

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190516

UNIVERSAL
LIBRARY

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم البايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بخوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم البايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة
النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن
موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسين امام المنة وقدة البلاء وانفصاء
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم
المدوح فيها ثم اضاف اليها اياتا ذكر فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ هـ

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
اعيا من الدهر خلق لا دوام له
واطٍ بجفوته اعقاب خلت به
راحت تعجب من شيب ألم به
ولا تزال هموم النفس طارقة
ان الثلاثين والسبع اتوين به
فماله صبوة يبكي بها طلل
اين الذين رموا قلبي بسهم
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا

تمشي الجود باتوام وإن وقفوا
البذل والمنع والانجاز والخلف
يوماً ودود ويوماً مائة طرف^(١)
وعاذر شبهه التهمام والأسف
رسل البياض الى الفودين تختلف
عن الصبا فهو مزور ومنمطف
ولا له طربة يُعلَى بها شرف
ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
مني وتبكيهم العين التي طرفوا

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مرامي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنايا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضباة ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كاذبي يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذر
 ما كنتم من سيوفي اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصبح في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قابلي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احياناً فتصرف
 ولا حرى دركم لين ولا عنف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجب السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواحي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمى الجملة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمان البهى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف يضطرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المستنة من
 الابل والشرف جمع شارف المستنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته فالرأي محنتك والعمر موتنف
يحكي المكارم ابناء له وردوا كما بنى المجد آباء له سلفوا
ابن الاولى نزلوا العلياء خالية منازل الدر يرمى دونه الصدف
المقدمين فلا ميل ولا عزل والحاملون فلا جور ولا ضعف
لي فيهم خلف من كل مفتقد وربما جاز قدر الذهاب الخلف
في كل يوم عدو انت قائده قود الجنيب لما عسفت معتسف
في السلم دافقة شؤبوبها خضل والروع بارقة ذو رعدھا قصف^(١)
فمن شعاب ندى امواهه دفع ومن طعان قنا ابره خسف
تعدو كائنك والمهمات طائرة جان من الحنظل العالي ينتقف
كان سيفك ضيف الشيب ليس له عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم كائما الدهر فيكم روضة انف
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها الا البدور فان البدر ينكسف

✽ وقال هذه الايات وجعلها زيادة لهذه القصيدة ✽

تسعى البكار معناة وقد ملكت اولى الجمام عليها الجلة الشرف
اذا رأينا قوام الدين راكبا فليس في ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسنوا^(٢)
لوان عين ابيك اليوم ناظرة تعجب الاصل مما اثر الطرف
وفى عن السعي فاسترعى مساعية مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والمخض كل شيء ندي يترشف نداء وذو يعني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل نالها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والساف

- ✽ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس ✽
 ✽ بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استتفها ✽
 ✽ من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله وبومي الى تهنته بالالقاب ✽
 ✽ والجاع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة ✽
 ✽ ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ هـ وهي آخر قصده ✽
 ✽ مدح بها الملوك قدس الله نفسه ✽

قل لا تفي يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقفاً فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تغنى
 ومجاري الزمان خطباً فخطباً سابقاً خطوه وصرفاً فصرفاً
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخيل كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسنة البيض والعمول سقفا
 ككافأت ارضه السماء على المزن واهدت لها قد اطل وطفا
 تتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزراً والضرب ضرباً طلخفاً^(٢)
 لا ث ابطاله عمام بيض لبسوا تحتها قتيلاً وزغفاً^(٣)
 رسيوا في غمارها ولو ان الطود يميني بها لذل وخفاً^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلساً وقفاً^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلخفاً شديداً وفي نسخة طلخفاً وهي بمعناها ٣ لا ث عصب والفتير
 الدرع والزغف الدرع اللينة الواسعة ٤ رسيوا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكبير وعنى
 بيتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بينه اذالم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القدير الضعيف

بين جد بذّ الجدود فإوفي واب ضمن العلاء ثوفي^(١)
 قام فيه يلف خظلبا بمخطب لا نوء ما ولا سوءا الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعانثوا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفسان القرى به ليس تكفا
 عند النار اوقدت باليلنجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرأ وبلوا شيمتيك ليناً وعنفا
 فرائك الحسام قدا وقطاً ورائك الغمام وبلا ووكتفا
 قلبوا الغر من سجاياك ثقيب اليماني^(٥) برده المستشفا
 حسبوها تصنعاً فرأوها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلل السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا وانده يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم ثتكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام مني قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الاف الرجل التي بالامور ٣ اليلنجوج عود طيب الرائحة يتبخر به
 والعرف بالفتح الريح وتجزل من الجزل وهو الخطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الحود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخذارهاه الاشف الاشفا
ان من ضوءها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
فابق للخطب مقذيا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
انت اعلى من ان تهنا بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
ومراقى العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى موجانًا من الخطوب ورجفا
ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
لن ترى مثله الليالي وهيمات لقد اجيل الزمان واصفى

*) الافتخار وشكوى الزمان وقال رضى الله تعالى عنه يفتخر ويذكر غرضًا من الاغراض *

ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقوى على مضاعفا انى على الاشجان غير ضعيف
ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون فلائدي ابدًا ولوم اللائمين شنوفى^(٢)
هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظلياته
يرعين اثمار القلوب تواركاً
كم بين اثناء الضلوع لمن من
لا تأخذيني بالمشيب فانه
لم استطيع نضوت عني برده
كان الشباب دجته فتمزقت
ولئن تعجل بالنصول فخلفه
واذا نظرت الى الزمان رأيت
وعقال كل مشيع متعطف
أعلي يستل الدني لسانه
فيمن تعيرني بفيك رغامها
ابمشري وهم الأولى عاداتهم
من كل وضاح الجبين مغامر
واذا قرعت فهم صدور ذابلي
فاذهب بنفسك حاسماً اطامعها
فلقد جرت على الومان عوائدي
هذا وقومك بين قاذف معشر
لا المجد في ابياتهم بمعرق
قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة

عيني رحت على جوى موقوف
مرعي ربيع باللوى وخريف
قرف باظفار النوى مقروف
تفويف ذي الايام لا تفويفي
ورميت شمس نهاره بكسوف
عن ضوء لا حسن ولا مألوف
روحات سوق المنون عنيف
تعب الشريف وراحة المشروف
ومجال كل موضع مضعوف
سيدوق موبى مربعي ومصيفي
ابن لذي في المجدام بطريفي
في الروع ضرب طلاء خرق صفوف
عند المظائم باسمه مهتوف
ومن العدو معاقلي وكهوفي
عن جل واد او هزبر غريف^(١)
اني ادق زحوفه بزحوفي
كذباً وبين ملعن مقدوف
يوماً ولا لهم الندى بجليف
ولتشر بن بيدي كؤوس حنوف

ذاك الثفاف يقيم كل ميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخنافته
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(١)
 واشدد حشاك فاست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيذا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتلياً عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلت اريية
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 وائن بقيت لكم ثاني واحد
 وانا الجراز اقد كل صايف^(٢)
 وثقارت انيابه لصريف
 ماض على سنن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٣)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوراءك في السماء حفيفي
 متسرعا كالاجل الغطريف^(٤)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدعي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميها لتثقيب
 ورددت منكرهم الى المعروف
 يوماً علي مغالقي وسجوفي
 ومقتلهم العظماء بالمصروف
 ابداً اقوم منكم بالوف

* وقال يفخر ويدكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * الثقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهيمة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 فميناى بيومك ان تخافي
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٥)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثفاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكبر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيمهم
 ولواني اطعت الرشديوماً
 واغضيت اللواحق عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبى
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولواني رميت اصاب سهمي
 فماسهم السديد من النواي
 ولي انف كانف الليث يابى
 وقد عرف العدى وبلوا قدما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفمافي
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصى القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجافي
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شميمي للمذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلافي
 يقدمضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرائن القني من الرعاف
 من الاعداء ملائ الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجرد ذبول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت يديك ما يملأ الكف فرميت به ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابي او حبة
 اوسودائه ٣ الاستياف الشم

اَقْلُوا لَا اَبَا لَكُمْ وَاخْلُوا
 فَقَدْ مَدَّتْ غِيَابَاتُ الْحَازِي
 صَفُوتُ لَكُمْ فَرَنْتُمْ غَدِيرِي
 وَيُوشِكُ أَنْ يَقَامَ عَلَى التَّقَالِي
 مَضَى زَمَنُ التَّمَازُحِ وَالتَّدَانِي
 لَنْ أَعْلَى بَنَائِكُمْ أَصْطَنَاعِي
 أَدَاوِي دَائِهِمْ فَيَزِيدُ خَبْنًا
 حَنُوتُ عَلَيْهِمْ وَلَرَبِّ حَانَ
 فَمَا قَلْبِي وَأَنْ جَهَلُوا بِقَاسِ
 فَمَا تَعْنِي الْقَوَادِمُ مِنْ جَنَاحِ
 وَعُذْدِي لِلزَّمَانِ مَسُومَاتِ
 قَصَائِدُ انْسَتِ الشَّعْرَاءُ طَرًّا
 بَوَارِدُ اللَّغْلِيلِ كَانَ قَلْبِي
 أَسْرَ بَيْنَ أَقْوَامَا وَارْمِي
 مَطَاعِنَةُ الْإِسْنَةِ بِالْأَشَافِي^(١)
 عَلَى عِرْصَاتِكُمْ مَدَّ الطَّرَافِ
 وَآيَ مَضَاغِنَ رَجَعَ الْمَصَافِي
 أَنَايِبُ رَجَعْنَ إِلَى التَّصَافِي
 وَذَا زَمَنِ التَّزَايِلِ وَالتَّنَافِي
 فَسَوْفَ يَثُلُ عَرْشُكُمْ الْفَخْرَافِي
 وَلَيْسَ لِدَاءِ ذِي الْبَغْضَاءِ شَافِ
 عَلَى جَانِ وَأَنْ بَعْدَ التَّلَافِي
 وَلَا حَلْمِي وَأَنْ قَطَعُوا بِهَافِ^(٢)
 تَحَامِلُ أَنْ قَعْدَنَ بِهِ الْخَوَافِي
 مِنْ الْأَشْعَارِ تَخْتَرِقُ الْفِيَّافِي
 عَوَائِهِمْ عَلَى أَثَرِ الْقَوَائِي
 يَعْجَبُ بَيْنَ فِي بَرْدِ النُّطَافِ
 أَقْبُوا مَا بَشَائِثَةُ الْإِثْنَانِي

* وَقَالَ يَفْتَخِرُ بِأَبَائِهِ عَمُومًا ثُمَّ بِآيِهِ الْإِدْنَى خُصُوصًا *

وَفِي يَمَوعِيدِ الْخَلِيطِ وَآخَلَفُوا
 وَمَا ضَرَّهُمْ أَنْ لَمْ يَجُودُوا بِمَقْنَعِ
 أَنِي كُلَّ يَوْمٍ لَفْتَةً ثُمَّ عِبْرَةً
 وَرَكِبَ عَلَى الْأَكْوَارِ يَشْنِي رِقَابَهُمْ
 وَكَمْ وَعَدُوا الْقَلْبَ الْمَعْنَى وَلَمْ يَفُوا
 مِنَ النَّيْلِ أَذْمَنُوا قَلِيلًا وَسُوفُوا
 عَلَى رَسْمِ دَارِ أَوْ مَطِيٍّ مَوْقِفِ
 لِدَاعِي الصَّبَاعِ عَهْدِ قَدِيمِ وَمَأْلَفِ

١ الأَشَافِي جَمْعُ أَشْفَى بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ مُتَقَبَّ الْأَسَاكِنَةِ ٢ بهاف بِذَاهِبِ

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انة الشوق واتنى
 ولم تعن حتى زایل البعد بيننا
 كان الليالي كن آلين حلفة
 ألم خيال العامرية بعد ما
 يحيي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدین قد مال النعاس بهامهم
 اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تطاولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهلم مطمعي ذاك الغزال بلفتة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني كئني لم الج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي اني تعرقني الضنى
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني
 ومن لم يلعب يعلو الفلح ويشرف
 تكاد لها عوج الضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازل المتغطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوطف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغواصي تعيفوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك الينان المطرف
 وان ثور الركب العجبال واوقفوا
 مراقبة منا ودمع مكفكف
 والله ما وارى العبيط المسجف
 حمى قوما واليوم بالمتع مسدف
 فاني بعزي عنا غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكلف

١ الازل الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير
 او تكهنوا

سلي بي ألم انغل في لهواتها
سلي بي ألم احمل على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحي تخطت بي اعز بيوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غير رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنواكر فياض اليمين من المدى
وكل محيا بالسلام معظم
وابيض بسام كان جبينه
حي فان سيم الهوان رأته
بنا الجبهات المستنيرات في العلى
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها

وفعل الردى دوني بنايه يصرف^(١)
وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يرمي نزار وخندف
صدور المواضي والوشيح المرعف
هوى بالمأرء نفنف ثم نفنف^(٢)
ولوثة اعرابية وتغطف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بن جعلت تدعو النواعي وتهتف
من الجور واق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والمتحيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاز الغي ما يقول المعنف
كثير اليه الناظر المتشوف
سناقر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
ضغاء ابن هند والفتنا يتقصف
ولا موقف الا له فيه موقف

١ انغل ادخل ٢ النفث المهوى بين جبلين وصقع الجبل ٣ الميعة التحري
٤ اغدفوا رسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علويّ مجده
وعند رجال انّ جلّ تراثه
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
فلله ما اقصى ضمائر قومنا
يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم
تلافاه حتى ساع الضغن قلبه
وكان ولي العقد والعهد بينه
ولما التقى نجوم عقال نبوة
لوع عطفه لي القني رقابهم
وسل مضراً ما سما لديارها
تولجها كالسيل صلحا وعنوة
له وقفات بالجميع شهودها
ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
حي فاه عن بسط الملوك وقد كبت
زمام علاّ لو غيره رام جره
جری ما جرى قبلي وها انا خالفه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
قضيب محلا او رداء مفوف
ومن دمننا ايديهم الدهر تنظف
لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
وقد عالجوا دين العلى وتسلفوا
مقدم مجد اول ومخلف
واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
واعرض منه الجانب المنخوف
واسمح اما قيل لا يتألف
وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
ولو لسواه استعظفوا ما تعطفوا
فهب وزام العاجز المتضعف
فابقي ورد البيض ظمى تلهف
الي عقب الدنيا مني والمخيف
لها عنق عال على الناس بشرف
عليها جباه من رجال وانف
لساق به حاد من الذل معنف
الي الامد الاقصى اغد واوجف

ولولا مراعاة الابوة وجزته ولكن اغير العجز ما أتوقف
 حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
 وأملت أن اجري خفيفاً الى العلى اذا شئتم أن تلحقوا فتخففوا
 حلفت برب البدن تدمى نخورها وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 لأبتذلن النفس حتى اصونها وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الماهوف ما يتلف
 وان قواني الشعر ما لم اكن لها مسفسفة فيها عتيق ومعرف^(٣)
 انا الفارس الوثاب في صهواتها وكل مجيد جاء بعدي مردف



✽ وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها ✽
 ✽ اليه يتشوقه ويعتب عليه ✽

اشكو اليك مداماً تكف بعد النوى وجوانحاً تجف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا في جائنيه الشوق والأسف
 فبعت بعلق مضنة يده فأقام لا عوض ولا خلف
 كالناشط امتنعت موارده ونأت عليه الروضة الأنف
 انس تناقص مع تكامله لا بدع ان البدر ينكسف
 لا يبعد الله الذين ناوا وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 اي القوى قطعوا واي دم سفكوا واي جراحة قرفوا
 لم انس موقفا ووقفهم بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يمشي مشي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعتيق الجواد الرائع والمعرف ما يبداني الهمة

متساكتين من الوجوم وقد نظقت علينا الادمع الدرف^(١)
يا راكب الكوماء غاربها كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
يطأ الظلام على مفارقه والليل في اجفانه وطف^(٣)
ذرع الدجا وطوى خميصته ولها على قمم الربى كفف^(٤)
حتى نضاً الاظلام صبغته وطواه جون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف من جنح ليل ضمه كنف
ابلق فتى حمد مذكرة تنقدّ منها البيض والزغف^(٥)
نفثات مكروب الظّ به حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
ما كان اسرع ما بنا زمن وتكدرت من ودنا نطف
حبل غدا بأكفنا طرف منه وفي ايدي النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ام هل يساح الورد ثانية ويلذ برد الماء مرشف
لهفي على ذاك الزمان وهل يثني زماناً ماضياً لهف
انبت بمدك حبلنا وحدت كلاً لليتته نوى قذف^(٧)
وانفك سلك نظامنا بددا ولقد عنيينا وهو مؤتلف
وتجنب البتي جانبنا ونبا فلا ود ولا شعف^(٨)
وقلى مجالسنا ومال به عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجوم العيوس المطروق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغبط ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ المخيصة كساء اسود مربع له علان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطال من النوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظافام ولزم ٧ القذف البرهدة ٨ البتي الذي يعمل
البنوت وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهمله الشفف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخمصه
 انا نذم اليك خلته
 فاعلنا ولعل مطعمة
 فسقى ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نغم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولني مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتى الاساءة فهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه نتصف
 فرط من الانواء او سلف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقع شوله السدف
 فتلافنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأل في هذا المعنى *
 جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاقي والعيون هواجع
 انسى اشتغالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيت ممتنعاً
 وعذرت به بعد الالباء لانه
 فلاسقيناك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألافا
 وجواني عن مضجعي نتجاني
 عندي عقلة وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل وعافي
 وبعثه فوجنه وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صفة احد الملو

ولقد جنيت عليّ عمداً لا مكن
ما هكذا من كان يزعم انه
هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
ومن العجائب ان وفيت لغادر
لا كنت من ريب الزمان بسالم
بل لا التذذت من الزمان بشرية
ان حاف لي دهر عليك فظالما
عرف الخناية منطناً فتلافى
عين الصديق ولا كذا من صافي
اتراك ما احسنت ان نتواني
نقض العهود وضيع الاحلafa
ان كنت تسلم من يدي كفافا
ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(١)
ان حاف لي دهر عليك فظالما
مال الزمان عليّ فيك وحافاً^(٢)

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
لا يبذ الموم الا غلام
كما حرّزت النوائب فينا
اطلعتنا على الكالوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون
تبعت الهمة والخطوب صروف
وحفاظي كما علمت ولكن
انكر الغدر ودي المعروف
انما الغدر في الرجال اذ
ان تأملت والوفاء الوف
صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيفة الوظيفة^(٣)
ما يذل الزمان بالفقر حرا
كيف ما كان فالشريف شريف
ان تعرمت فالخليل كريم
او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاب السم او سم سامة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذ لا يغلب

٤ الوظيفة يقال جاءت الابل على وظيفة تبع بعضها بعضاً

او يمكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
 احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد منه التثقيف
 وعناي هذا لعطفك والاعضان ما لم تهزهن وقوف

—ooo—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلمة عرضت له *
 * في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
 ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطول عن خاطر اليها خفيف
 فاقتمهرنا فيما نوّدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
 والفتي ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—ooo—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
 كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
 وغرام بكم لو أن غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
 صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خالوة بالعفيف
 هجرونا ولم يلاموا واصلنا على مؤلم من التعنيف
 وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضيعنا بالمطل والتسويق
 كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الأطباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدن بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائنات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 ممانع لا يجود بالليل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجل بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولي الاطعمان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجده على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائن عنك الخلوف
 شغل المم اهل واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجنب الممطور يزدهم الورد فيه والمنزل المألوف
 لم يشقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقيفي

١ معانا مثلاً ٢ يماهم امامهم من قولهم امض بماقي اي امامي ٣ النصيف الخمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الخفيف

قلت الدهر يوم رام اخنعاي عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذميا هبلت واطاب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
 هز عطفي الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صليف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كم كالتصول هذبها القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان ميين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بجرا ولا ينفع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضع واجمل من بعض الولايات عطلة المصروف
 فاصطبر للخطوب رب اضطبار شق فجراً من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصليف عرض العنق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب الى هرقل اول من ضرب الدينير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكاي ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعياء صلال النقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جياذ المنشور والمرصوف
 انت يا فارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتها البالي ومألفها
 سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكافها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منه مني على طلل ديم طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلايل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا خرق تعسفها وتعسفها

لا تبهذن الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هوى
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بعلائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدًا
 كم من معاهدت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النغم عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحريكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرهما
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يرضن به
 لا تأمنن ان اسأت بها
 ان كان يطعمكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن امم تألفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زات ادمها وثقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صمعت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلطفها
 تلك الصبابة انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به هي غرفة لا بد اغرفها
 ان المضيمة ان اقاد لها قَدِرَ لعمرك لا اوثقها^(١)
 يدنو بنفسي لينها كرها ويبين عند الضيم عجرها
 قسما برب الراقصات هوى أم البناء العود موجفها^(٢)
 يطلبن رابدة الظلم اذا طرق الظلام اخل مسدفا^(٣)
 بلغت على عال السرى وغدت وملاؤها بالبدن نصفها
 يغدو على الارقال مؤتدماً من نيهما العامي نفنفها^(٤)
 ينجو على رفق مقدمها ويقيم معذورا مخلفها
 وبميت جمعت العريب ضحى مثل الخي بلى معطفها^(٥)
 وبفضل ما اوعى محصبها واقر من قدم معرفها
 اني على طول الصدود لكم كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ارضى واغضب في حبابكم ورقاب ودي لا اصرّفا
 جائتكم اسلاً مشرعة متوقعا فيكم نقصفها
 قد بات فيها قائل صنع يهمني لهاذمها ويرهفها
 اعزز علي بان يكون لكم بالامس ثقفها مثقفها
 وبراقعا للعار ضافية يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 يحلى لاعينكم مشوها ولقد يكون لكم مفوفها
 ان تستعيذوا من توسطها اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثقها اي اجعل لها اناثيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الام القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسدف المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والننف المهور بين جملين ٥ الخي جمع حنية وهي القوس
 ٦ التحيف التنقص ٧ مغدفا من اغرف القناع ارسله على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بوارد م ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان يمرية حرجها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاها ندما توقفها



✽ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ✽

اقول لها بين الغديرين والنقا	سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تعرضي	لحي حلال باللوى والاصالف ^(٢)
امامك ان الخوف حاد مشمر	وما له طايا مثل حادي المخاوف
فمرت تظن النسع صوتا اجيله	فلا عذر الا نتقي بالعجارف ^(٣)
وقعت بها في اول الفجر وقعة	غشاشا كما اقضى الية حالف ^(٤)
واشتمتها رمل الاينعم غدوة	فسافت بانف منكبر غير عارف ^(٥)
احمها الشوق القديم فتنبري	باجلا دعاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب	بأنه مضدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه	على لا عجي في مضمر القلب لاطف ^(٦)
اعاد له البرق الحجازي موهنا	عقابيل ايام اللقاء السوالف ^(٧)
كأن به من خطب ظيما غصة	يسيع شجاها بالدموع الذوارف
كأن اثيوابي على ذئب ردهة	دني الليل فاستثنى رياح التنائف ^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرفة وهي
الاقدام في هوج ٤ غشاشا على غلظة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في الف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الراسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راصب
 عسفنا بارقال المطي وطالما
 وما سرفني اني اقيم على الاذى
 فجويي الملا او جاورى بي ربيعة
 من البيض غران المجالي اذا انتدوا
 هناك اذا استلبست البست فيهم
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه
 نجوت فكم من عضة في انامل
 اتوعدني بالقارعات بجيلة
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
 لهم نبعات الشر ينتبلونها
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
 عطفنا اليها بالعوالي اسنة
 وعدنا بها حمراً نقيء صدورها
 وكذا اذا داع دعى لوقعة
 عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت مر المائل المتجانف^(١)
 صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
 واني بدار الهون بعض الخلائف
 واسرة عيلان الطوال الغطارف
 بدا لك بسامون شم المراصف
 جناحي غنيق آمن الطل واجف^(٣)
 علقته بها غير البوالي الضعائف
 امننت العدى الا تافت خائف
 عليك ولطف من قلوب لواصف
 لقد ذل من عرضتم المتائف
 حبيق الألايا وارتعاد الروائف^(٤)
 ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
 باحسابهم انكرتهم بالمعارف
 ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
 شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
 دماء العدى قطرانوف الروائف
 سحبتا لها الارماح سحب المطازف
 فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطالعت عرض تضالمت

٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العنيق جوارح الطير

٤ الروائف اسفل الالية اذا كت قائما ٥ ديتنا مشينا رويدا ٦ العطاء الابل التي

انتفخ بطنها من اكل العنطوان

ضمنت يدي منه وكانت عجاوبة
 يخافون عين النار خوفاً من القرى
 وان آنس الانصاف صمّت كلبه
 نبذتكم نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاو تار الخنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حالق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السماء كأنها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بخاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجيج المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثنائها طي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجبالا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الحنظل العامي عند النواقف
 فيسحنكم سحت السنين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخافون بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الشريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثنائها جمع ثيلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة ضعه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الذامام نشاطاً ٨ الالال جيل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم انسا بقرارة
وياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف
وان مدت الايام بيني وبينكم



* وقال يذم بعض الناس وحي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماء اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهرش للمرء تقريره اظافره
اذا انجا من يديه غير منعقر
ولو تناهيت لي في البر واللفف
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجي وعطف غيره من عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة انف^(٧)
افحشن في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشيء او من قولهم رحل حامض النؤاد متغيره فاسده والتارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حق وفسق ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنف لم نزع

يظنّ اني وصال به سببي اني اذا من امير المؤمنين نفي
 اذا لبست جمالاً أنت ملبسه فاني قد طرحت المبدع عن كتفي
 لا قدس الله نفساً منك جامعةً كيد البغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
 ولاسقى الغيث داراً انت ساكنها الا باغبر ناري الذرى قصف

قافية القاف

﴿ قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واصل الى ﴾
 ﴿ حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج ﴾
 ﴿ ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم ﴾
 ﴿ الاثنين خمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ ﴾

لمن الخدوج تهزهن الانيق والركب يطفو في السراب ويغرق
 يقطعن اعراض العقيق فمشتم يمدور كئبه الغرام ومغرق
 ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتد مما يجنب وطالبا لا يلاحق
 يهفو الولوع به فيطرف طرفه ويزيد جولان الدموع فيطرق
 ووراء ذاك الخدر عارض مزنة لا نافع ظمأ ولا متألق
 ومحجب فاذا بدى من نوره للركب ملتهب المطالع مونق
 خروا على شعب الرحال واسندوا ايدي الطعان الى قلوب تحفق
 هل عهدنا بعد التفرق راجع او غصننا بعد التسلب مورك
 شوق اقام وانت غير مقيمة والشوق بالكلف المعنى اعلق
 ما كنت احظى في الدنو فكيف بي واليوم نحن مغرب ومشرق

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بيطن وجرة بعدما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهتديت وما اهتديت وبيننا
 ومطالحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكرى
 اوموا الى الغرض البعيد فكلمهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتائق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدات مرامه
 هيئات ظنكم تتردد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فرما
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعقائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترتقى

ذاك العجمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور على من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق^(٢)
 ماض يجب مع الرجاء ويعنق^(٣)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدى بهازجل الرواعد مبرق^(٤)
 حيث استقر بها العلاء المعرق^(٥)
 ظمأ المنى والوايل المتبعق^(٦)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نيلكم وعز الابلق^(٧)
 كان الذي يروى المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدى ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ وييضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخافى لي الوداد ٢ الخبيب والعنق نوعان من السير ٣ الفتائق جمع
 نفق النافر من الظلمان والظلمان جمع طليم وهو ذكر النعام ٤ المتبعق الدفاع ٥ تردد مارد
 وعز الابلق مثلاً يضربان لمن رام شيئاً فاعجزوه واصلها للزباة وهما اسنان الحصنين لمعلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى
 كنت الصباح رمى اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطى ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوى
 انتم مواعيد كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بجمع الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطاعتك به العلى
 لما سمت بك غرة مومونة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكان دارك جنة حصاؤها الجادى او انماطها الاستبرق
 في موقف تعضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والعباس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطغنت من غرر الكلام بفيصل
 لا يستقل به السنان الازرق
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلل وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 فيه ويعثر بالكلام المنطق
 اسد على نشزات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاورق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلل يمتزج ويترع

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان ونودق
 وانا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فانذا في دوحة العلياء لا تتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدًا كلالنا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق

—••••—

✽ وقال ايضًا يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان ✽
 ✽ من سنة ٤٠١ ✽

رأى على الغور وميضًا فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ما له من افراق قد كلَّ آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلّاق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلا رقاق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضننا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يضمن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزغال نعاق^(٣)

١ الاعنق آتمة فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزبال الفراق
 و في نسخة نعاق عوض نعاق وها بمعنى

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندى بالاشواق
 شهب الدياجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيهات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيم المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعنا شهاق
 يذكركنا وابل طهن دفاق
 جماجماً من العريب اقلاق

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلي السرى والاعناق
 سيري الي ورد الجموم الفهاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه كالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بطلاق
 يضرحها صرح الفذى من الملق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزومرين ويوم التحلاق
 انذرتهم وثب هريت الاشداق^(٥)

١ الطباق شر مسابقة جبال مكة ويوم منافع حجة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
 ٣ انفصل من تحصيل اذا تراه ٤ يضرحها يدفعها ٥ مررت الاشداق واسمها والمراد
 به الاسد

طوى من الادماج طي المخراق صل على حنف العدوم مظراق^(١)
محاذر اللحظ مرجي الاطلاق سحائب تشتم بعد اعراق
لنا حياها والزلال الغيداق وللعده اعدادها والابراق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق يبري لقوس المجد منكم افراق
ارقتي طولك بعد الاعناق اساغ ريتي والحناق قد ضاق
فانعم بنيروز اليك مشتاق والى به من خير ما يلقي اللاق
فما وقيت فالعده بلاواق عهد على الايام باقى الميثاق
ان لا يرى غصنك ذاوي الاوراق ضوا من الاثمار بعد الايراق
ما هون الفاني اذا كنت الباق

— ٢٥٥٥ —

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذالك *
* في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خايط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا بغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب وذا ورفيقه
من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقي الحمى ينشد نجداً وعقيقه
من غمام كالمثالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابانان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المثالي
الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج والامهات اذا تلاحا اولادها والمثالي ايضاً الحادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقايل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان نذوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترے يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طايقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقائل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يحن عليك ان تحببه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منقعات في الندى الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد اباً ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئاً تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا عني جليل الخطب يدمى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهي الاعداء ساق علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال الفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ارباب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه الهمة المربوقة ٣ النبلق
 الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الفرقة بين الجبلين من حمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ المحض اللئ الخالص

• قد افاقوا والظبامن هامهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخببط الطالب قد اوضع نوقه
 فأتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبحر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا خطل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كلما غفت صبح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يغلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيره الماء ٢ الفيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه
 والملوق المحقق في غباره

انها انوار احداق ونوار حديقه
 ان نغاق الاعادي اسكت الذل نعيته
 لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه



✽ وقال يمدح اياه ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

يادار ما طربت اليك النوق	الا وربك شائق ومشوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى	والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما	كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها	بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كأنما	فيها حنين اليعملات شهيقي
خفقت يمانية على ارجائها	وطغت عليها زعزع وخريق ^(١)
في كل اصباح وكل عشية	يسري عليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقطينها	فله بانجاز الفراق نعيقي
فتوزعت تلك القذاة نواظر	وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا	فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه	انكرت طعم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل	ابداً يمانع عاشقاً معشوق
وصبرت حتي نلتهم ولم اقل	ضجراً دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه	عبق الفخار وجبيه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل	متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة فكانه من طينها مخلوق
 ومفازة تلد الهجير خرقها والارض من لمع السراب بروق
 بنجاء صامته البغام كأنها والآل يركض في الفلاة فنيق
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً والنجم في بحر الظلام غريق
 مستشرياً برقاً تقطع خيطه فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 هز المجرة افقه وسكانها غصن باحداق النجوم وربق
 مع الظلام الفجر عنه كأنها الاضواء في شفة الغياطل ربق^(٣)
 والليل محاول النطاق عن الضحى عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجمة حتى اثني والطرف من سكر النعاس مفيق
 وتماسكت تلك العمائم بعد ما ارخى جوانبها كرى وخفوق
 ما رفعت ركباتها الا وفي جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 ياتاق عاصي من يماطلك السرى فلمحيق غيرك بالعقال خليق
 وردي حياض فتى معد كايا فالحبل اتلع والقلب عميق^(٥)
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها بفناء بيت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه وعلى النوائب ربوة ازليق
 تنازاحم الاضياف في ابياته فرقاً تحن الى القرى وثوق
 واذا راهم لم يقل متمثلاً ابني الزمان لكل وحب ضيق
 عجباً اربعك كيف تخصب ارضه وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولهم ما ارتد على فوقه ماي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشوظهورها منه تهي ينجاب عنها الموق
 ما زال يجنبها الى اعدائه والشمس تسحب والفلاة تضيق
 من كل رقاص كأن صهيله نعم وما حج الطعان رحيق
 طرف تعود ان يخاق وجهه في حبث ينضو النقع وهو سبورق
 ذو جلدة حمراء تمسب انها من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 واليوم ملطوم السوالف بانظبا والليل مرتعد النجوم خفوق
 لقطت نفوسهم شفاه صوارم فرغت واسياف العوامل روق
 في كل يوم يندبون مصارعا للوحش فيها والنسور طروق
 نشوانة العطاف من دم فتية فيهم صبوح للردى وغبوق
 تبكي عليها غير راحة لها بالماطلات رواعد وبروق
 وتباغت آراؤه فكأنها اطلعت وفي سحج الغيوب فتروق
 ويكر والفرس الجواد مبلد ويقد والعضب الحسام موق
 كرات من شدت قوائم عزمه فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 كفاه ادبتا السهام فما لها في النبض عن خطأ البنان مروق
 لولا احذاء السهم طاعة قوسه ما شيع النصل المصمف فوق^(٣)
 يدي الحمام بكفه مترسل لقضائه نائي السنان رشيق
 نفقت على الايام منه شمائل ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 واقام اسواق الضراب فللردى فيمن من سبي النفوس رقيق
 نفسي فداؤك اي يوم لم نعم لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ النوق بالضم
 موضع الورن من السهم

قمر يهاب الموت ضوءاً بيمينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السامح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي منذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعته
 طاطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبجل شهدت عليه يمينه
 يبيكى اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا
 واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحيق
 لسرى مدائه العظام طريق
 عطفيه وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عداك سحوق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابداً على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تريق
 لتشبهته مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائنه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا احسرت فكل خدر روق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرّاً يحب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادمه الحمل اذا ائفله ٣ السحوق الطويل ٤ البخل
 شديد البخل ٥ الباسل الكرهه المنظر والروق جمع روفة وهو الجبل من الناس

شرفت مدحي فاعلني بك طوده ومن المدائح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه خير الصهيل وما سواه نهيق

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً بمدحه ايضاً رضي الله عنه ﴾

لو صح ان البين يعشقه	ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه	مر اللحاظ وليس يرشقه
طأطأت لحظ العين حين خطا	والبين يرمقني ويومقه
واذبت دمعي يوم ودعني	في صحن خد ذاب رونقه
ودعنه والبدر تحسبه	متقاعسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه	والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه	وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا	خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه	ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها	وشكا الفؤاد وانت محرقه
وددي لخير الناس اذخره	ما كل ودٍ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا	وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزح	الاعطاف يهجمه تارقه
لاغر تُعشي الشمس غرته	ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتعجبه خلائقه	ويضيء اوجها تخلقه
ابدت خبي المجد طلعت	واذاع سر المجد منطقته
ولقما شرت اسنته	الا وصفو الحمد يشرقه

واذا أشرق المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطغاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا الغوايب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يرعد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أوّما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترققه
 غنته بالصهلات سبقه
 نصل براحنه مخلقه
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تحرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه وافتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعماك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجمع
 فرسن البعير ٢ السلق القاع الصفصب ٣ والقارب طالب الماء ايلاً ٤ زايله فارقة
 وافتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن ثنيه أو ماء تصفقه
 لما رآك الملك منصلاً بالسيف ترعده وتبرقه
 استنكف التعديل مايله واسترجع التحكيم اخرقه
 اقل السماح وانت شارقه ودجا العلاء وانت مشرقه
 ولرب يوم شمت بارقه والموت يهطله ويودقه
 والسيف قائمه يفارقه والرمح عامله يطلعه
 والشمس تجري وهي مهملة في ثوب نقع لا تحرقه
 والخليل تطبع في حوافرها وشما تداوله وتخلقه
 من كز ذبال السبيب رمى يديه اولى النقع اولقه^(١)
 اسليت عزمك في كتابه والسهم يشليه مفوقه
 فاسلم على الايام تلبسها فالدهر ثوب انت مخلقه



* وقال يهني اياه بعيد الفطر واشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق وكم للعلی من طالب غير لاحق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل وفي لذة الدنيا غرور لواطق
 اری العیش اياماً تمر وليتنا نباعد من احداثها والبوائق
 شئ الى الناس النجاء من الردى ولا عنق الا وهي في فتر خانق
 واكثر من شاورته غير حازم واكثر من صاحبت غير الموافق
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
 وعندي من الود الذي لا يشوبه لحاظ المرأي او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي كاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزجم
 وما العز الا غزيرك الحي بالقنا
 وانما ذاك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تناس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكافني سيراً الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جري على الظاه حتى كاني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانها
 ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لاشك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الروائق
 اري الشيب عضباً قاطعاً حبل عانقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بعائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعاً الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رمحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجدبل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى اليد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التام ٢ الخالق بواطن اجفان العيون ٣ الجدبل فحل للثمان بن المنذر
 ولا حق اسم فرس ٤ المهارق الصوائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تعجز الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كانبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الالي في الربى والابارق
على الوجه مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهد في قرب الضجيع الملائق
فلا القرب يضيئني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشاقد
وغدر كاطراف الرماح الزواق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مد في رزق المني باع رازق

تعمدنا من كل ارض بنفحة
 اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
 وان رام املاك البلاد بفتكة
 له العز والمجد التليد وراثته
 وما زال يلقي كس غبراء فحمة
 وما برحت في كل عصر سيوفه
 يجردوها مثل الاقايح على الطلي
 تبلغه اقصى الاماني رماحه
 وخيل كاطراف العوالي جريئة
 اذا عن طرد او طراد تبادرت
 تدير عيوناً بدد الروع لحظها
 نواصب اذان الى كل نبأة
 ذواكر للنجوى بيوم طعانه
 تروع جنان الليث ان لم تدمه
 هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
 وقدت اليه العيس عجلى مروعة
 مدفعة تحت السياط كانها
 ويعنتها الحادون او توسع الخطا
 وامطرنا من كل جو بواق
 وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 مشى الذل في تيجانها والمناطق
 واخذاعن البيض الظبي والسواق
 تغالى باطراف القنا والعقائق^(١)
 مواضع تيجان الرجال البطارق
 ويغمدوها محمرة كالنقائق
 وآراءه والراي امضى مرافق
 على الطعن مسفاة دماء الموارق
 طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
 وغطى ماقيها غبار السماق^(٣)
 طوامح الحاظ الى كل مارق
 ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
 وتطعن في الاقران ان لم تعانق
 كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
 بمكة في ظل البنود الخوافق
 تناهز في انماطها والنمارق
 اذا جنت الظاماء ايدي النفاق^(٤)
 الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سلق وهي القاع الصفصف ٤ النفاق جمع نفق الظلم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
 واكثر ما تلقى به العين او ترى
 ثمانين اعطيت المنى في مرورها
 واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
 ابا احمد هذا طلايى وهذه
 واني لارجو منك ما لا اذيعه
 ولا بد من يوم حميد كأنه
 عظيم دوي الصوت في سمع سامع
 اعدّ عناي فيه روحاً وراحة
 وهذا مقالي فيك غيث وربما
 اذا انت يوماً ستمنيه فانما
 وحسبك منه ما رضى استماعه

مهيب يطاطى من عيون الخدائق
 افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 يؤمها في مثل تلك البوارق
 مناي التي امتك دون الخلائق
 مخافة واش او عدو مما ذق
 من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
 بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
 وكم سعة للمرء غب المضائق
 رميت العدا من وقعه بالصواعق
 تكلفني قطع الذرى والشواهد
 واكثر ما في الناس لغو المناطق

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
 كم لسان دنا اليك بقلب منافق
 كيف تنى الوفاء والخلل غير الموافق
 سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
 مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
 انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني اللدو الا بعين المسارق
 انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
 انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
 منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
 بظلام الغروب او بضياء المشرق
 وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
 واعقُ الغراب بين بروق وفارق
 بظبي تخطط الجزور بضرب المفارق
 انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
 خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
 احرز المال للعطاء بجر الفياق^(١)
 وارى جمعي الثراء اتها ما لرازي
 ما اعز الرجال لو قذفوا بالحائق
 لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
 فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
 ونميل الكعوب في رأسه مثل بارق
 وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
 اتحدى به الردى في ظهور السوابق
 يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ النبالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السالف جمع
 سلق وهو القاع الصفص

نُتْنِزِي رُؤُوسَهَا مِنْ جَنْزِبِ الْعَلَائِقِ
ارْتَقِي غَايَةَ الْكُهُولِ بِسَنِ الْمَرَاهِقِ

- ✽ وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
✽ الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخائفة
✽ متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
✽ من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمه الله تعالى ✽

الا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها تريني الليالي ضوءه في مفارقي
وللنائبات استهدفتني نصالها على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع وملئت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى مقاربها فوت العيون الروامق
كأني اذا تبعت اثار غارب بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولا دار الا سوف يحلّي قطينها على نعق غربان الخطوب النواقي
ويخرج منها بالكرائم حادث ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كأننا قذى يرمى به السيل كما
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً
وعقد من الاخذان اوهى نظامه
ارد الشجى قبل الزفير تجلداً

كاني بعد الذاهبين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثمو المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا البلياء قبل نعالهم
 ترے كل حر الملطمين كانه
 اذا قام ساوے الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاحي العاصمات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازل العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجي وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمناشق^(٣)
 ضوارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا طلى الاعداء قبل النارق
 عثيق المهارى من جياذ عثائق
 بغارب ممطوط النجاد وعاتق
 كان على عرينه ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نفع مازق^(٤)
 وكعكها من جلة ودرادق^(٥)
 وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بنطاق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثمو لطفوا وسافت شمت ٤ الازل
 اندهر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكها حسها والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كَأَن جَنَانِي يَوْمَ وَافِي نَعِيهِ
 فَمَنْ لَأَوَايِي الْقَوْلِ يَبْلُو عَرَكَهَا
 إِذَا صَاحَ فِي أَعْقَابِهَا اطْرَدَتْ لَهُ
 وَسُومُهَا مِلْسَ الْمُتَوَنِّ كَأَنَّهَا
 تَغْلُغِلُ فِي أَعْقَابِهَا وَسُومُهُ
 فَنِي النَّاسِ مِنْهَا ذَائِقٌ غَيْرَ آكِلٍ
 وَمَنْ لِّلْمَعَانِي فِي الْإِكْمَةِ الْقِيَتِ
 يَطْوَحُ فِي أَثْنَائِهَا بِضَمِيرِهِ
 تَسْنِمُ أَعْلَاهَا طُودُهَا غَيْرَ عَاشِرٍ
 طَوَى مِنْهُ بَطْنَ الْأَرْضِ مَا تَسْتَعِيدُهُ
 مَضَى طَيْبُ الْأُرْدَانِ يَأْرَجُ ذَكَرُهُ
 كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ أَثْنَوْا عَشِيَّةَ
 أَمْدُوهُ مِنْ طَيْبٍ لِّغَيْرِ كَرَامَةٍ
 وَمَا أَحْتَاجَ بَرْدًا غَيْرَ بَرْدِ عَفَافِهِ
 مُرَافِقُ شَعْبٍ كَالْمُشَاءِمِ وَسَدُّوا
 قَدِ اعْتَمَقُوا الْأَجْدَاثَ لَا مِنْ صَبَابَةٍ
 وَمَا مِلَّتْ أَنْ وَارَاهُ سِتْرٌ مِنَ الثَّرَى
 وَفَارَقْنِي عَنْ خَلَةٍ غَيْرِ طَرَقَةٍ

فَرِيٍّ أَدِيمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِ الْخَوَالِقِ^(١)
 وَيَحْذِفُهَا حَذْفَ النَّبَالِ الْمَوَارِقِ
 ثَوَانِي بِالْأَعْنَاقِ طَرْدَ الْوَسَائِقِ^(٢)
 نَزَائِعٍ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ
 بَاقِي بَقَاءٍ مِنْ وَسُومِ الْإِيَانِقِ
 وَقَدْ كَانَ مِنْهَا أَكْلًا غَيْرَ ذَائِقِ
 إِلَى بَاقِرٍ غَيْبِ الْمَعَانِي وَفَاتِقِ
 مَرِيرِ الْقَوَى وَلاَجِ تِلْكَ الْمُضَابِقِ
 وَجَاوَزَ أَقْصَى دَحْضِهَا غَيْرَ زَالِقِ^(٣)
 عَلَى الدَّهْرِ مَنشُورًا بِطُونِ الْمَهَارِقِ^(٤)
 أَرِيحُ الصَّبَا تَنْدَمُ لَعَرْنِينَ نَاشِقِ
 عَلَى بَعْضِ أَمْطَارِ الرِّبْعِ الْمَغَادِقِ
 وَضَمُوهُ فِي ثَوْبٍ جَدِيدِ الْبَنَائِقِ^(٥)
 وَلَا عَرَفَ طَيْبٍ غَيْرَ تِلْكَ الْخَلَائِقِ
 بِمَنْقَطَعِ الْبَيْدَاءِ غَيْرِ الْمُرَافِقِ
 وَيَأْرَبُ زَهْدِي فِي الضَّمَجِيعِ الْمَعَانِقِ
 بِأَقْرَبِ مِمَّا دُونَ رَمْلِ الشَّقَائِقِ
 تَضَمَّنَهَا صَدْرُ أَمْرٍ غَيْرِ مَازِقِ^(٦)

١ الخوالق صناع الادموم اللذين بقدرته قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصخائف ٥ البنائيق جمع بنية لبنة القميص
 ٦ الطريقة الهوج والجنون والاحق ايضا

تروق ماء الود بيني وبينه
 سقاك وهل يسقيك الا تعلقة
 من المزن حمحام اذا التج لجة
 سلافة غيث شلشلتها همية
 ومستنبت روضا عليك منورا
 وما فرحي ان جاورتك حديقه
 اخ لك امسى واجدا بك وجده
 سخي لك من ريح الزفير بحاصب
 فما العهد مني ان لهوت بثابت
 وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
 لغير الردى قطر الغمام الدوافق
 اضاءت تواليه زناد البوارق
 نتيجة انواء السحاب الرقارق
 على صابج من ماء مزن وغابق
 وقبرك مملوء بغر الحدايق
 طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
 مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
 ولا الود مني ان سلوت بصادق

— ٥٥٥ —

* وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرث *
 * وذلك في المحرم سنة ٣٩٣ *

تعيف الطير فأنبأ أنه
 وان سجلا من دم آمن
 ياناعي الفارس قد اصبت
 تعلم من تنعى الى قومه
 بعدا لارماح تميم لقد
 قرعن في اصل كريم الثرى
 حدوا له من حيث لا يتقى
 كان ذا المطلع امسى الردى
 ان ابن ليلي علقته علوق^(٢)
 افرغه الطعن بوادي العقيق
 ضباع ذي العرعر منه نفوق^(٣)
 طار ذراعاك بعضب ذلوق
 هدذن عادي بناء عنيق
 وجان في فرع عزيز العروق
 غيراً من الطعن ملاء الوسوق
 رصيده وازور عنه الفريق

قالت له النفس على عارها ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه كان اعلاه لسان فما
 ككم بات رباء لسيارة في قنة عيطاء ممطولة
 يزابل الليل على رحله ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة يسلى عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق او حية الرعن ذوي رأسه
 يعقد اولاه بانخراته كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا يدير في فيه ذليق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢) ويؤثر القوم بطعمه الخفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق وينتقي العظم برهل الشقيق^(٥)
 مشترك الشمس بطود زليق لغاف بنت الرقم الخنفيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧) اطراق ذي حلم وصول الخنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستذيق^(٩) ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التربية وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والملة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ رهوة المكان المرتفع
 والازرق البازي والنبق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداهية والخنفيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطو
 ٩ ذليق الشباي منرب المحد والمراد بؤى اللسان

مستجمع فرق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجو به
 تضمه في الروح من درعه
 زال وابقى عندا عقبابه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هو للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقى بذات النقا
 ما طلها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذنانها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضاحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الرقيق
 فم المنايا ونصاخ الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحكم الصديق
 في حلق القيد وانت الطليق
 ما سلم الغضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنق
 عن الروى ما طلها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 ساسالة سائغة في الخلق
 قد خضخض السجل بحال عميق^(٣)
 نطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حق النغيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح والخيوط والسلك ٢ الخفان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجبال
 البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانة خرقاء، بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطبق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوحي حيا زيمي عليك تحرقا واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
فيا شمل لبي لا تزال مبدداً ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهران سر مرة اساء وان صفى لنا الود رنقا
كافي انادي منه صماء صلدة وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساوراً وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه اذا مارنا جواب ارض وحملقا
له المنظر العاري وكل هنية تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زمماً ضاع من ارحمية تلوى باقواز النقا وتعلقا^(٢)
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
رشاء الردى لوعض بالطود هاضه ولو شم ما لاقى على الارض احرقا
دويبة يحجب الطريق مجره اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ومفترق بعد الدنو وملتمتي
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة فيالاسأ ابلى طويلاً واخلقا
فكم من علي فيك حلق وانهبى وكم من غني نال منك واملقا

١ المحذور ما اكتنف المحذور ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كأنه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهجيراً
وابقى على دار السمائل بركه
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
فما البأس والاقدام نجى عنيبة
اراه سنانا للقريب مسددا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعاً
ولاني مهاوي الارض ان رمت مهبطاً
ولا الحوت ان شق البحار بفائت
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
الا قاتل الله الذي جاء غازيا
وكم من عليل قد شرقت بيومه
وأخر طلقت السرور لفقده
بنفسي من افقدت داراً انيقة
وابدلته من ظل فينار ناضر
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
جلست عليه طامعاً ثم جاءني
وما من هوان خطأ الترب فوقه
وقد كان فوق الارض ليسحق نأيه
خليب زمالي من العيس جسرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
ولا الجود والاعطاء ابقي المحلقا
وسهما الى النأي البعيد مفوقا
ولا الزغف مناعاً ولا الجرد سبقاً^(٢)
ولاني مراق الجوان رمت مرتقى
ولا الطيران مد الجناح وحلقا
الى الغاية القصوى ازل وازلقا
فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وقد راح للمدنيا النشوز مطلقا
من العيش واستودعت بيداء سملقا^(٤)
ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وحملته ثقل الجنادل والنقا
من اليأس امرأت اخب واعنقا
وخطى له بيتاً من الامر ضيقا
فصار وراء الارض انأى واسحقا
مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ الخنة نقي العظم
٤ السملق القناع الصفص ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة مجبحة والسهوق الطويلة السافين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروجها
 وحطاً للجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 اعلمي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجآته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 وما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفوه
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثلاً
 بكل قصير يفاق الهام ابيض
 اذا اهتز من خلف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألقا
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقاً^(٢)
 قرا النقق الطاوي وعنقا عشنا^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا وايبقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلعا
 عصائب تخنار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشيع مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولى الجنون اوشيه ٣ الفراء الظهر
 والفتق الظلم والعشق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسبب اليه الرواح والدرج
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تجبوه مرعدا
اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
ولو كان بالسقيا يعود انا له
ولكن اداري خاطراً متلفاً
من المزن ملان الحيازيم مبرقا
وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
كما لو سقي عاري القضيبي لاورقا
وقلبا بما خاف التراب معلقا

— ٢٠٠٠ —

قال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله
يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ *

لا يبعد الله فتیاناً رزيتهم
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
اراك تجزع للقوم الذين مضوا
لا يلبث المروء يبلى شرخ جدته
هدى الغرام دموعي في مسالكه
وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
اني لا عجب بعد اليوم من كبد
رزه الغصون وفيها الماء والورق
جيران قاي اقاموا بعد ما انطلقوا
باق وكل مساغ بعدهم شرق
فهل امنت على القوم الذين بقوا
من الزمان جديد ما له خالق
عليهم واصلت صبري الطرق
عين اعان عليها الدمع والارق
تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق

— ٢٠٠٠ —

قال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال *

الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال *

بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ *

لولا يذم الركب عندك موقفي
حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلوا
 امضي وتعطفي اليك نوازع
 واودود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من شر
 ان تمض فالجبد المرجب خالد
 مشحودة تدمي بغير مضارب
 يقبلان كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شدتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيمدق
 وارك ما قذيتها من ماتي
 او تفن فالكلم العظام بواقي
 كالسيف اطلق في طلي الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلى ومراقي
 وكددتها بالنزع والاعراق
 باسم على عقب الليالي باقي
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

✽ وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 أ الله اني ان مررت بارضها
 تعاد كما عيد السليم المورق
 كأنك في الحي الولود المطرق
 فوادي مأسور ودمعي مطلق

اكر اليها الطرف ثم ارده بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 هواي يمان كيف لا كيف نلتقي وركي منقاد القرينة معرق
 فواهاً من الربع الذي غير البلى وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 اصون تراب الارض كانوا حلولها واحذر من مري عليها واشفق
 ولم يبق عندي للهوى غير انني اذا الركب مروابي على الدار اشفق

✽ وقال قدس الله روحه ✽

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق اني على ذاك اليك مشتاق
 رب مصاف علق بمذاق ان مودات القلوب ارزاق
 ياهل لدائي من هواك افراق هيهات ما اعضل داء العشاق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فاقص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحيت القلائد بالعناق

✽ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشبج فاستطابها ✽
 ولقد اقول لصاحب نبهته فوق الرحالة والمطي رواق

او ما شمت بذي الابرار نعمة
 فجنني نسيم الشبح من نجد له
 آهاً على نفحات نجد انها
 اسقيت بالكأس التي سقيتها
 فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
 فصف الغرام لمفرق من دائه
 ابثته كدـيـه وطول تجلدي
 اشكو اليه بياض سود مفاري

— ❦ —

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الرائح المغذ تحمل
 اقرعني السلام اهل المصلى
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد
 أن قلبي اليه بالاشواق
 واذا ما سألني فقل نضو هو
 ما اظنه اليوم باق
 ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
 ومنى عند بعض تلك الحداق
 وابك غني فطال ما كنت من قبل
 اعير الدموع للعشاق

— ❦ —

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
 وما لي من بين الانام صديق
 فكيف اريغ الابعدين لحلة
 وهذا قريب غادر وشقيق

— ❦ —

﴿ وقال وكذب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى	ابي القلب ان يرداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلوتراجعت	من الشوق اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى	اذا اشأم البرق اليماني واعرقا
اصانع لحظي ان يطول ذبابه	اليك وانبي الدمع ان يتفرقا
ومخافة واش يثلم الحب قوله	وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الاعداء نسحي مودة	وننع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا السهم صافح ثغره	وما انا الا العضب صادم مفرقا
اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى	بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى	وخفنا على الايام ان نتفرقا

﴿ وقال ايضا في معنى سئله ﴾

لو كان ما تطلبه غاية	كنت المصلي وانا السابق
تظنني ارغب عن موقف	يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة	نقدح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا	علمت اني قائل صادق
قلبي جنب لك لا يرعوى	وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمي مقلتي	كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا	ضاق عليك المسلك الضائق
فالنطق الطاهر ما بيننا	مترجم والنظر الفاسق

﴿ وقال يصف النيلوفر ﴾

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحته الرياح وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمراً وزرقا

— ٥٥٥ —

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاماً جرى في ﴾
﴿ داره مما ينكره رحمه الله ﴾

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دأبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاج جوهره وبان الرونق
يخلو لهم عرضي فيستوطنه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم عليّ وانما	وجدوا مصحماً في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحليم رمى بسر صديقه	عمداً فاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغراً او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للتائبات ولا صديق يشفق
وطغى عليّ فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امرشي للزم غير شرح واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منتبة تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجدد حبلا ضينا بك من علقا
وكم صرخ نهضت تنصره والطن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جوانبي بيد يروع فيها النفسار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان اية على الخوابط لالينا ولا ورقا
وما مدحتهم الي رجوتهم لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا ندرك للجلى فقلت لهم حسبي من الري ما لا يباغ الشرقا
ناموا خلمين عما بي فلم تركوا وهما علي مطسال الهمة والارقا
كفى بقوم هباء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا فما يبال امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غابطة وباسة والعاسي الغفل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخلف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ لولا
 والثرى منتش يعاقره السير دما جارايا بأيدي التياق
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
 بيننا يا بني المغيرة يوم غائر الشمس مذنب الاشراق
 شهقة الضرب في الطلى والمواذي رنة الطعن في الكلى والصفق
 واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجيع المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطفوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر في الوغى كل ارمذ الحملاق^(٢)
 وبنو عمننا بنو جمة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسوامي الحافظ في الروع تلقاهم عناة في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعيني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
 ايمعت بيننا المردة حتى جاللتنا والدهر بالاوراق
 صكم مقام خضنا حشاها الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرمى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظلي الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا عطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرونا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

أأخي ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتماعا بالنوائب وافترقا

سابقاً فليس تنال اغراض المنا الا شباقا
 من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طراقا
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراق



✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاءك جر عليّ الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت عليّ مديّ الوداد فاسانتها بالقبول الصداقا^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضميمت فيه النفاقا
 وحاشاك من تهمة في المنيب فكيف حضور يضم الرفاقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوماً حسونه كاساً دهاقا
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخاع عنه الخفاقا
 وكنت اخيه في السماء رحمة طرف اصاب البراقا
 فيشقق الليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رفاقا
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدئاً فشكرنا العراقا
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

انقصر من جسدي بالبعد وما زود الباع منك العناقا

✽ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ✽

ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد سترقي من العلياء ابعد مرثقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي واوجب بها حقاً عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا

✽ فقال مجيباً له عن هذه الايات ✽

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض لعينيك يقضي ان يجود ويغدا
فليس بساق قبل ربعك مربعا وليس براق قبل جوك مرثقا
وان صدقت منه الليالي مخيلة تكن بمجديد الماء اول من سقى
ويغدو لمن يروى جنابك مرويا زللاً وللاعداد دونك مصعقا
وان ترليناً لا نذاً افريسة يراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها عليك اذا جلى اليها وحققا
وان يرق يوماً في المعالي فانه سما لوقى وطء رجلك مزلقا
وان يسع في الامر العظيم فانما سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله
وان يفيض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا
فتم وادعا واستسقني فستتضي
وجر ذيول العز أنى أجره
وجيش جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسه
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضلوع كأنما
فان راشني دهري اكن لك بازيا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انام وما حلا
فغيري اما طار غادر صحبه
فان تسلف التجيل قبل او انه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستببط عزمي فان ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما حر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنق المذاكي ما يثير من النقا
كأن على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجهها من الود موقا
ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقاً مصبوغاً بمجرة او طفرة ٣ الثائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الخوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدني اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعارء اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا



* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزنا اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اربع الابعدين لحلة وهذا قريب غادر وشقيق



* وقال قدس الله سره في حفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *

جاء بها قالصة عن ساق روءاء من ارث ابى الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لَيْسَتْ بِذِي مَلْبٍ وَلَا طَرِاق^(١)
تذكرى رمل النقا واشتاق وبرد ماء أَلَسٍ وساق^(٢)
ينزع من اثعوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنبجن التراق^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيمه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناق فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ اهلستصل شعر الذنب او ننفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ أَلَسٍ اسم موضع ٣ الاثعوب المنجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا سار او الملاق اظهار الود واللفظ والمجنين عظم الصدر ٥ السمل اثعوب ٦ الماقي الحنارة او السمية والفواق الاول الذي يأخذ المنصر عند الترع والفواق الثاني ما ينفخ اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
طائرة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
تخشو على نجد ثرى العراق كانها بعض الهباب الباقي
والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مغيب يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
صل صفا ملعن البصاق ريقته تهز بالدرياق
كانه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلوئها باق
اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
يكتمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الحلاق^(٧)
ترى على اللبات والتراقي اهالة من سمه المراق
مثل القذى لجلج في الماقي ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
رزفك ادته يد الحلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شخ في ام رأسه ٥ القوري الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ المحذاق الناطع ٧ هرت الاشداق واسمها واللي الثني والفنل ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقي من ابتغى جهلاً بما يلاقي
 تجربة السيف على الاعناق ألم يعقك اليوم غني عاقي
 حتى لقيت اذني عناق سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 حدوا كحدو البدن بالقيافي محملاً غوارب النيق^(٢)
 من لاذعات الكلم البواقي نهزاً سيجليها الى العراق
 اني ارثقت بعد ضعف الساق روايا حزلة المراقبي
 اهدفت للارعاد والابراق نصب مسيل العارض البعاق^(٣)
 ترقع عرضاً منك ذا الخراق كما رفدت النعل بالطراق^(٤)
 حذار من مذروبة ذلاق ترفع عنك جانب الرواق
 هو اجمأً مقطوعة الرباق حتى على الاذان والاحداق
 تنتزع الاسول بالاعراق يلجأ بها الحر الى الابق
 اعقد لها مواضع الاطواق لها على الاعناق وسم باق
 مثل وسوم الابل المناق نزيعة من جلب العراق
 ثقي لغير الشم والعناق تميظها وهي الى التصاق
 لا ثقلع القوباء بالارياق عجت لاعراضكم الاخلاق^(٥)
 افلق في جماجم افلاق واجهز اليوم على ارماق
 لا تأمن النار على الاحراق هذا ونبلي لك في الايفاق
 فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الداهية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حذوها سواراً وجلد النعل ٥ القوباء
 داء معروف يتفشّر وينسج ويعالج بالريق والارياق جمع ربق

﴿ الزیادات وقال قدس الله سره ﴾

ما خيال الحبيب قد طرقا وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن ساجدا لقد غرقا
﴿ وقال ايضا ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحموا وعيون الحبي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا
﴿ وقال ايضا ﴾

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا واسفوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندي الشوق والارق
﴿ وقال ايضا ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج تربية جون اسأرتها البوارق
وقد ذعزع الليل النجوم لغورها كبيض الاداحي بمثرته النفاق^(١)
﴿ وقال ايضا ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو يأس مكذب ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيّدوا وغرستم فاورقوا

﴿ وقال ايضا ﴾

أُتري نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوس وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة واقفها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
 * سنة ٣٩٧ *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
 اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
 اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
 لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
 ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
 ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
 يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهدما الذي ابلاكا
 هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
 لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
 واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
 وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
 الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
 خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
 جئهم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا تقعت صداكا^(٢)
 وضحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
 يا ملوك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوند ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السماكا^(١)
 زدت سبعا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكما
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلته انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساك
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجباً كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بهما الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رجاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا
 لم تنزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي غنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جذل للنعظيم وهو عود نصب للجرى لتحك به ومعناه هنا رانته يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعداء

طلب الامر فاثني بنور
 صاحب الامر من قري السيف والضيف وروى القنات كذا
 كيف نقذي عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا مساواكا
 في حى طولك اهتزرت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء انا له من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعاو كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فاقمضاكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قاتل العيس وابلى عروضا والوراكا
 ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفافاكا

وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *

لقد جثمت تعبسة في المضاحك	تمد باضباع الدموع السوافك
فكفكف صدور السميري بعزمة	على كل ملان من الضغن فانك
اذا ما اضل النقع طرق سنانه	تسرع من حجب الكلى في مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى	خطته بنا ايدي الهجان الاوارك ^(١)
بركب فروا برد الظلام وقلصوا	حواشيه في ايدي القلاص الروانك ^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزين الرجل ٢ الروانك المتقاربة الخطى

﴿ ومنها ﴾

يصفحه نشر الخزامى كأنما
فجأت بآسد في الحديد تفرقت
بدت تزلق الابصار في لمعانها
تُفُّ بأعراف الجياد رماحها
وتكح أوتار الحنايا نبأها
الف بلالاء السماح فزوجها
يوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوا تحته حمر الدروع كأنما
ولا يألمون الطعن حتى كأنهم

يمسح اعطاف الرياح السواهاك^(١)
عليها بماء الشمس غمر الترائك^(٢)
على أنها في ثوب اقتم حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
بفاضل اذبال الربى والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا سلوفا من كهوب النيازك^(٦)

﴿ ومنها ﴾

ولا يوم الا ان ترامى رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من فخور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقننا
ولي امل من دون مبرك نضوه

قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الخواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
نقلل اثباج المطي البوارك^(٩)

١ السواهاك من السهك وهي ريج كريمة ٢ الترائك جمع تريقة وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابل القسي والعواتك القسي المسيرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبذ من الرمل ٥ الصوائك اللوازم ٦ النيازك الرياح القصيرة ٧ المحولشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل علّوض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلي ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم مآد الضلوع الشوابك

✽ وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة ✽
 ✽ به فقصي نخبه في آخر نهار الاحد لاربع ليل خلون من جمادى الآخرة ✽
 ✽ سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة ✽

دع الذميل الى الغايات والرتكا ما اذا الطلاب اترجو بعد هادركا^(٣)
 على الوجي وقوام الدين قد هلكا ما لي اسكلفها التهجير دائبة
 حل الغروض فلا دار ملائمة ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوّض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظلوناً لتالفه فسوف نلتاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غما ولا نجما ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لانفق المجد فيها كلنا ملكا
 قداد هش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمعته وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياد مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يطا بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ المحبارك جمع حارك وهو اعل الكاهل
 ٣ الرتكا من رتلك البعير اذا عدا مقارناً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦٥ النبك جمع نبكة وهي آكلة محددة الرأس

من اللطبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من اللقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرفاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينبجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلي فاتركوا
 قدّوا من البيض خلقا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيئات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 يا صفة من يساع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابدأ
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم بالقصاص لا عقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يجلو ضوءها الحاكما
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بهيص المجد فاشتبكنا^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فملاً قبله فحكى
 والمالكين عتانا فله ما كسا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجسام قد تمكنا^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدركا
 من واقع طار او من عاجز فتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكنا^(٥)

١ يخنلي يجوز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عوض حكم ٢ سدك انزم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارتفع ٥ المعك ككفف الالاد الاحق

غمر العطية لا يبقى على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
لا يبعد الله اقواماً رزئتمهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
اني ارى القلب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً
وان رأى قلبي الرأي ممنكاً^(١)
فاخصر الطرق في العلياء ماسلكها
وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لو ثلما من جنوب الطود لانهتكا
يبكي عليها بها ياطول ذاك بكا
ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
فما نبالي بن بقى ومن تركا
نزو القطاطة مدو فوقها الشركا^(٢)
ان الليالي انست بعده الضحكا

—>ooo<—

وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً *

يا ظمية البان ترعى في خمائله
الماء عندك مبذول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذى سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكك لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم لقلبي والعذاب له
ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
وليس يرويك الا مدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برباك
على الرحال تعلننا بذكرالك
من بالعراق لقد ابعدت مرمك
يا قرب ما كذبت عيني عينك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرّك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم نجد لها في كتب اللغة وهي القطا

عندي رسائل شوق لست اذكرها لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
سقى مني وليالي الخيف ما شربت من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقى كل ذي دين وما طله منا ويجمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطوين ارحلنا ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى من علم البين ان القلب يهواك
حتى دنا السرب ما حيمت من كمد قتلى هواك ولا فاديت اسراك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا ونظفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب مغفل على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
لو كانت اللمة السوداء من عددي يوم الغميم لما افلتت اشراكي

✽ وقال قدس الله سره ✽

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى علقت من يهواك مثل هواك
لو كان حر الوجد يعقب بعده برد الوصال غفرت ذاك لذاك
لا بل شجيت بمن يبيت مساهاً خالي الضلوع ولا يحس شجاك
ان يصب حواصا حين من خمر الهوى فلقد سقوك من الغرام دراكا^(٣)
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم اولا فليت فراغهم اعداكا
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة ابدا تعالى الله ما اشتاكا
يا قلب كيف علقت في اشراكم ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكتبت حتى اقصدتك سهامهم قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطو رفع الرأس واليدين ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتاع الشيء بعضه

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداك
لأعاقبتك بالغيل فاني لولاك لم اذق الهوس لولاك
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك مما عنده حاشاك

✽ وقال ايضاً في معنى سئله ✽

يا مقلقي قلقي عليك أظنه ذنبي اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يديكا
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكا
وكفالك اني لست اعقد خنصري الا عليك

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به ام لا يدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

✽ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ✽

أفي كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تفضى اليه المسالك
يقولون رُمّ نلق الذي انت طالب فاين العواقب دونها والممالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاو رميت منطقته بسكته والحلوم تعترك
ولفقتي من وقار جُن ان كثرت من عدو الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليل جسرة لها نرق من نبيها ووراك^(١)
قراها ربيع الوادين واتمكت قراها عهد بالوى وركاك^(٢)
لها هاديا عين واذب سمعة اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكا ربما حملت به رذايا المطايا مشين سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطء والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مرادة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماذ له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنرق الطنفسة فوق الرجل والني السهم والوراك ثوب يزين به المورك ٢ اتمكت سمعت والقر بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزرعوا شوك القتاد فانكم
 طُبِعْتُمْ نَصُولاً للعدو قواطعاً
 وكانت قنيصاً افلته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالعاً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الابل او قطت
 أليس ابوه من له سيف مجنكم
 وكان سنناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرى حى الملك سر به
 فما اتبعته أنشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الخضيض الى العلى
 احيولوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموا به وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قادع وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لهن فكاك^(٥)
 انامل ايند بينهن شباك
 وبالجزع حمض عازب واراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الحقير الدقيق. بالتخفيف والضناك الموثق الخلق الشديد ٢ قادع كاف
 ٣ فال اخطأ ٤ الابل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الأجل
 ٥ الغماد موضع واربق بلد بمرمر ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة لقطعها بالعصب وهي تحاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 وان ملاك الراي نزع حمايتها قبيل امور ما لهن ملاك
 فان تطفئوها اليوم فهي شرارة وغدوا اوارا والاوار هلاك

❦ وقال ايضا ❦

لا يروعك الحي ان قيل هلك اخذ المقدار منا وترك
 انظري ترضى بقايا قومنا ان جلا اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان تاسط انما الناس على دين الملك
 باخل ان ضافه الحق فلا اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❦ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب ❦
 ❦ وورق سنة ٣٧٦ ❦

انا للركائب ان عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لم اطلب المثري الجليل لحاجة ابدا واقنع بالجواد المرمل^(٢)
 وارے المعرض باللئيم كانه اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
 ولرب مولى لا يفض جماحه طول العتاب ولا عناء العذل
 يطغى عليك وانت تلثم شعبه كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

ابكي على عمرٍ يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منزلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أأنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلمة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجى مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافلت الرجال غنيمة
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 ابائك الغر الذين اذا اتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم
 جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بمنان المرسل
 قلعا لبين الظاعن المتحمل
 واصل عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشيح الذبل
 مر الابهاء ونخوة المتدال
 طوع المني واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غوارها بنباب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بجذ المنصل
 جاءت ثقعق بالشنان ليدبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

١ اللأواه الشدة ٢ الهجعة حكاية صوت الصردي عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
هذي الخلافة في يدك زمامها
احرزها دون الانام وانما
بحوادير يعنقن من تحت القنا
غر محجلة اذا احضر الوغي
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
سلخ الظلام اهابه وتهلات
طلعت بوجهك غرة نبوية
واذا نبت بك في مسالمة العدى
وفوارس ما استعصموا بثنية
شردت بنا ذل الركاب كأنما
والآل ينهض بالشخص اماننا
من كل رابية ترفع جيدها
ومعرس هزج الوحوش كأنما
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
واليك طوح بالمطي مغرر
فأنتك تلتهم المواجر طاحاً
وخفائفاً فجمعت بكل حقبة

طَوَلًا من العباس غير موصل
وسواك يخبط قعر ليل اليل
خلع العجاجة سابق لم يذهل
عنقا يعرد بالذئاب العسل^(١)
نقبن عن يوم اغر محجل
عرقا واي اللجم لم يتصلصل
جنبات ذاك العارض المتهلل
كالشمس تملأ ناظر المتأمل
ارض وهبت تراهبا للقسطل
الا طلعت عليهم في جحفل
يذر عن بردة كل قاع محمل
ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
طرق المسامع عن غمام مرجل^(٤)
في العظم واقتاتت شحوم البنزل
عصفت به ايدي المطي المضلل
والظل بين خفافها والجرو ل^(٥)
ملأى وكل خراد ماء اثجل^(٦)

١ الحوادير نعت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهزأ به ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغمام الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجرو ل الارض ذات الحجارة ٦ المحقبة الرمادة في مؤخر القنب والاثجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتائة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجلل يندى يديك كأنما
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عرك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتثني
 ضاق الزمان فضاقي فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك ينتهي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلمها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة بجلته
 فسيما وحق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوى بشعر ثم غير مرجل
 ان لا اوين بغير حبلك انجلي
 وكأنه بفناء وادٍ مبقل
 غطاه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسجل^(٢)
 فتد عادية الخطوب النزل
 كلاما يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننهل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قلوب الجنادل
 تضيفو كدّاب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عرك عنفوانه ٢ الشقاء من الخيل ما تشفق في عدوها يميناً وشمالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمحمل اللهام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشعر العرين خـر جبينه
لما رآك ثقت اصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صديعة
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غمام نذاك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منة
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعم امير المؤمنين حرية
بفم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمطرت عابر مزنها
تحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالرح باع مؤيد
هذا الخليفة لا يفض عن الهدى
لما اهبت بنصره لممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجمعع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بحضور دارك والعدو بمزل
يسمو لما نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لانام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مرّ الشمال من الغمام المثل
وشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجرير الحبل ومنهطار ذاهب ٢ الاغبار جمع غبر بقة الشيء ٣ الكلكل الصدران
ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائح فكأنما افرغت نبلي كإياها في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل



* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهتته بهرجان ٣٧٧ *

امبلغي ما اطلب الغزل ام لا فتنبجني القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السجل
اسري على غرر وتصحبني دون الرجال الاينق الذل
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
عجل^٢ بي الشد الحنيث الى الغايات خراج بي المهمل
في غلظة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٣)
واذا المزدحم صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٤)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٥)
متطاول يوفي مغردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
صدعت عرائن الربى ونجت هوجا وينجد وخدها الرمل^(٦)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاص بقية يسيرة من الماء
في المزدحم والمقل جمع مقلة وهي الحصة التي ينقسم عليها الماء اذا اشند الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل ككتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل المرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعده
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محبوس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلتقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله ربحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزلال^(١)
 غريت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا يمر بسمعه عذل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موه طعمه العسل
 حايا لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحميون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغي وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض الهطل
 والماء لا صرد ولا عال^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان والقنا زجل^(٦)

١ السباط صف النعم وكذلك سباطا الطريق جانباه ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ الصرد الخالص والعمل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الرجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 أتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضأنك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرفة
 ان قال فيك عداك منقصة
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخدعن على رقاہ ولو
 ففؤاده خنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فمين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في الذائبات تجدد
 ومضى يدحرج نجوه الجعل^(١)
 ابداً وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحب الوعل^(٣)
 هيمات منك الشد والجمل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء اديمها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلل لك الوجمل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابداً وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 غضباً تساقط دونه القلال

١ نجوه غائطة ٢ مذل اي ضبر وقلق ٣ الوعل نيس الجمل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل بلجأ ٦ نغل الاديم فسد في الدباع

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاد مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجده السنون وقد
 فالناس فيه معلل طرب
 ما استجمعت فرق الهموم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطأت قبائل غالب عقي
 وفقات عين البخل مذ كثر
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى
 شرع الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعّاد اذا نزلوا
 درجت عليه الاعصر الاول
 يرجو الاوار وشارب ثمل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنداك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا الي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي واتنى الغزل

١ معنسة محبوسة عن التزويج والطفل قرب الغروب
 ٢ حبا المسبل دنا بعضه من بعض
 والاسد الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل



✽ وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ✽

مسيري الى ليل الشباب ضلال	وشيبي ضياء في الوري وجمال
سواد ولكن البياض سيادة	وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند	صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة	لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعة	زمام الى ما يشتهي وعقال ^(١)
بلوث وجربت الاخلاء مدة	فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق	ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد	اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي	يميناً يياطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة	واين من للنجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي	ولي من عفافي والتقمع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة	رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة	تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته	اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية	فنحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه	علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة	تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدى
وما العرض الاخير عضومن الفتى
وقور نان لم يرع حقي جاهل
الى كم امشي العيس غرثي كليلة
اروغ كاني في الصباح طريدة
تمطى بنا اذوادنا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خارج من ليل كان وراءه
نقوم اعناق المطي نجومه
وهوجاء قدام الركاب مغدة
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله وسمت ارضها
ايادي امير المؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضارين الهام والخليل تدعى
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
ولا في للباغي علي مقال
يصاب واقوال العداة نبال
سألت عن العوراء كيف نقال
واودع منها ربرب ورئال^(١)
واسري كاني في الظلام خيال
خفاف تخفيها ربي ورمال
وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
يد الفجر في سيف جلاه صقال
فليس لسار فوقهن ضلال
لها من جلود الرازحات نعال
وما لنا الى البيداء وهي هلال^(٣)
باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
وما ل امام المؤمنين مزال
وايامه اللاتي تسر طوال
وان غاب انصار وقل رجال
وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان مالت السمر الذوابل مالوا
كان الورى نقص وانت كمال

١ غرثي جائمة والربرب قطع بقر الوحش والرنال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعمدك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس التاكثين مباحة
وشمر فما للسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجابه
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسده يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الوري
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال^(١)
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غرض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لها من غيايات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضرني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء في اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

١ الشعبة الطائفة من الشيء وما عظم من سواها الاودية

﴿ وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على ﴾
 ﴿ ما عمله مع ابيه من الجميل والفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها ﴾
 ﴿ معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ ﴾

احظى المملوك من الايام والدول من لا ينادم غير البيض والاسل
 واشرف الناس مشغول بهيمته مدفع بين اطراف القنا الذبل
 تطنى على قصب الابطال نخوته وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه حتى رايت حاول العزفي الحل^(٢)
 وفي التغرب الا عنك مغنمة ومنبت الرزق بين الكور والجميل^(٣)
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم داء البعاد عن الاوطان والحلل
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة قد ضاع دمك ياباك على الطال
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا بالذل خلف ظهور الخيل والابل^(٥)
 والماء ان صرفت منه مزادهم شربته من بطون الينق البزل
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته ابو الفوارس والاقدام للبطل
 صان الظبي واستلذ الرأي وانكشفت له العواقب بين المهد والجدل^(٥)
 ماض على الهول طلاع بفرته على الحوادث مقدم على الاجل
 هشت يا ملك الاملاك منزلة ردت عليك بهاء العصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته ومائة انت فيها اعظم الملل
 صدمت بغداد والايام غافلة كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرياح ٢ ابحت اكشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدو
 ٣ الكور الرجل او باداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل النرج

بكل البج معروف بطلعته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فماً
 وكم مددت على الاقران من رهم
 ومستغربين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنط انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الي امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبانتة
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح لمتدح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتلف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 اولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجلل
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الحياظ بالمقل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض المطل
 ما كل لحظ الى الآفاق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلال
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يؤلف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق المم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والخول

١ الرهم الغبار ٢ الريث الابطاء
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء
 ٣ القبل محرمة في العين اقبال السواد على الانف

حظطته من ذرمة صماء شاهقة
 تلعاء عالية الارداق تحسبها
 تلتقي ذوائبها في الجو ذاهبة
 وابت طوقته بالبن جامعة
 او بعته فرائس الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الاحساماً اغمدته يد
 فاقدف به ثغر الاهوال منصلتاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لنرجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها
 من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء العي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون عايينا ابرك الدول



﴿ وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة ﴾

﴿ عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ ﴾

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك الليث لا لذته

١ الرشاء المحبل والعادية البئر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة الغل ٣ الهوات جمع لاة وهي
 الهمة المشرقة على المخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب بن اعلى النمد ٤ الخيس الاجمة

لا طرق الداء من بضمه يصح منا الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراع به ذاك فتور النعيم والكسل
 النجم يخفى وانت متضع والشمس تخبو وانت مشتعل
 وانت لا مرهق ولا قلق والبدر مستوفز ومنتقل^(١)
 وعك كما يطبع الحسام وفي جوهره صاقل له عمل
 ما ضره ذاك وهو منصات تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسهمه فكل جرح يصيينا جال
 باقى تخطاك ككل نائبة الى العدا والنوازل العضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا مسلماً والزمان والدول
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم ولا نجوا بعدها ولا والوا^(٢)
 لا خوف والجد مقبل ابدًا على الليالي وانت مقبل
 هل قدم الطود وهي راسخة يخاف منها العثار والزلل
 فانتفضي ايها الرؤوس لها واستوثقي للقياد يا ابل
 فقد اعدت لك الاخشة ممها الشدة والعروض والعقل^(٣)
 لا ترتعي معشياً منابته بيض الظبي والعواسل الذبل
 ترعى سوام العبيد هيئته فكيف يرضى وذوده همل
 فقل لغاوي مشى الظلام به اين الى اين قاذك الخطل
 طمعت ان ترثني بلا قدم الى العلى راع امك التكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ وألوا خلصوا،

٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقل

حلمت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غظامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وجـ
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصابا فشارها صبراً
 سطوا اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف اذله عاذله
 أليس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الحدود بهم
 مدوا علابي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كأن ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعو
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك الملل
 ما امر الدهر فهو ممثـل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلائق ذل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 يناد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كأنهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اغذب من ماء اللصاب وشارجنى ٣ القشاعم
 جمع قشع وهو الممن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلابي جمع علباء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانه

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه ويلتقى عند بابه السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
 بعوده عند ضنه يبس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها ثمل^(٢)
 ألبسته: يها بغيظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حلي من غيركم كان حظي العطل
 ارى منها تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
 ودمتم للعلا وعيدشكم غض وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيمك حذراً نحن جفون وانتم مقل

* وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فلم اقام العاطل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة وثل مقيد ٣ التهاب جمع
 تهاب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرني من بعده الاعواض والبدائل
 ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدًا ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 واغمدت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يقعة عن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدار جون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كأنما يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل
 كتمس وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ماحمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعتك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفرها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطه أمك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ الهموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفرها
 نسوقها ٣ ارض شجراً كثيرة واللديدان جانبان الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرج ٤ الدبر جماعة النحل والزناير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يدك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانايل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناضل
 يمنع الطود فلا راق ولا مظاول
 اما رأى ابن واصل ثقتنه الجبائل
 القاه في تيار جمه ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عاتقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 نقطت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث ثوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يا بعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السما ما انشتر من الشيء والاطام الحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نكب كدية لاط وذئب عاسل^(٢)
 فالיום بكر وغدا صمب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فلملئنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من اياديك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوءه بارق منه وري وابل
 او اخر من منن يضمها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربك النوازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مدال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلافة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تمضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كالنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي الغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هواجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجامل
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضا وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على *
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة *
 * والجلان له ابدًا من غير مسئلة على العادة الجارية في نظائر هذه الحال *
 * وبومي الى الاستعفاء من ذلك لا عذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في *
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بهن على التنويل والجل
 والقائنات بلا عقل ولا قود
 وقربتهن ايدي الخيل والابل
 والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 كان اللقاء اسأت بذي سلم
 الى القلوب واحسانا الى المقل
 كأنما عاذلات الصب بعدهم
 يفتان عقلاً لشراد من النزل^(٤)
 يرمي في السارج المرعي مجبسه
 وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه
 بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ فاصل قطع ٢ الدلح جمع دالحي وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دقة
 ٤ النزل انقوم التازلون ٥ يحفزه يدفعه والربق جمع ربق وهو جبل فيه عدة عرى

يطالبن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول لملاق ركائبه
 ليس المقام بثنان عنك وارده
 أَمَّا ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضحني
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطلوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخطر على خلدي
 ذرت اليّ ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقلب عند البيض في شغل
 اعاقن ذا الشيب اعلاق من الغزل^(١)
 يمسين للعدر انصاراً على العذل
 وحكه ما بعينه من الكحل
 صفح الطليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالظلل
 خلى عليّ من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليهارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب ودّ البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تباع الى املي
 شروها ابدًا باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرقص من الماء واللبن التي القليل يبقى في القرية
 والمراد بالرفضة هنا بنية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما ينخل من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنينة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقتيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملايس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كاربة
 تنبوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعتها
 لقوا الخطوب بالاحوف ولاضعف
 طاروا بالالباب ذوبان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر مد به
 مجره كمجر السيل ذولثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 اما نهى الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية
 الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفون من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائق الحال
 وانجم في ظلام الحادث الجال
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجبر يضرب العرينين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعمى من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيها من البال
 يطعن امرك في الاعناق والقل^(٢)

١ الشحاء الواسع والزججرة زئير الاسد والجفل المزمجة والحرب (٢) اربق بضد الباء قرية براهيم

قصرت رمحك طولاً في صدورهم ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم مناصباً من انايب القنا الذبل
 راموا بذلهم ايهاب عزمكم كمبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
 فاين رخم الرقاب الغلب رافعة دون العلى وقراع الاذرع الفتل
 هيئات ردت الى الاعناق كانهمة ايد قصرن عن الاطواد والقل^(٢)
 كدأ بها يوم يم والقنا شرع والضرب يبعدين العنق والكفل
 اسلن بالدم وادي كل غامضة من العميون كما المزن لم يسئل
 حتى رجعن ولم يتركن فاغرة من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
 جرى الثقاف على عود مقلقلة ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
 قضى لك الله ان يجري بلا امد وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
 توقلا في بناء غير منتقض من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
 معطى عنانا من النعمى فقدت به تغاير الدهر بالايام والدول
 وكلما اجزت عاما او بلغت مدى رد الزمان على ايامك الاول



* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
 * الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي منازل بين قبا والمطال
 ومبنى قباب بني عامر على الغور اطنابهن العوالي

١ القين الحداد ٢ كانهمة مشنجة ٣ فاغرة من فغرة فاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
 والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى اللآلى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّى ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوب الضلال^(٢)
 وبدلت مما بروق الحسنان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام برأس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبنه من الال^(٣)
 خماصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين اهديم فقاتل عنهم ٣ الالال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحرية العريضة
 النصل كاللال ٤ الاطراحيئي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمل نهوض باعنائها اذا البزل جرجرن تحت الرحال^(١)
 فتى في الندى اخرق الراحتين صناعها في بناء المعالي^(٢)
 اذا ما عقلت به في الخطوب زحمت بكل كل عود جلال^(٣)
 عرفنا بك اليرم عليا ايلك والفحل تعرفه بالسخل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقية ماء زلال
 لمن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قد امه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخبر امام الاوالي
 مقيم بجي على فارس رفاق البرود رفاق النعل
 ابوان يملوا بنار القرى ولو وقدا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجدا وطيف عرف الحلال^(٥)
 بنار الماري ونقع الغبار تشابه ايامهم واليالي
 لقد نطح الجد اعداءهم برأس جموح وروق طوال^(٦)
 لهم صفات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سمجح كرام معاً بمجد مصون ومال مذل^(٧)
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال^(٨)
 وجاءوا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ البزل جمع بارزل وهو الحمل الذي طلع نابؤه وجرجرن من المحرحة وهي صوت يردد به البعير
 في خبثته ٢ الاخرق المتوسع بالسفاه ٣ زحمت دفعت والكنكل الصدر والعود المسن من
 الابل والجبال العظيمة ٤ السخل جمع سخله واد الشاة ٥ الطيف الامام والخزل جمع خله وهي
 الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السحاح قال في القاموس الاستحاح الحسن الممتد
 والمزال من اذال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهي
 ابن الحماض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

- حذار فان على الجهلتين هموس الدجى مرصداً للرجال^(١)
لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالنفال^(٢)
ينوء تحامل ذبى ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
ألم ينهكم رش شؤبوه بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
ويمحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامضة للنزال^(٩)
عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريبب النصال
اذا ريع شهر له محفوظات وجر ذبول الحديد المذال^(١٠)
نضحن من الشد نضج المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١١)
يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٢)
ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع ساهمي القذال^(١٣)

١ قوله الجهلتين لعل الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجاهتي الوادي وما جهناه والمهموس الاسد الكسار لفر يستنه والسيار بالليل والرعاع جمع رعاة وفي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق على الأحمق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والنفال الحجر الأسفل من الرعي وما وقبت بها الرعي من الارض ٣ الرينة الابداء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان الجمعان وصال عظمشان ٤ اللبان بالغث الصدر ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ تخمط تعصب وفار غصباً والقرم اليد والصبال من صال بمعنى سحبا ٧ القني جمع قنائة ٨ القلال الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكبيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما واء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع اي تام الخلق غليظ الالواح كبير العصب

يفوت مقلده والعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي^(٥)
 مددتم بباعني بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتهموني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتهم الحد من مضربي وحادثهم قائمي بالصقـال
 واحذيتهم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارمى غيرها بالزوال
 واستحبكم صافنات العلاء جـر الشـموس طـراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان علّا كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكون ليالي



✽ وقال يمدح اباه وبهنته بعيد الاضحي سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها ✽
 ردي يا جيايدي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند الانسا يوماً شفاء غليلي

١ الشيطمي الطويل الجسم الذي من الابل والنخيل والناس ٢ اللغات جمع لفت وهو الثانية
 ٣ الرشح العرق وهال زجر للنخيل ٤ الحضار جودة السير والنقل البطء ٥ الدق
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كخمسن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من النخيل
 ٦ جذم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الملال جمع جل
 ٨ الثقاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لبيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حقي او يثور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقاما
 واني لتارك البلاد اذا نبت
 واني معيّر ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عقلي خبيثا اصونه
 واحطم سري في الضلوع مخافة
 نديمي على شرب المهوم مهند
 واني ابي اب اذل وفي يدي
 وكل دم عندي اذا ما حملته
 واب طريقني بالمناسم فاضحي
 وكمن حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بمخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدر عيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقيل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نخدة بذليل
 بايض طانفي الشفرتين صقيل
 وبالغز دون الغيد بان نحوي^(٢)
 وقلبا لضميم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثير مني بقليل^(٤)
 ألم بأن يوما ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيل جماعة الحبل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفا من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حاضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسمة العلامة
 ٧ نمنم زخرف ونقش والريح التراب خطئه وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الريح الاول
 والرباب السحاب الابيض

شذاتي وبعضي في الجدل لقميلي^(١)

فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)

ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل

واول غدر المرء غدر خليل

ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)

واي اوام بعده وغيل

بنعمي وما انعامها بجزيل

بما كنت اخشى من لقاء بنيل

ويارب عار دام غير غسيل

وكل صعود معقب بنزول

وارضى بسخط المجد قول عذول

وحل ذرى العاليا اي حلول

ولا رأي الا الرأي غير سحيل^(٤)

على المجد من عليا قنا ونصول

تطالبه يوم الوغى بدخول

بغير زفير خانق وعويل

وقد مال عنق الرأي كل مميل

وعقل امرء لم يستعن بعقول

واعظم ما يعطى بغير سوؤل

يرجى عداتي كل يوم ويتقى

يقر بعيني ان اروح محسداً

وما صافت يوماً يدي يد غادر

واول لؤم المرء لؤم اصوله

عذولي من اوطى قرا العجز مركبا

نسيم من الدنيا يطيب لناشق

تفنيء الليالي فيئة الظل للفتى

تداعت لي الايام حتى رميني

ولا بد لي ان اغسل العار بعده

يظن الفتى ان التطاول دائم

أرجو ذباب السيف ثم اخافه

وبالضرب ما نال ابن موسى مراده

فتى سوم الآراء مبرمة القوس

تعلم من آباءه وثباتهم

وما ضره لو كان كل قبيلة

وقد علم الاعداء ان لا يردهم

اذا طرق الخطب البهيم عياله

عزيمة لاو مستبد برأيه

جروور على مر الخدائع ذيله

ويارب طاغ من اعاديه طامع
 اطل عنان الامن حتى اظله
 وكم رحم اظت به وهو مغضب
 اذا بعد الاعداء عن سطواته
 كاني بها بزلاء قد صبحتهم
 مذكرة لا تصدم القوم صدمة
 نذار لكم من كيدته ان قلبه
 ورجاجة تلذف ايدي جيادها
 وجر دتمطي في الاعنة شرب
 ضوامر من طول الوجيف كأنها
 تدافعن في شعواء لا الطود عدها
 رعين بها شول الرماح كأنها
 وكم خاض نأ مور الظلام بفتية
 تنوش انابيب الرماح وراءهم
 سيوف اباء في اكف اية
 تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيبل
 باغبر طام من قننا وخيول
 فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
 فلا يأمنوا من بالغ ووصول
 سميطة الذنابي غير ذات حجول^(٢)
 فتقلع الا عن دم وقتيل
 ضوم على الاسرار غير مذيبل
 واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
 كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
 ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
 بمال ولا جلد الربى بمجمول^(٦)
 غداة الوغي في بارض وجليل^(٧)
 يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
 كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
 وكل طويل في يمين طويل
 ويبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اظت به الرحم رقت وحننت ٢ سميطة بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب
 ٣ رجاجة بقال كنيية رجاجة تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثيرها قال الاعشى
 وراجرة نعشي النواظر فحمة وكوم على اكاب من الرحائل
 ٤ الشرب الضمر بالحواشي ميا من الحافر ومباسره ٥ الوجيف ضرب من سر الخيل والابل
 وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية الممتدة ٧ الشول
 الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من الثبت والجليل العظمى ويطاق على التمام وهو نبت
 ٨ النأ مور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه فاما غنمه في الحرب غير غلول
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة كغائب عز مؤذن بقفول
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه دليل على السراء اي دليل
 وما زاحم الايام الا تطاعا اليك يوم في العيون جميل
 ومد سماء من علائك ملؤها نجوم من الاقبال غير افول
 فنل ما انال الدهر سعداً وغبطة قرب زمان حل غير منيل
 بقيت الليالي ماسلين وهل فتى يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 بقيت وافنيت الاعاديء فانه شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 وهون تقديم العدو بغصة ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوہ عزاء اذا اودى الردى بجليل
 على انه ما اخطأتني منية اذا هي غالت من اود بغول
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة تجمجم يوماً عن مناي وسولي^(١)
 كلام كنظم الدر غير مناهب وقول كصدر العضب غير مقول
 ولست بداع بعد هذه فوقها ولا مثلاً من موجز ومطيل^(٢)



* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 مثلاً ذا حرب الملام وذاله سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تعجيب من جميع الرجل كلامه اذا اخفا، وفي نسخة نخم ٢ قوله بداع وفي نسخة بداع وغيرها براع

ارنو الى يبق المشيب فلا ارى
 والهمة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشر بته
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجباً لمن يلقى الهوى بفؤاده
 ان لا يعرض للدوابل قلبه
 الآن - بالمفني الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كأن يشمخ كلما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يغضى العدر اذا طلعت وقابه
 ويزبغني عما اجن مخائلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلاً مازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مندي
 فلا خذ من الزمان غلبةً
 ولا تدخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الدوابل انقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام وانهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلالل اسهل^(٢)
 وانجذب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطغى الي ويجهل
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتنزل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبيات يقلقل
 والام اطلب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

١ البقق شدة البياض ٢ البلالل جمع بلبل وهو شدة الهوم والوساوس ٣ العيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو النذر من
 الحجارة او الخس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة التهر

وعليّ ان يطء العراق واهلها
 يوم تنزل به القلوب من الردى
 وعجاجة تلقى السماء بمنزلها
 لو شام موسى كفه في ليلها
 طلب العلى والجد فيه من العلى
 فاعزم فليس عليك الا عزمة
 او حمل اللوم القضاء فانه
 ويمجير من عوراء همك سابع
 لا تحدثن طمعاً وجدك مدبر
 واعقل رجاءك بالحسين فانه
 جذلان نقطر نعمة ايامه
 ماضي المقال يكاد من تطبيقه
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
 ضرغام هيجاء كفاه بأنه
 نستعطف الامر المولى باسمه
 ولرب يوم قد ملأت فروجه
 وفوارساً يتزاحمون على الردى
 من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
 جزعا واحرى ان تنزل الارجل
 عظماً كما مد الغمام المثقل
 خفي البياض على الذي يتأمل
 والى المرام نأى وطال تغلغل
 والعيزر عنوان لمن يتوكل
 عود لا ثقال الملام مذل
 اوصارم او ذابل او مقول
 واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
 للطالين فراغب ومؤمل
 يوم الجدال يئن منه المنفصل
 جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
 عند القواضب والقنا بي مشبل
 فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
 خيلاً تدرع بالغبار وترقل
 نهلاً وقد عز البرود السلسل
 قلق هتوف بالمنون ومعول^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيون طعن كالعيون يدها
 من كل شوهاء الضلوع مثيرها
 شهقة تدق النجيع وتنطوي
 ينزو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمح العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
 ما بين من يخشى النية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكربة فان اغرر بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يغرنك انهم بسهامهم
 هيهات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بمقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيهات يالحق بالصميم مدرع
 ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
 ماء مذنبه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تضل الانل
 او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
 تدمي عرائن العدا وتذل
 والسيف اعلى من يجود ويسئل
 الا القواضب مطالعا يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 وهضى عقيراً بانه المتوكل^(٤)
 متغافل قال الرجال مغفل
 فخلاك ما قال العدا ونقولوا
 اشوا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليدهى المقتل
 ماضي الفرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقما يمضى بنعم منصل
 ابداً ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ انتمطق التدوق والتصويت
 باللسان والعاند يقال عرق عاند لا يرفقاً والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جعل الكفة لم عليه ٥ اشوا من رعى الصيد فاشراه اذا اصاب شواه لا مقنلة
 ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماءونا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طمعت اليهما
 وحديث فضاي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكث
 يفتن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتعلق في العلا
 وطرحت تهنية بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباه الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعامل
 ومضيع راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيط بين ضلوعهم يتغلغل
 تحفوا علي مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقدام ينغل^(٢)
 وصداقة السفهاء دائه معضل

* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الأضحى من هذه السنة *
 * ويعرض له بنكة بعض أعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
 يقولون خال في البلاد وانما
 وليس طباع الناس وفقاً وربما
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة
 فما تطالب الايام من متغرب
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
 وما يثقل الميت الصعيد وانما
 وتختلف الايام حتى ترى العلا
 اقول لغر بالمنايا ودونه
 ستعطي يد العاني اذا ما دنا لها
 فلا تعتصم بالبعد عنها فانها
 ارى شيبة في العارضين فيلتوي
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته
 وما تسع الاضلاع ريعان زفرة
 كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن يطلب العلواء كيف يقيل
 خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 تفاضل فيهم انفس وعقول
 اعطى جميع العالمين خمول
 له كل يوم رحلة ونزول
 فعزلان غالى الرمية غول
 بقلبك ام للبنين ثكول
 على الحي عبء الزمان ثقل
 عنه ويغدو ما يروق يهول
 لمن خيول جمّة وحبول
 بغير وغى قرن الدّ صؤل
 مسرة نقي في العظام دمول^(٣)
 بقلبي حدّاها جوى وغيل
 وكري اذا لاقى الرعيل رغيل^(٤)
 فيعرفني عرق المدى ويعول
 يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل من نسخة المدو ٢ خال بمعنى اتخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنبيهه ٣ النقي
 الخبة ل انتفيت العظم اخرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
بكيت وكان الدمع شيب مبيض
وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها
واني ان اعط المدي متنفساً
وما انا الا الليث او تعلمه
وقد عصبت مني الليالي بساعد
اذا سطرت نهر وراء بيوتها
وزور المآقي من جديل وشدقم
شققتنا بها قاب الظلام رفوقها
وهبت لاجمابي شمال لطيفة
ترانا اذا انفاسنا مزجت بها
ولم ار شوى للشمال عشية
وبرق يعاطينا الجوى غير انه
وليل مريض النجم من صحة الدجى
واخضر مستور التراب بروضة
وعدنا بها والليل ينفذ طله
اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
عذاري لا جاري الغروب هطول
ذاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
نزعت اذاها والزمان يدبيل
وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
تئن الاعادي مرة وتنبيل
سطوت وما يعدى علي قبيل^(٣)
تبلد عنها شدقم وجدبل^(٤)
رجال كاطراف الذوابل ميل
قرية عهد بالحبيب بليل
نزع في اكوارنا ونمبل^(٥)
كان الذي غال الرؤس شمول
به من عيون الناظرين نحول
نضونا ولآلاء النصول دابل
رعينا وقد لبي الرغاء صهيل
سقاط اللآلي وانسيم عليل
وحمحم وخد دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة العفر وخذ كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جدبل
فعل من الابل للبعان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا الذي آكل المرار من نسل واحد وقع احدها
في بني فزاره والآخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
الفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأّم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عباً يحجره
 اقر بحق المجد وهو مضيع
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداه بعد ما ضحكت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
 وهول يغيظ الحاسدين ركبتة
 بطعنة مياس الى الموت رمحه
 فذاك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 ارادوك بالامر الجليل وانما
 ابارق يعرض الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعذال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الالباء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكل
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هو ذا طائي الغرار صقيـل^(٦)
 شققت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والهائبون نزول
 يروم العلامن غاية فيطول
 نخب وللظن الجميل عويل
 الا قلّ ما يعطى العلا بنخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة
 ورمل وطين مختلطة والعجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد وبرأّم
 يألف ٣ ينهنه بجزرو بكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
 ونخب ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملجم من لجمه الماء
 اذا بلغ فاه

الْآنَ ان القيت ثي زمامها وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 والآن ليالٍ انت راكب ظهرها وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه ودائه من الغل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز وقال وراء الغيب فيك وقيل
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى نقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته فلم تغض الا والرمي قتيل^(٢)
 كذلك اعداء الرجال وهذه لسائر من يطغى عليك سبيل
 وتسمو سمو النار عزاً وهمةً ويهوى هوي الارض وهو ذليل
 هنئاً لك العيد الجديد فانه ييمنك وضاح الجبين جميل
 ولا زالت الاعياد هطلى رخية يحميك منها زائر ونزيل
 وساق عداك الماصفات واقبلت عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وما الفضل الا ما اقول فراءة وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله *
 من لي برعيلة من البزل ترمي اليك معاهد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرجل وجديل هو الزمام الجدول من ادم
 ٢ الربى هو ما يرى ٣ قوله فراءة هكذا في الاصل واعلمه براءة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعيلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل يحتمل ان يكون مصدر اهل كضرب وان يكون
 الافل جمع اقبل وهو ابن الخاض فامحوقه والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستمل بالذل جانبه
 تنبيك نفحنه اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسلّمون من اتق بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدًا
 فوق الاباطح والسرى يلي^(١)
 عجلا على الإقتاب والجدل^(٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر فني ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)



* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جني التحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثي بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الامثالا
 ألم بنسا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طاردا
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يحب رمالا
 رقادى وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خف البعير ٢ الإقتاب شد القنب والأقتاب جمع قنب وهو
 الاكاف والجبل مثل كعب جمع جدل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد خباشيته ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهنّ سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وييضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلة
 فان انا لم اركب اليها مخاطرأ
 فهذا حسامج لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وني

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كاقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقرباً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا من الزمان خيالاً
 رماحاً كحيات الرمال طوالا
 اذا ما لقين الدارعين نهالا
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لواصاب مجالا
 واما طراداً في الوغى وقتالا
 واعظم قولاً دونها وقتالا
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورئلاً^(٥)
 من الأين احذتها الدماء نعالا
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمنفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجمي في المشي وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الجبال جمع جبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليه ضراعة خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ العام ٦ الغضن بالكسر والتخريك ثني العود وتلوي وثني الثوب والجلد ونسب اليه الفرس لكثرة تلويثه وثنيته بالكسر والفراو لثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيل

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتي مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرئ اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذباً نيراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفرة دون محله
بعثت له وفراً من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك أولاً
ومثلك ان اولى الجميل اتمه

اصادف منه للغليل بلالا
يبرّ عليهم ان ارم وقالاً^(١)
قريباً وجاء الطالبون اِفلالاً^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجرى للمسامع آلاً^(٣)
واثقبهم يوم الجدال نصالاً^(٤)
وزاد غراري مضرية صقالا
جزاء وقد اسدي يداً وانالا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالاً^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابداً مستقلاً يقلبني الدهر عزاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الدليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضمني فناء الرماح ويبيض القواضب ذفاً وطلا^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع اقبل وهو الفصل قال الفرزدق
جاء قريع الشول قبل اناها يرف وجاءت خلفه وهي رفق
٣ الاكل السراب ٤ اسفهم احدهم نظراً ٥ شن من قوله شن عليه الماء صب مفرقاً
٦ ذفاً من ذف على الجرج اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان اتال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايانق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يغول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومئ اليك البنان وتصيح ثم الاعز المجلا
 قليل المشال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تصحب غير حد الحسام برقاً يسبح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طافى اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتلك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو مراراً وابلى
 فلم أرَ الاك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يرمى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت ندائي جميع الورى غداة اعنقذك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعنى عن المكرمات يعجزان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضبباع وفي الشر يطلع سميعاً وزلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول بهلك ٣ الامم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو الهجمة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السبع بكسر السين ولد للذئب من الضيع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات يد الى المجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار مكارم جاءت به المجد قبلا
واصبح حاسده خابطا اذا كاد يهدى الى المجد ضلّا
اشم كماله السميري وهمته منه أغلا واعلى
ويجمع قلبا جريئاً ووجها اتم من البدر نوراً واملا
مضاء القضيبي اذا ما انجلي وضوء الهلال اذا ما تجلى
وقلب الشجاع حسام فان حلا منظرا فحسام محلي
يغيّر يوم الندى المستهل ويقشع يوم الوغى المصملا^(١)
ويوسع مادحه بشره فيوليه اضعاف ما كان اولى
يشمر للروع عن ساقه ويسحب للجود ذيلار فلا^(٢)
فيوما يعود مجدّ عليّ ويوما يعود بقدح معلى
ويلقى اليه عظيم الزمان من المآثرات الاجل الاجلا
فيومي لاسرارها حافظا ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كإضاءة الغدير اوالسيف سل اوالروض طلا^(٣)
ولولاك كانت كأمثالها تضان عن المدح عزّا ونبلا
فقد كنت حصنت ابيكارهن وعودتهن عن القوم عضلا^(٤)



* وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام *

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصمّل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاءة المستنفع من سيل وغيره

٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي والبيد اولى بي من المعامل
 شتائي الغارات كل ليلة وعوداني طرد الهوامل
 وصيراني سبيا الى العلى اني عين البطل الحلال^(١)
 قد حشد الدهر علي كيده وجاءت الايام بالزلازل
 ومن عجيب ما أرى من صرفه قد دميت من ناجذي انا ملي^(٢)
 توكس احداث الليالي صفقتي لا در در الدهر من معامل
 لا خطر الجود على بالي ولا سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 ان لم اقدھا كأضاميم القطا او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 طوامح الابصار يهفو نفعها على طموح الناظرين بازل
 مستصجبا الى الوغى فوارسا يستنزلون الموت بالعوامل
 تحتهم ضوامر كأنها اجادل تنهض بالأجادل
 غر اذا سدت ثنيات الدجي طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 وذو حجل نافض سبيمه عجباً على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 ينقض لا تلحق من غباره الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 يكرع في غرته من طولها ويتقى الجندل بالجندل
 بمثله ابغي العلى واغندي اول نزال الى النوازل
 وذو فلول مرهف نجاهه على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلال بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نجاهذ وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضاميم جمع اضمامة بالكسر وهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذانها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السبيب من الفرس
 شعر الذنب والخواذل التي تخلفت عن صواحبيها وانفردت ٦ الجراول جمع جروول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ الموع وصف الدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ابن امير المؤمنين والذي
 وجدني النبي في آباءه
 فمن كأجدادي اذا نسبتي
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لا يديهم على كل يد
 فوارس الفارات لا يطربهم
 بالسمر تخنّبُ نعيمساتها
 والبيض قد طلعن من اغمارها
 يخضبن إِمّا من دماء مارق
 ذوو القباب الحمر تنضي سمجها
 ارى ملوكا كالهبام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ابن انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلال بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردّى ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 للروع تعلو قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 عن عدد من سامر وجمال
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والخنائل^(٤)
 فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٥)
 اشوس آباء على المقاول^(٦)
 بعدا لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي المدة ٢ الردهة بالفتح الحنفية ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتائج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود تنقبض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبرا والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي تدفعه دفع الغريم الماثل
 أأرهب القتل حذار ميتة لا بد القاهها بغير قاتل
 قد غار قبلي الرمح في عنيبة تحت العوالي وكليب وائل
 هبني شبيبا يوم طاحت عنقه عن حد مفتوق الغرار قاصل^(١)
 لما رأى الموت أو الذل انبرى الى الردى مشمر الذلاذل^(٢)
 أو مصعباً لما دنا ميقاته وضرب المقدار بالحبال
 حمى عمن الضيم ان يقوده وانقاد في جبل الردى المعاجل
 فعل امره رأى الخمول ذلةً فاخثار ان يقبر غير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الذوابل



* وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لمن دمن بذي سلمٍ وصال باين وكيف بالدمن البوالي
 وقفت بهن لا اصغى لداع ولا ارجو جواباً عن سؤالي
 ايا دار الألى درجت عليها حوايا المزن والحجج الخوالي^(٣)
 فاي حيا بأرضك للغوادي واي بلى بربعك لليالي
 وبين ذوائب العقداظي^٤ قصير الخطوف في المرط المذال^(٤)
 ريب ان اريغ الى حديث نوار ان اريد الى وصال
 فهل لي والمطامع مرديات دنو من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لي الا ما للظباء بها ومالي

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ الحوايا السود واخضع السنين
 ٤ الذوائب الاعالي والعقداظ اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال الهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي مع اجلتي بأيام الزيال^(١)
 تحيفني الصدود وكت دهرًا اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 وكيف افيق لا جسدي بناءً عن البلوى ولا قلبي بسالي
 يرنخي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
 كما مال المعاصر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
 ويأخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
 وايسر ما الاقي ان هما يغصصني بذالماء الزلال
 فلولاً الشوق ما كثر التفاتي ولا زمت الى طلل جمالي
 واني لا اؤامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا افا لي
 انا ابن الفرع من اعلى نزارٍ ومن يزن الاسافل بالاعالي
 نماني كل ممتعض ابني^(٣) جرى طلق الجموح الى المعالي^(٤)
 من القوم الألى ملكوا رقاب الاواخر واخزلوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سمحوا رفاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمدة الطوال
 وانهم لأعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
 افظ من الاسود فإن انالوا رأيت ارق من بيض السجال
 يخف عليهم بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
 بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح

اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوبكم مجلي
 اروني من يقوم لكم مقامي
 ومن يحمي الحريم من الاعادي
 يشايح دونكم يوم المنايا
 سأبلغ بالقلبي والبعد عنكم
 فمن لا يستقيم على التصافي
 واحسب ان سينفعني انتصاري
 اكيدا بعد ان رفعت مناري
 وشد المجد اطنابي اليه
 وتم علاؤكم بي بعد نقص
 وما فضلي على قومي بخاف
 واني ان لحقت ابي جلالاً
 وأين القطر الالغواذي
 اصون عن الرجال فضول قولي
 ورب قوارص نكتت جنائي
 صبرت لها ولم اردد مقالاً
 وجاذبني على العلياء قوم
 اذا خطر العقوق لكم ببالي
 اروني من يقول لكم مقالي
 ومن يشفي من الداء العضال
 ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
 مبالغ ليس تبلغ بالالال^(٢)
 جدير ان يقوم بالتقالي
 اذا ما عاد بالضرر احتمالي
 وارست في مقاعدها جبالي
 ومد على جوانبه جبالي
 تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
 كما فضل القريع على الافال^(٤)
 فهذي النار من ذاك الذبال
 واين النور الا لللال
 وابذل للرجال فضول مالي
 اشد علي من صرد النبال^(٥)
 فكان جزاء قائلها فعالي
 وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح المحذر والشايح الغيور ٢ الالال جمع الة كجنته وهي السلاح او جميع اداة الحرب
 ٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها ٤ النريع فعل الابل
 والافال جمع افيل وهو ابن الخاض فا فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتوهم
 ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها لقد ابقيت فضلاً من مثالي
 حلفت بها كراكمة الحنايا خوابط للجنادل والرمال
 مهدمة العرائك من وجاها تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 الى البلد الحرام معرضات لاجراء الطلى بدم حلال
 ليعتسفن هذا الليل مني أشيعت عاب لمته الغوالي
 خفيف الحاذ يشغله سراه زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 ومترق الى العليا حتى يجاوز مدّ غاية كل عال
 فان انا لم اقم فيها فقامت على قبري النوادب بالمال

— 3000 —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل وآفة الصب فيه اللوم والعذل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 وان تحون جسيمي ما علمت به فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 كيف التخلص من عين لها علق بالظاعنين ومن قلب به خبل
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 لا تبعدن مظاينا التي حملت تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 سير الدموع على اثارها عنق وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 دون القباب عفاف في جلابيها والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظاهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مثي بين اهلجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 السر الرقيق وغشاء رقيق يتوق به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوء طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وافجع الناس من ولّي حبايبه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل انقل محمول على اذن
 من لي يبارق وعد خلفه مطر
 النفس ادني عدو انت حاذره
 والحب ما خلصت منه لذاذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبّث بي دار ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولّي الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتجل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسعاً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميننا بعيون نبهاها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
 وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
 وكيف لي بعتاب بعده خجل
 والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
 لا ما تكدره الوجدان والعلل
 وهون السير عندي الا ينق الذلل
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٢)
 ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٣)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتجل
 في غرة حنقه المقدور والاجل
 طول السنين فلا لهو ولا جذل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات يعصمني
 وميثتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرفُ زهواً يوم اركبه
 والخيّل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء برده
 والواردات مياه القاع سانهة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يستترهم
 قوم باسماعهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نمت الجود لا ما نمت البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كالما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بحامه الشيب او يقصيه الغزل
 ثوب الخمول وتنو عنهم الحال
 وفي لوحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ قبل مثل المحول

اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضيني به الشغل
 من المغانم والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخلال
 كل الانام كما لا تشتى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرحم ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاريين وذيل النقع منسدل
 لا الشكّل تحبسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوما واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتا انه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيئني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي واممي خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصغر ان حملوا والناران غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معاً
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمبتغى
 والله اكرم مولى انت آمله

١ القتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والقتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

ويقال رجل مفنول الساعد كأنه قتل فتلاً لقوته ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في

الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

—••••—

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده *
* قلقاً شديداً ويذكر معني آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس نتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيات قل الحامدون وصارمن احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

—••••—

* وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منزله *

امل من مثانيها فهذا مقيلها وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
حقوف رمال ما يخاف انياله واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يجب عذولها
رضينا ولم نسمع من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلها

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس يدي ارضيت عنائه
والمثاني جمع مثناة وهي جبل من صوف او شعراو غيره ٣ المحفوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شمس قباب قد رأينا شروقها فياليت شعري اين منّا أفولها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا يقومها قصد السرى ويميلها
فهل من معيري نظرة فأريكمها شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
كطامية التيار يجري سفينها او الفلج العليا يهفو نخلها^(٢)
ولم تر الا ممسكا بيمينه رواجف صدر ما يبيل غليلها
ومخنفقاً من عبدة ما تزوله ومخنبطاً في لوعة ما يزولها
معا بعدكم تلك العيون بكأؤها وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ومن مهبجة لم يبق الا غليلها
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه عليكم وعينا في الطلول اجيها
سقاها الرباب الجون كل غمامة يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
وساق اليها مثقلات عشاره ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
فكم نفحة من ارضها بردت حشّي وبلّ غليلاً من فؤاد بليها
تخطى الرياح الهوج اعتناق وملها فتجبرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
منازل لا يعطى القياد مقيمها مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طوى الماء علا والنيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصعراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر اروي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللين يجلب من عدة لفاح في اثناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤذي والقراء قفر الارض والذميل السير اللين
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فليست ابن ام الخيل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزعفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيامنا يبيض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جرب كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمد بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العليا عب عابها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مثنات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوايس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفولها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وحجولها
 الى كل بيداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنوذر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتعولها
 يوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سبولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الجديدة المعترضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرأى واضطربت خصائله جمع خصلة وهي كل لحمة فيها عصب ٣ يوم بسكت وبخفاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنوذر كذا في النسخ
 واهله بالذال من التناذروهوان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغناء
 ما يحمله والمحمل من السيل الغناء ٧ محفزة من حنفره دفعه من خلفه ٨ النسوع جمع نسع وهو
 سير تشد به الرحال

كَأَنَّ عَلَى مَتْنِ الظِّلِمِ قَتُودَهَا وَفِي يَدِ عَلْوِي الرِّيحَ جَدِيلَهَا^(١)
 رَأَيْتَ الْمَسَاعِي كُلَّهَا وَتَلَاخَقَتْ فُرُوعَ الْعُلَى مَجْمُوعَةً وَاصُولَهَا
 إِذَا اسْتَبَقَتْ يَوْمًا تَرَخِي تَبِيعَهَا وَخَلَّى لَهَا الشَّأْوَ الْبَعِيدَ رَسِيَهَا^(٢)
 وَإِمَّا أَمَالَتَ لِلطَّعَانِ رَمَاحَهَا وَشُنَّ عَلَيْهَا لِلْقَاءِ شَلِيَهَا^(٣)
 فَثَمَّ عَوَالٍ مَا تَرْدُ صُدُورَهَا وَثَمَّ جِيَادٍ مَا يَفِلُ رَعِيلَهَا^(٤)
 وَثَمَّ الْحُمَاةَ الذَّائِدُونَ عَنِ الْحَمَى عَشِيَّةً لَا يَحْمِي النَّسَاءَ بَعُولَهَا^(٥)
 أَبِي مَا أَبِي لَا تَدْعُونَ نَظِيرَهُ رَدِيفَ الْعُلَى مِنْ قَبْلِكُمْ وَزَمِيلَهَا^(٦)
 هُوَ الْحَامِلُ الْأَعْبَاءَ كُلَّ مَطِيقَهَا وَعَجَّ عَجِيجُ الْمَوْقِرَاتِ حَمُولَهَا
 طَوِيلُ نَجَادٍ يَحْتَبِي فِي عَصَابَةٍ فَيَفْرَعُهَا مُسْتَعْلِيًّا وَيَطُولَهَا^(٧)
 إِذَا صَالَ قَلْنَا أَجْمَعَ اللَّيْثَ وَثَبَةً وَأَنْ جَادَ قَلْنَا مُدَّ مِنْ مِصْرَ نِيلَهَا
 حَلِيمٌ إِذَا التَفَتَ عَلَيْهِ عَشِيرَةٌ تَطَاطَا لَهُ شَبَانُهَا وَكُوهَا
 وَأَنْ نَعْرَةً يَوْمًا أَمَالَتَ رُؤُسَهَا أَقَامَ عَلَى نَهْجِ الْهَدْيِ يَسْتَمِيلَهَا
 وَأَنْظَرَهَا حَتَّى تَعُودَ حُلُومَهَا وَأَمْلَهَا حَتَّى تَثُوبَ عَقُولَهَا
 وَلَمْ يَطُوهَا بِالْحِلْمِ فَضْلُ زَمَامِهَا فَتَمْتَرُ فِيهِ عَثَرَةٌ لَا يَقِيلَهَا
 فَعَنْ بَأْسِهِ الْمَرْهُوبُ يَرْمِي عَدُوَهَا وَمَنْ مَالَهُ الْمَبْذُولُ يُوَدِّي قَتِيلَهَا
 أَكَابَرْنَا وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْعُلَى إِلَّا تِلْكَ آسَادُ وَنَحْنُ شَبُولَهَا
 وَأَنْ أَسُودًا كُنْتَ شَبَلًا لِبَعْضِهَا لِمُحَقَّقَةٍ أَنْ لَا يَذِلَّ قَتِيلَهَا

— ٢٠٠٤ —

١ الظليم الذكر من النعام والفتود جمع فتد وهو خشب الرحل والجديل الزمام المجدول
 ٢ النبيع الذي يأتي بعدها والشأ والغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة أو عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة أو مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك ٧ يفرعها يعلوها

﴿ وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم ﴾
 ﴿ عاشوراء سنة ٣٨٧ ﴾

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
 من مقيم بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقيل^(٢)
 فهو كالغيم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
 عادة للزمان في كل يوم يتناهى خل وتبكي طلوع
 فالليالي عون عليك مع السمين كما ساعد الدوابل طول
 ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به متبول^(٤)
 هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملالاً كأنها عطبول^(٥)
 كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المشكول
 والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
 ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
 اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
 يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جم مأوئ كاستجم كثر واجتمع والفرس جماء ترك الضراب وفي نسخة تستجم
 ٢ مقيل من قال قبلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
 واقطار السماء والمطر الكثير ٤ متبول يقال تبلم الدهر اي افناهم قال الاعشى
 أأن رأيت رجلاً اعشى اضربو ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
 ٥ العطبول المرأة الفنية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف
 والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
 ما اطاعوا النبيَّ فيكَ وقد مالت بارماهم اليك الذحول^(١)
 واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
 واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
 ان امرأ قنعت من دونه السيف لمن حازه لمعى وييل^(٢)
 يا حساماً فلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
 يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونجره مبلول
 حبل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتخفي حجول
 يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
 اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
 اتراني الذمء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
 قبلته الرياح وانتضلت فيه المنيا وعانقته النصول
 والسبايا على التجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
 قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل
 وتشاكين والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
 لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع دحل وهو الثأر او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمحدد ٢ الويل الوخيم

٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجته كما مراه ٥ الشكاة من مصادر شكاة ٦ العديل المثل والمنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قبرك اوان ثراه بمدمع مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تملو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب العليل
 ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شأهم من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقيقه سروراً وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطيء الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن فأنله. ٢ يروع يرجع ٣ اتمرق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المقدمة ٥ شأهم سبهم

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول^(١)

﴿ وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي ﴾
﴿ للمقتدر من ظهره وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٧٧ ﴾

أيرجع ميتا رنة وعويل	ويشفي باسراب الدموع غليل ^(٢)
نطيل غراما والسلو موافق	ونبدي بكاء والغزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقه	وشيب الفتى غضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم	ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل اون الشعر في كل لمة	دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نرؤى من العيش والردى	شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغنى العزيز تعزز	فيمقى ولا ينبجي الذليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا	وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله	فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة	فكل مقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة	درى ان ظلال يزل سيزول
تُشيعُ اطعمان الى غير رجوة	وتبكي ديار بعدهم وظلول
لماذا تربى المرضعات طماعة	لماذا تخلى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا	من الموت حاد لا يغب عجول
فمحضر بين الاقارب او فتى	تشحط ما بين الرماح قتيل ^(٣)

١ الذمر الملامة والمحض والتهدد ٢ اسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحط

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الا فوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزياً
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطئ عليّ ثقل

١ المحبول جمع حبل وهو هنا الداهية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تنوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعينني
 ولا قائل ما يعلم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرمي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العليا في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهجة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعطني الملك مالكا
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قنأ ونصول
 بي البيد هوجاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابدأ غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعيل^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والا نام فضول



١ الهوجاء الناقة المسرعة وذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج النرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضاً وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلاً
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلاً^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلاً
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولا^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلاً
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣)
يا مصعب العليا قادتك العدا نقضا ذلولاً^(٤)
لهفي على ماضٍ قضى الا ترى منه بديلاً

١ غيلا اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعمورامن
عمر عمراً وغمارة بقي زماناً وفي نسخة معموداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المنزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مرعاة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من ينتج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السم الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزرع الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهها الا قراعا او صهيلا
 والخيول عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالثائر الضرغام ان لبس الوغي دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنت الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلاً جميلاً

١ المحوّل يقال محوّل الشيء حولا وحوّلاً ٢ اللبان رخاء العيش والحوّل جمع حولة
 والحولة النحول والانقلاب ٣ تنه تسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره واظهره

ولئن مضى طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من نفحاته ظلا ظليلاً^(١)



* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفى في مجلسه وهو *
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلنا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة *
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال *
* وكيدة وانس *

اي طود دكّ من ايّ جبال لقمحت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجيباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما اكوه السمر على المقيّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبات الموامي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبّ وما حمدوا عُرْعرة العود والجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استذرت استنرت ٢ لقمحت يقال لقمحت الناقة قبلت اللقاح ٣ الموق الشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه المزدادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحاً جمع دالح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعرنة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود السنن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 طال ما لاذبه المأل كما لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 حملوه بازلاً محنقاً رآ دليج الليل ولزات الحبال^(٣)
 ان غدا مبدوعة اشرافه فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 عقروا ليثاً ولو هاهوا به كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 وكذا الايام من قارعها تركت فيه علامات النزال
 عقلوه بعد ما جاز المدى وطوى شأ ومساع ومعال^(٦)
 وكذا السابق يوماً بعنان يحرز السبق ويوما بعقال^(٧)
 قمت عنها بعد ما عجز بها ورعى اوسقها بزل الجمال
 وانتزعت النصل من مقتلها بعد غايات نزاع ومطال
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 نتجوا في المجد ما القحنه ربما اوقد ناراً غير صالي
 وكأني خلل الغيب ارى نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 واذا الاعداء عدوك لها سلوا فضلك من غير جدال
 لا اضاعوا رايأ في قلة كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 يوم للشعب دهان من دم والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلى ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنه والدليج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مبدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهوا ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار
 يسيل منه الدم ١٠ رايأ ناشأ وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كبير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحم ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 بخفاف فوق ايمان رجال وثقال فوق اعناق رجال
 قضب يوم صداها في الوغى بالطلی اطول من يوم الصقال
 لك منها ناحل تعصى به يوم ابدان عصيا بعوالي
 تلحم الاعداء منه جازراً ينقل اللحم الى غير عيال
 قد قدحت العز زندا غير كراب ولبست المجد برداً غير بالي
 واذا اغلى الوری اكرومة وجدوا عندك اثمان الغوالي
 ان للطائم عندي منة وحى قد باهالي بيلالي
 ليس ينسها وان طال المدي مر ايام عليها وليالي
 فاتني منك انتصار يميني فتلافيت انتصارا بمقالي
 لا عجيب حفظ كف لبنان ووفاء من يمين اشمال
 عز من امسى معداً ظهره اخذ الالهة يوماً للزيال
 ينظر الدنيا بعيني ناهض مطر ينفض انداء الطلال
 ينشط البالغة من آكلها نشطة المطر ودولي وهو خالي^(٢)
 لا يرم قبرك مبراق الذرى منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 كلما عجم في عرضه شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 كرهاء الدهم لا قيت به في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والغصد ٢ ينشط يتزعج والبلغة بالضم
 ما يتبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخول ما أخبره ٤ عجم صاح ورفع صوته او شند والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرهاه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه أمّ او بين نعامي وشمال^(١)
الحقت شعاعة الريح كما جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
لا ارى الدمع كفاء للجوى ليس ان الدمع من بعدك غالي
وبرغمي ان كسوناك الثرى وفرشناك زرايى الرمال^(٣)
وهجرناك على ضن الهوى رب هجران على غير ثقالي^(٤)
ايها الظاعن لا جاز الحيا ابدًا بعدك بالحي الحلال
كنت في الاحمال ارجوك ولا ارتجي اليوم عظيمًا في العجال^(٥)
كل مأسور يرجي فكه غير من اصبح في قيد الليالي
نسب كالشمس اوفيت به في المعالي بين نجم وهلال
زلق المرقى بعيد المنتهى في قنان للمساعي وقلال^(٦)
نقصر الاحاظ عنهم فما ظن من مدّ يديه للمنال
في الروابي من معد والذرى نهزّ المجد بعادي السجال^(٧)
واذا ما الارض كانت شوكة خطرّوا فيها على غير نعال
كل راق مرّ بالنجم الى قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
معشر ان غابت الارض بهم لم يغيبوا عند مجد وفعال
كلما ازدادت بلى اعظمهم نشرتهم سمعٌ غير بوالي
والعلى ما لم يربوا دارها طارق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بمخيط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للنافقة كالضرع
للشاة واو بين ثنية اوب وهو الجهة والنعام ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعييب وهي الطباشرة
من النوق والحلال جمع يوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرايى البسط او كل ما بسط
وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاحمال القبود والحمال جمع حمله وهي موضع بزبن بالنياب
والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الثبي القديم والسجال جمع
سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم عمد المجد وأركان المعالي
لا نفل تلك قبور انما هي اصداف على غير لأل

- ✽ وقال يرثي صاحب ابا القاسم كافي الكفاة اساعيل بن عباد رحمه الله ✽
✽ تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر ✽
✽ ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب ✽
✽ الستين سنة من عمره ✽

اكذا المنون نكططرابطالا	اكذا الزمان يضضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعد ما	ملأت هاهمها الوري اوجالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف خلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي	كان الانام على نذاه عبالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقاءه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خالع الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهمها اصواتها والاولال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل غني انقبض ٤ تخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاجنة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مسنور واللبال شدة الهم والوساس

حتى اذا جلى الظنون يقينه
 الشك ابرد للحشا من مثله
 جبل تسمنت البلاد هضابه
 ياطود كيف وانت عادي الذرى
 ان قطع الآمال منك فانه
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا
 انفا من الدنيا بتت حبالها
 ذا المنزل المظعان قد فارقتهم
 لا رزء اعظم من مصابك انه
 يا آمر الاقدار كيف اطعتها
 كيف اغفلت ففاجأتك بغرة
 لم تكف يا كافي الكفاة منية
 الا وقى المجد المؤثر ربه
 الا اقاتلك الليالي عشرة
 ان الذي انحنى اليك بسهمه
 لا مسمع الانباض منه فيتقى
 وارى الليالي طارحات حبالها
 صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
 ياليت شكي فيه دام وطالا
 حتى اذا ملأ الاقالم زالا
 القى بجانبك الردى زلزالا^(٢)
 من بعد يومك قطع الأمالا
 وسما الى نظرائه فتعالى
 ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
 وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
 وصل الدموع وقطع الاوصالا
 او ما وقاك جلالك الآجالا
 او ليس كنت المخلط المزبالا^(٥)
 نفدت اليك صوارماً والآلا^(٦)
 الا زوى المقدار الا حالا
 يا من اذا عثر الزمان اقالا
 قدر يثال ذبابه الريبالا^(٧)
 يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
 تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يجعل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
 ٣ بت قطع ونوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
 بمخلط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فائق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع
 اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس اترن والجفير الواسع الكناثن
 يقال بلاء الجفير قبل ان يقع الفجير .

يبرين عود النبع غير فوارق
لا تأمن الدنيا عليك فانها
وتناذر الدهر الذي شرع الردى
واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
وطوى مقالول من نزار زادة
قوم اذا وقع الصريح تناهضوا
وترى خفافا في الوغي فاذا انتدوا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة
يتواكلون الموت جبنا بعد ما
نزعوا الحمائل عن عواتق فتيه
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
من كل منهب ما له سؤاله
او بائت يرعى النجوم لغارة
بين النبات كما برين الضالا^(١)
ذات البعول تبدل الابدالا
وتخرم الاذواد والاقيسالا^(٢)
ركبوا من الشرف المطل جبالا
في الحرب لا كشفاً ولا اميالا^(٣)
بالخيل قُباً والقني طوالا^(٤)
وتلاغط النادي رايت ثقالا
فتتابعوا لدعائها ارسالا
كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
كانوا لكل عزيمة حمالا
ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
هزوا العباب وخضمضوا الاوشالا^(٧)
او بالغ بعطائه ما نالا
ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر اللقي واللسهام بنبت في قلة الجبل والضال السدر البري والسدر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع
واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقالول جمع
مقول وهو اللسان والملوك والذادة جمع ذاند وهو الرجل المحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
وكشفنا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
٤ قبا مضربة ٥ يتواكلون يسلمون والمغاور كثير الغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
اهل مخيصة بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القسم ودمنوا الاطلاال من دمنمت الماشية المكان تدمنتا
سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وخضمضوا حركوا والاشوال
جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء
الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا قلال الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(١)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جنفالا
 وعلى الهبأة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانفالا^(٢)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجأوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٣)
 والمنذرون الغر شرد منهم حيا على لقم العراق حلالا^(٤)
 والازدشيرون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد منتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٥)
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٦)
 امست تمنع بالسقاب وظالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٧)

١ الاجذال جمع جنل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتعكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهي
 تصغير عظيم ٢ الهبأة ارض لغدقان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجأوا خلطوا والنزاع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدية المعتضة في فم
 الفرس ٦ السدو مدبذ البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقه عصاة
 من كان يحشمهم كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغمارها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سر دك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او اسنانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهاه على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهر ظالم
 مثل الصقور غرائقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتبت الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخى وجور بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب مندلق الغرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخلد الافعالا

١ الغرائق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربيفالطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهانا مرسلّا على الارض ٣ الفنيق النحل
 المكرم ونظمطا تكبرا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجربال بالعكس صبغ احمر والفسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسلم

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا
 قرمّ اذا حكمت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبیهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الکمال جنی علیه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلی ذاك الجمال المجنلی
 ورايت كل مظية قد بدلت
 طرح الرجال لك العائم حسرة
 قالوا وقد فجبوا بنعشك سائرا
 الا علاً وفضائلا وجلالا^(١)
 حفظ الثناء وضع الاموالا
 من ان يثمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقبالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويحجب الاهزاج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لمثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجرّ ذاك المقول الجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالضم الارث والبناء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبرا او تعظيلا ٣ الجوف جمع نجف وهو السر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
ما شققوا الا كسكاً والموا
من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
فرغت اكف من نوالك بعدها
اعزز عليّ باب يهزك طالب
او ان تبدل من يؤمك زائراً
او ان يناديك الصريح لكربة
ياشافي الادواء كيف جهلته
ياكشف الاحمال كيف رضيته
قد كنت آمل ان اراك فأجثني
وافيد سمعك مقولي وفضائي
واعد منك لريب دهري جنة
وطواك دهرك غير طي صيانة
قبر باعلى الري شقّ ضريحه
ان يس موعظة الرجال فطالما
لتسلب الدنيا عليه فانها
ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يمينه وشمالاً^(١)
الا انامل نلن منك سجلاً
ومعولاً لمؤمل وثلاً^(٢)
واطال عظم مصابك الاشغالا
فتنضن او تلوّي النوال مطالا
بعد التهلل عندك استهلالاً^(٣)
حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
داء رماك به الزمان عضالا
لمقيل جنبك منزلاً ممحالا
فضلا اذا غيري جني افضالا
وتفيدني ايامك الاقبالا
ثثني جنود خطوبه فلالاً^(٥)
واعاد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
لأعزّ حقره الردى اعجالاً
امسى مهابا للورى ومهالا
نزعت به الاحسان والاجمالاً
وسقاه من اسقى به الامالا

١ عط الثوب شقة ٢ الثال الغياث الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التللاً يقال تهلل الوجه تللاً ولاستهلال رفع الصوت بالكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض نجيب فخير ٥ جنة ستر ٦ اغفال لا سات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت *

الأ يكن نصلا فعمدُ نصول	غالته احداث الزمان بقول
او لا يكن بأبي شبول ضيغم	تدعى اظافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها	لو أنست الايام غير مخيل ^(١)
كنا نوئل ان نجلي صوبها	عن اخضر غرض الجنى مطلوب
لولا طلاب النصل يورق عوده	بات النساء سدى بغير بعول ^(٢)
ولربما بكى الفقيد لنفسه	او للمطامع فيه والتأمل
اترى بما نغتر من ايامنا	ونظيل من امل لمن طويل
أبورها المطروق او بنعيمها	الممدوق ام ميعادها الممطول ^(٣)
نرجو البقاء كأننا لم نخبهر	عادات هذا العالم الميجبول
لو ان غير يد الزمان تريعي	وتفل حد معاشري وقبيلي ^(٤)
للويت من دون المذلة جاني	وجررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب	عزمي وقطاع علي سبيلي
قدرت فذل لها العزيز مهابة	ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيع كل ممنع	ويغض من طمحات كل جليل ^(٥)
من بين مجروح بحد نيوبه	يدمي وبين مبضع مأكول ^(٦)
اعدى جذية بالردى وعدا على	ردفي جذية مالك وعقيل ^(٧)

١ الخال سحاب لا يخلف مطره والخيال السحاب لا مطرقه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من نبر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من ضحك بصره اليه اذا ارتفع ٦ الذيوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مشق ردف وهو جلس الملك ومالك وعقيل ها ايها الفاحج ندما جذية وفيها يقول ابو فراس
 ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ندما صفاء مالك وعقيل

واستنزل الازواء عن نجواتهم
وحدا بال المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر سطوة
واعاد ابوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجبابة الاولى
بات مفارقهم دما ولطالما
او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طاولته منية
اولو طنى غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا عليّ فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصعيب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يمضي حكمها

فغدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء كل مقيل
اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
عريان من برد العلى المسدول^(٣)
عدد الدراري من قنا وخيول
عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
عرفوا بمسك فوقهن بليل^(٥)
في ظل ممتنع المقام ظليل^(٦)
في العز والعلواء غير محيل
لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
متقطعاً واقام مد النيل
لم يغن امس بطارق ونزيل
صبر الفتى والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وغليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الازواء التناوبة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
يقال هو ضرع من قوم ضرع معركة قال الشاعر
اناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً فانا بالوالي ولا الضرع الغمر
٢ الامم معركة السير والقصد ومطلول مهذور
٣ الابوان بالكسر الصفة العظيمة كالانج
٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيوف
٥ العرف الريح الطيبة
٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله يرش
٧ المصعب كرم الغل عليهم اغنامهم ويكنفهم

ولربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
ولربما احتمل اللبيب مموها عض الزمان ببشره المبذول
وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول^(٢)



* وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان *
* ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة ببقية بمصر وقد انتقلت اليها عن *
* الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما *
* يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمس انتساخ نسخة عن ديوانه *
* على التام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان *
* سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نُغَالِبُ ثُمَّ تَغْلِبُنَا اللَّيَالِي وَكَمْ يَبْقَى الرَّمْيُ عَلَى النَّبَالِ
وَنُطْمَعُ أَنْ يَمْلَ مِنْ التَّقَاضِي غَرِيمٌ لَيْسَ يَضْجُرُ بِالْمَطَالِ
اتَنْظُرْ كَيْفَ تَسْفَعُ بِالنَّوَاصِي لَيْسَالِنَا وَتَعْتَرُ بِالْجِبَالِ
يَحْطُ السَّيْلُ ذُرْوَةَ كُلِّ طُودٍ رَهُونًا بِالْجُنَادِلِ وَالرَّمَالِ^(٣)
هِيَ الْإَيَّامُ جَائِرَةُ الْقَضَايَا وَمَلْحَقَةٌ الْآخِرُ بِالْأَوَالِي
يَمْنِينَ الْوُرُودَ فَإِنَّ دُنُونَا ضَرْبٌ عَلَى الْمَوَارِدِ بِالْحِبَالِ
نَطْنِبُ لِلْمَقَامِ قَبَابَ حَيٍّ وَيَحْفَرُنَا الْمَنُونُ إِلَى الرَّحَالِ^(٤)
وَنَسْرَحُ آمَنِينَ وَلِلْمَنَايَا شِبَاءَ بَيْنِ الْإِخَامِصِ وَالنَّعَالِ^(٥)

١ شرق يقال شرق المرحح بالدم امتناً وكذلك شرق الشيء اذا شققت والرنة الصوت
٢ غطى يقال غطى الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
ما اخذ منك ٤ يحفرنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشبابة العقب ساعة تولد وابرة العقب وحذكل
شيء جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعى الناعون واضحة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرفٍ
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طبت غواصي الزن الا
 قصاير في بيوت العز تمي
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصدا فيم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتي
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد
 تهجر صاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمد الطوال
 بنين قباهن على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع الثقين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجاة للسخال^(٤)
 اظبن وقائع الماء الزلال
 مناسبها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجال^(٦)
 تركن الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النضال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطاقاً للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عايش معهم قال الشاعر

ليست اناساً فأفنيهم وافنيته بعد اناس اناسا

وقال في القاموس لبس امرأة تمنع بها زمانا وقوماً تلي بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحيا قرب منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ الثقين المحدث

٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ المجال جمع حجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالتياب والستور للمعروس ٧ العود المسنن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعهم المنايا واسلمها الزمام الى العقال^(١)
ولم يك عزهم الا اخلاصاً كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوماً ومثل ابيك لا تلد الليالي
اربقت في قبورهم اللواتي بيطن القاع اذنبه النوال^(٢)
لقد رُست حفاثرهم جميعاً على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقى تلك القبور فان فيها سقاء العاجزين عن اللال
بايد تحبس الاوراد عزاً وتأمّن من ملاطمة السجال^(٤)
غمائم للرعود بها ازيز رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
كحممة الاداهم اقبلوها ليلي الورد مائلة الجلال^(٦)
فسقى عهد دارهم حياها وحيّا بالنعامي والشمال^(٧)
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي فما ظني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعهم حركها للاناخة او البهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنبه جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرس الحفر والفس (الدس الاخفاء ودفن الشيء فحط الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالنفع وهو من الخيل بين الكعبين والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انه يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجال
الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة مثلية يتلوها ولدها ونوق مثليات ومتال ٦ الحممة
عر الدرس وفي نسخة كهممة والاداهم جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريج الجنوب
٨ هاض كسر

ولا نفل سابق لم يعد غايته
نقص الجديدين من عمري يزيد على
دهر تؤثر في جسمي نوائبه
نغتر بالحفظ منه وهو يخننا
مضى الذي كنت في الايام آمله
قد كان شغلي من الدنيا مفرغت
تركته لذبول الريح مدرجة
كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
ما بالي اليوم لم ألق به كمدًا
عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
ماشتت من والديودي ومن ولد
بالمال طوراً وبالاهلين آونة
اليج منه رويداً او على عجل
ما اعجب الدهر والايام دائبة
نحبها وعلى رغم نودعها
كم انزل الدهر من علياء شاهقة
وكم هوى بعظيم في عشيرته
عال على نظر الاعداء يلخظه
لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناسي ولا التالي
ما ينقصان على الايام من حالي
فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
كما يغر ذبول الجمرة الصالي
من الرجال فيا بعداً لآمالي
منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
ورحت استحب عنه فضل اذيالي
مودعا شطر اعضائي واوصالي
اوانزع الصبر والسلوان من بالي
من ذاهب وجديد الوجد من بال
يمضي الزمان باسادي واشبالي
ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
لو كان ينفع اروادي واعجالي
تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
الى المنون وداع الصارم القالي
وشال من قعر نأي الغور منهال
مطعام اندية طعان ابطال
لواحظ الصقر فوق المربأ العالي^(٢)
عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
 فلا يسرك أكثراري ولا جدتي ولا يغمك اقتاري واقلالي
 ارى يقين المنى شكاً فأرفضه ما اشبه الماء في عينيّ بالآل
 قبحت يا دار من دار نغربها فأنت اغدر مظمان ومحال



* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى *

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل وننقضي وكأن العمر لم يُطل
 والعيش يؤذنا بالموت اوله ونحن نرغب في الايام والدول
 يأتي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يليه عن الامل
 ترخي النوائب من اعمارنا طرفا فنستعز وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
 نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
 سلى عن العيش انا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل
 تدعو المتون جباناً لا عناء له مخلاً عن ظهور الخيل والابل
 ويسلم البطل الموفي بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقل^(٢)
 يقودني الموت من داري فأتبعه وقد هزمت باطراف القنا الذبل
 والمرء يطلبه حتف فيدركه وقد نجمان قراع البيض والأسل
 ليس الفناء بأمون على احد ولا البقاء بمقصور على رجل
 يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وطاد عن الشيء ٢ الموفي المشرف من اوفى عليه اشرف
 والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء والقل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
تعزما أسطعت فالدنيا مفارقة
ولا تشكّ زمانا انت في يده
عاد الحمام لاخرى بعد ماضية
من مات لم يبق من يمينا يلائمه
وكل باك على شيء يفارقه
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد
العقل ابغ من عزاك من جزع
سقى الاله تراباً ضم اعظمها
ولا يزال على قبر تضمها
وكلما اجناز ريعان النسيم به
ياارض ما العذر في شخص عصفت به
اردت ان تعجب البيداء طلعت
جسم تفرد بالاكفان يجعلها
وغرة كضياء البدر لامعة
شر اللباس لباس لا نزوع له
للموت من قعدت عنه ركائبه
ما يدفع الموت عن مجل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
والعمر يعنق والمغرور في شغل^(١)
رهن فالك بالاقدار من قبل
حتى سقاك الالهي علا على نهل
فكن بكل مصاب غير محتفل
قسر آفة تص من ضحك ومن جدل^(٢)
وابعد الانس من دار ومن طلل
والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
برقايشق جيوب العارض الهطل
لم يوقظ القرب من مشي على مهل
بين الاقارب والعواد والحوّل^(٤)
ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
مذ طلق العمر ابدالا من الحلال
صار التراب بها اولى من الكمل^(٥)
والقبر منزل جار غير منتقل
ومن سرى في ظهور لا ينق البزل^(٦)
ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنق يطول قال في الاماس اعنق الذرع طال ٢ فسراً قهراً والمجذل الفرج ٣ الودق المطر ٤ الحول الخشم ٥ الكلل سنور رقيقة يتوفى بها من البعوض ٦ البزل جمع بازل الناقة او اشبل في تاسع سنه ٧ الغمر الكرم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^١
ونستأند الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعدل من يبكي لميته
ولا تشاغلنا الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزجاً مع العسل
وبعض آماننا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضىنا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما التامت الارض الفضاء على فتى
كمحمد من بعده او قبله
عمري لقد فنيت محاسن وجهه
فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشاراً بعده
وحديثه فكانه في اهله

✽ وقال في الزهد ✽

ان أشر الخطب فلاروعة^٣
او عظم الامر فصبر جميل^(٤)
ليهن المرء بأيامه
ان مقام المرء فيها قليل
هل نافع نفسك اذلتها
كرامة البيت وعز القليل^(٤)
انا الى الله وانا له
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشمرج ٤ القليل الكليل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا في
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسيب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية
وهل انا في الركب اليماني دالج
وفي سرعان الريح لي لو علمتما
وفي ذلك السرب الذي تريانه
شهيّ اللى عاطي الى الركب جيده
وكم فيه من خوّ الثالث كانا
تجلان بالريط اليماني كأنما
علقناك ياظبي الصريم طماعة
انل نائلاً او لا ثن بنظرة
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم
اخالف بين الراحين على الحشا
احن وتجريني على الشوق قسوة
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى
الى الجزع من وادي الاراك سبيل^(١)
وايدي المطايا بالرجال تميل^(٢)
شفاء ولو ان النسيم عليل
احم غضيض الناظرين كحيل^(٣)
ختول لا يدي القانصين مطول^(٤)
جری ضرب ماينها وشمول^(٥)
ضمن غصونا مسهن ذبول^(٦)
اعندك من نيل لنا فتنيل
فاني بالأولى الغداة قتميل
وثور حاد بالرفاق عجول^(٧)
وانظر اني ملتم فاميل^(٨)
الاغال ما بيني وبينك غول
ولكن ليلى بالعراق طويل^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف البرادي ووسطه او منقطعه يسمى جزءاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كثة وفي نسخة مدلج ٣ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عاط رافع
٥ الخو بالفخ وباضم العسل والثلاث جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الربط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفقين كهاتنج واحد او كل ثوب لين رفيق ٧ اصطكت من صكه اذا ضربه شديداً
وثور هج ٨ ملتم التلم بالسكون الطعن في المنعرو بالفتحريك الجراحة ٩ زاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصبح جواز النوم بالمثل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عناقاً كأن القلب من كذب يشكو الى القلب ما فيه من الغلال^(١)
 وثارة رشقات لا انقضاء لها شرب النزيف طوى علاً على نهل^(٢)
 وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

—>000<—

✽ وقال رضي الله عنه ✽

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

—>000<—

✽ وقال ايضاً ✽

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر المملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكشب القرب ٢ النزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق
 ملابس يشبه الثياب وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ابن ازل لصوبة وان تملك البيض الحسان عقالي
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى بقلبي فلا أجزاز الغرام بيالي
الي ان ترى السرب بين غزالة ترخ في ثوب الصبا وغزال^(١)
فلما التقينا كنت اول واجد ولما افترقنا كنت اخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده حبيبي فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله زمانا فكانت ليلة بليالي
فيا زائراً لو استطيع فديته بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طافات ﴾
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجلت يا شيب على مفريقي وأني عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت اري العشرين لي جنة من طارق الشيب اذا اقبلا
فالان سيان ابن ام الصبا ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائراً ما جاء حتى مضى وعارضا ما غام حتى انجلا
وما رأى الراون من قبلها زرع اذوى من قبل ان يبقلا
ليت يياض جاءني آخرًا فدى يياض كان لي اولاً
وليت صبحا ساءني ضوءه زال وابقى ليله الا ليلا

١ السرب بالكسر الفطيج من الذباب والنساء وغيرهما ٢ القبيل الكنيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابيه واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فينائه
 جط برأسي يققا ايضاً
 هذا ولم اعد بحال الصبا
 من خوفه كنت اهاب السرى
 فليتنى كنت تسربلته
 قالوا دع القاعد يزرى به
 قد كان شعري ربما يدعي
 فالان يحميني ببيضائه
 قل لعذولي اليوم ثم صامتا
 طببت به نفساً ومن لم يجد
 لم يلق من دوني له مصرفاً
 قد آن للذابل ان يُخْلى^(١)
 كما حط به منصلاً^(٢)
 فكيف من جاوز او اوغلا
 شحاً على وجهي ان يذلا
 في طلب العز ونيل العلا
 من قطع الليل وجاب الفلا
 نزوله بي قبل ان يذلا
 ان اكذب القول وان ابطلا
 فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 الا الردى اذعن واستقبلا
 ولم اجد من دونه مؤثلاً^(٣)

✽ وقال في غرض من الاغراض ✽

احبك بالطبع البعيد من الحجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيمان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنح الهوى
 واقلاك بالعقل البريء من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارے اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى وهوى ومعى عقلي

١ صوح النصح تنافر الشعر (وان يبس البقل من اعلاه) في الفيناز وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويخجل من اخناله بمعنى جزه او ترشه ٢ اليقنى
 يقال ايض بنق محركة شديد البياض والمنصل السيف ٣ المولى المرجع ٤ الدخلى الداء
 والحديعة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى فيعلم يوما ما يمر وما يُحلي
ولو كان في العشق اختياراً أقصرت قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه غريمٌ مسيءٌ لا يمل من المثل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا ثلاث القاع كم نضجُ عبرة لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأثل
ويا عتدات الرمل كم لي انة اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحمي يوم تحملوا عقرت وافنى الله نسلك من ابل
ويا ظبيات الجزع يسنجن غدوة لقد طل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا وأضر من ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله^(٢)
لقد تأرت عيني بقلابي ولم يكن حلالاً له من مهجتي ما استخله^(٣)
فاملاً بعينه وان طلتا دمي فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى والأتقت واقع السوء قبله
فيا ظالما تستحسن النفس ظلمه وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ ينسخن يقال سخ الطائر وغيره جرى على يملك الى يسارك والعرب ثيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي سروراً ولاك مياسره ومنه (جرى له البارج اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يبردي الدبة
٣ فارت يقال ثأريه كرج طلب دمه وقتل ذنبه ٤ دائماً يقال طل السلطان الدم اعده

ليهنك ان النفس تمحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضا ✽

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثائر يتقى وليس في سفك دمي طائل
مظلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قدرضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

✽ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ✽

✽ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ✽
وما تلوم جسدي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجبل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

✽ وقال ايضا ✽

لا تحسبه وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجئه واشي هواك اليه ما قبل

✽ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ✽

سليمان دأمني يداك على الغني واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة فمن يرى سهمك يا باطل ٢ تلوم التلوم الملك والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهد أفقدت لي
وعليتي حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقية
والا فزودني ودادك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيته
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم

مُصاداً باعنان السماء ومعقلاً^(١)
سأعبر من عرض الحجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلاً
أرى ضمنهما من ضامر الزاد الجحلاً^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلاً
يحارب من امسى واصبح مرماً
فزعت الى الجرد العناجيج والملاً^(٣)
فما يستحي الايام ان تبديلاً

✽ وقال في معني عرض له ✽

أوعيداً يا بني جشم
وظراداً في ملأمة
ونزاعاً لا ورود له
ستاني مسمى ثلاثة
وخفيري في غياهبها
طرب للصوت تحسبه

ننقض الاطناب والحللاً^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلاً^(٧)
سابع ضمتته الأملأ^(٨)
عربياً يعشق الغزلاً

١ الضجج العصد كلها واعنان السماء نواحيها والمعل كمنزل الملبأ ٢ المحنية الرفادة في مؤخر
الغتب وكل ما شد في مؤخر رحل اوقتب والنجل الادفاع الشديد (الدفع محرك الرضى بالدون من
المعيشة وسوء احتمال النقر) ٣ ناكرتني جهلني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا
الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض بهمدم والنقض
ضد الابرام ٥ الملمس بفتح لامية المجتمع المدور المضموم والمراد بالمللة الكنية ٦ نزاعاً يقال نازعت
الكلام ونارعت في كذا خاضعت منازعة ونزاعاً ويعجم يعضض والمحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقول
نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمهسي الامساء والاسم المعني ٨ الحفير
الجار والمجير والغياهب جمع غيبب الظلمة الشديك والسابع صفة محمود يائيل لسبحها يديها في سيرها

سوف يغشي ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
 لا ينال السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
 انما الدنيا لمقتدر ابن القى قوله فعلا



﴿ وقال في معنى عرض له ﴾
 لا تعذلي في السكوت فربّ قول لا يقال
 كم صامت متوقع أني يعنّ له المقال^(٣)
 ان التحمل نطفة ابدأ يرتقها السؤال^(٤)
 ما كنت ارجب في الحياة وليس لي عز ومال
 لي لوعلمت الي ذري العلياء مال طوال



﴿ وقال في وداع صديق له ﴾
 وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
 لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
 يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله



﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾
 قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها لولا الكرام قليل
 وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا يوجد ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
 ويعن يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكرها ٥ غالت اهلك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
 المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
 فان كنت لا مني ولا من خليفتي فنك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فأمين كموسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزيمات لا يكفكف عزمه
 ولا يستكن^١ الروح في طي قلبه
 فكل فلاة من نوالك لجة
 على ان الواف الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تحول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصعب الصمصام وهو كاليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل



* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبيك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك فنجري
 فما حَلَبَ النواذب منك برقاً
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نصالي
 كماش في الماياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعلقوا عن يميني
 آقول لهمتي لما آبت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الذوابل والنصال
 معاذي في المواجر بالظلال
 جنيات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بأن القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمنى المجد تقصر عن شمالي
 معاتبه الملل على الوصال

١ الصمصام السيف لا ينثني ٢ حلب اخلف ٣ الماياج بالكسر الغزال والذبال جمع ذبانه وهي النذيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي وان كان الزعيم بكسف بالي^(١)
ولو لم يبلغ العتب بقول لعاتبناه بالبيض الصقل^(٢)
رأى العذل بذل المال طبعي واسباب الشجاعة من خلالي
فلم اعذل على خوض المنايا ولم اعنب على بذل النوال
ابتهمي تسيع الماء صفواً اذا ما الذل حام على الزلال
اذم على العلي ظملاً لاني اعل بمائها ظمأ السؤال
وما زلن العواطل كل يوم من العلياء يذمن الحوالي
ولما ما طمت بالحرب سعد سنناً الموت فيها بالمطال
اثرنا في قبائلها عجاجاً تركدانه اثرأني الهلال^(٣)
فمن يهدي لآل تميم عثي مقيماً في ذرى الاسل الطوال
منعكمو الوداد فلم تودوا فالقيت الملام على فعالي
ولست بباسط كفي لاني اري الافلاك تقصر عن مثالي



✽ وقال أيضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ✽

ان لم اطع همما واعص عواذلا قلبت صوامتها عليّ مقاولا
واجيع اعياسا واشمع صارما واعل خرصانا واظمي صاهلا^(٤)
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه فلفظته قبل الاساعة عاجلا
وليته زُجَّ القناة موزعاً فكأنما اعملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم و رئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البالي سيء الحال
٢ العتب بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لوانتهاء ٣ قوله نرا بسكون الناء بمنزل ان يكون
مخففاً اثر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس بريد العيس وهي الابل البيض بخالف بيانها
شقرة والخرصان جمع خرص وهي افة والسنان والريح اللطيف ٥ الزح بالضمة الجديدة التي في اسفل الريح

ومنحنه اروي القوا في عاتباً فاكثر في جنبه سما قاتلا
وكسوت من مور الملام جنانه قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
وهزرت اغصان المخاوف دونه فاجناز يحسبها ظباً وذوابلا^(٢)



✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه ✽

وجد القريض الى العتاب سبيلا فثنى معاذرك الوعور سهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا واهز منك الى الصفاء كليلا
طال المطال برد ودّ لم يزل عندي مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينشي عتابك هبوة وتشنها قالا عليّ وقبلا^(٣)
في كل يوم غارة ما تنقضي الا وثني سيفه مفلولا
ان الذي قصد المدائح غلة اخرى بان يجد الهجاء غليلا
كم من نظام قد نثرن هواجسي حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سددهن اسنة وشهتهن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولاً نحو القلوب والهموم سبيلا^(٤)



✽ وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل ✽

✽ سأله في بابه فأخره ✽

لعمرك ما جر ذيل الفخا رالأبن منجبة باسل
جري يشيعه قلبه كما شيع اللهم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتروك بالتراب نذيره الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
الحجارة ٢ طباكدي جمع طبة كنية حد سيف اوسنان ونحوه ٣ الهبوة الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجنادل جمع جندول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهم الفاطم من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حُبُّكَ يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابدًا حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطاق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلَمُّ به السائل^(٢)
ليهم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبُلهُ اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم من ذلك النازل
وكم لك من همة يستطيل به العصب والازرق العاسل
ووعده تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد اجمج الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصةً كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما م ان ابطأ الوابل الهاطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ المحبل جمع حبله بالضم الكرم والمبل محركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر فخلص منه ٤ بني يفتروا والويل الماطر ٥ مخرج خاض
الجنة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجرة بالكسر ويفتح ما يبيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حُلِي مكرمة جيدها عاظم

﴿ وسئل وصف النمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الهجير مرققاً في سرة الظل الظليل^(١)

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل
وما المكرهون السميرية في الطلي باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زللت في وقفتي على طلل بال فمن عاذري من الزلل
لما تأملت فبح صورته رجعت ابكي دماً على املي
وجه كظهر الجبن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما أدتني يا جبيل^(٦)

١ السرة الوقة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في انقضاء
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلي الاعتناق او اصولها جمع طلبة او طلاء
٤ الجبن الذرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مدبوغه
والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كنرج فسد في الدباغ ٦ ادتني من آده الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدي وشذ ان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا لاهنك البذل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق وور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا مجنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاها أجرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرأ فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القل^(٥)
وان اذل الازلين من يربع بيضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثالا يعيش آمنأ بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفى *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ *

تطاط لها فيوشك ان تجلى وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تنرق منه
وجاء في شذان الناس متفوقهم) وفي نسخة عوض لحظ الخطوي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لا يهاجمها باليد
العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة
الصفراء والدامية ٤ السبع بالكسر ولد الذئب ٥ القل جمع قلعة وهي اعل كرشي ٦ البضع
هو من الثلاث الى النسخ ٧ اللي الفل والثني الطول حمل يشده فائمة الدابة وشده وسك طرفه وترسلها ترى

ولا تكل الزمان الى عتاب فلا يدري الزمان أساء ام لا
 خبوط باليدين يشت شملا جميعا بالنوى ويلم شملا
 يعري الغارب الاعلى ويحذي عظيم العز والخطر الأظلا^(١)
 فقدتك من زمان كل فقد وفعلك ما اخس وما اذلا
 أمثلي يستضام وما ترى لي اذا عرض العيان بذك مثلا
 فحسبك قد حملت على مطيق شاك تجلدا وشجاء حملا^(٢)
 محمد طال ما شمرت فيها فدونك فاستحب الذيل الرفلا^(٣)
 ونم مستودعا صوتا وأمنأ فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فان اتبعت هذا الامر لهفا فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 يراه المستغر علي طوقا فيغبطني به واره غلا
 وما حط الاعادي لي محلا ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فان اخذوا الاقل من المعالي فقد تركوا من الصون الأجلا
 خذوا مني بذني جلب ثقال بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
 هوت ام الخطوب الى التساقى وقد افيتها نهلا وعلا
 وكيف يضائل الحدثان مني وقد ضألته حتى اضمحلا^(٨)
 سجيّة مستميت لا يبالي من العليا يعطل ام يحلى
 انا الرجل الذي علمت نزار اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكامل او ما بين السنام والعنق ويحذى بليس ٢ شاك سبقك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجرع محركة تفيض الصبر ٥ اعزب ابعد ٦ الكل بالفتح الثقل ٧ جلب الجلب والملبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفة قالت اصره كي بلب (اي بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل يصغر قال في الاساس بضائل شخصه يصغر لثلا يسنين قال زهير
 فبيننا نفي الوحش جاء غلامنا بدب ويخفى شخصه وبضائله

امرّ على لى الاضداد طعما
 أليس ابى ابى حسبا وفخراً
 وقبلك اوقر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولى جنان
 فليز آسى وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تلى
 بما لك نلتها وكفأك عاراً
 فمن وجد الطريق الى صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصبت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قديما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى
 وانفذ في طلى الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونبلاً
 وواضع بالعلى حتى اكلاً^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابى لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلاً^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تلى
 فالأ نلتها بالمجد ألا
 فقد وجد الطريق اليك سهلاً
 تسببُ مكثر غلب المقللا
 تركت عليك فضلاً قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلاً^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلنا في ذاك بخلاً
 وما المغبوط الا من تخلى



١ اللهم جمع لها وهي اللحمة المشرفة على الخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والى الاعناق او اصولها جمع طلبة او طلاء ٢ اوقر حمل حملات نبلا ٣ آسى احزن
 ٤ تهلل الوجه تلاً واستهل النصي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد أجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثروه
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بفال
 بالقصار الصفران شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما لحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي



* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 واد صرح بالياس ابى وجدي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضمى او طاع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها الهجل^(٢)

١ اشرف النخل اذى (يقال اذى اغفل طال) والدم شعرا يغفل والسق وسمام الشبر ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي الخلة فانبت اليد ٢ اقلولي رجل وانخل المطمئن من اذرض

وفيها القضب الريا الندى والقضب الجذل^(١)
الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
وتصينا ديار الحى ان ساروا وان حلوا
فذي الدار اذا تغنى وذي الدار اذا تخلو
خلعنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
فأما ترينى اليوم يبلوني الذي يبلو
صرعا للزمان العود اغلوه كما يفلو
نقيت الشوك بالنعل فشأكت قدي النعل
فقد انمز بالثقل اذا ما عظم الثقل
وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
فقد ينهتك الحى وفيه البيض والذبل
وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
اخلائي ببغداد جنى دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الحب^(٥)
وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ الفحل من العيدان ٢ الال العهد
والخلف ٣ البازل من يزل البعير فطرنا به بدخله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق النل الى اسنله او مكان منحدر
مماس وفي نسخة زحاليف وعوض القنا اللها ٥ الصن الجبل

ولكنني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
نداماي على الهم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا طل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلمات والناقة والرحل
شراء الموت للعز يبيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

✽ وقال قدس الله تعالى راحة من هذا المعنى ✽

اغر ايامي مني ذا الطائل وانها ما حملتني احتفل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل الخفض والمخاض كل شيء ندي ترشف نداء

وانني بقية الہزل الأول
شيب^١ وما جرت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي^٢ بالهم ويمضي بالاجل
أبدل^٣ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جل
يبقون اثاراً من الطعن نجل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الظعان لا عى ولا شلل
آكل^٤ بالليس غوارب الابل
بين عجريف العنق والرمل
قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف ببخل ذي علل
ولا يقول ان اناخي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض طل^(٣)
فأو وان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونغل^(٥)
مد العلاي^(٦) من النوق الذلل^(٧)
ان يشربوا ماءهم على المقل^(٨)
ويستسلون الكرى من المقل^(٩)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(١٠)
يقول من عاينها من الوجل^(١١)
في كل يوم انا مخمصاص الاصل^(١٢)
اهدم ما بيني السنام والكفل
مشتملا برد الجنوب والشمل^(١٣)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلم ٣ طرا خرج فباءة ٤ البذل الخائف وسرعان اي ما السرع والامدم
الجلد ونغل فسد ٥ العلاي جمع علماء بالمد والعلباء العصبية المنعقدة في العنق ٦ المقل الحصى والمقلعة بالنخ في
حصاة القسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهم ٧ ينضون
يخضعون يقال نضا النوب خلعة ٨ النجل محرقة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككتف تيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارمح يتولد بين الضيع والذئب ١٠ المخاص كالنخيص
ضامر البطن والاصل جمع اصبل والاصل العشي ١١ عجريف قال في اللسان العجرفة والعجرفة
السرعة في المشي ورجل في عجرفة ويعبر ذو عجريف والعنق المتبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محرقة الرمح تهب من ناحية القطب وهي احدى لغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
 تعرضا للرزق والرزق اشل وشنج الكف اذا قيل بذل
 ردّ ما سقاك الدهر علا ونهل وما حذتك النائبات فانتعل
 ما دمت جثما على نضو الابل مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
 من لم يعان الغزو لم يعط النفل قد انقضى العمر وانت في شغل^(٣)
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل ونل باطراف القنا ما لم ينل
 من طلب العز بغير السيف ذل وامش الى المجد ولو على الاسل
 وانج من الهون كما ينجو البطل من لم يئل من بعدها فلا وأل^(٤)

✽ وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ✽
 لحب الي بالدهناء ملقى لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
 مناخ مطلحين نقاذفتهم غريب الحاج والههم العوالي^(٦)
 اراحوا فوق اعضاء المطايا قد افترشوا زراي الرمال^(٧)
 فبين مضبض بالنوم ذوقا وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
 الى ان روع الظلماء فتق اغركلحة الرجل البجال^(٩)
 فقاموا يرتقون على ذراها سلايم المعالق والجبال
 وارقني دعاء الورق فيها على جرح قريب الاندمال

١ الشيط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخر وعند الغروب ٢ جثما لازما مكانك لم تدرج والنض
 بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويئل يخلص وينجو
 ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتعيم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلحين
 الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلح زيد بعينه اتعبه وابل طلح وطلاخ
 فم مطلحون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضدوهوما بين المرفق الى الكنف والزراي التارقي والبسط
 اوكل ما بسطوا تكي عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ المتخمة موضع انحسار
 الشعر واوله التزع ثم المجلج ثم الصلح ثم الجله والجال بالفتح الشجر الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزاة والغزال^(١)
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرت فيها على ظاء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
ترجع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
لها صنع يطول على طلاها قلائد لا تفصل بالآلي^(٤)
عوار لا تزال الدهر حتى تجلها بربيط غير بالي^(٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي



* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الموموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرفني مطاله ويولي^(٧)
ولا اري من زميني ما يسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت اري العقل نفاق مثلي

فصار ادنى ضائر لي عقلي



* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي صنع ه الريط
واحد هار بطة وهي كل ملاسة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق بأكل ما عليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف اوسنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
اذا جُسموا النزر القليل رأيتم
على النفس اثني باللام لانني
وحملت امطاء البكار مآربي
يشيع لئيم القوم ذو الجهل لوومه
الا ربما اُرقي اللئيم فيثني
حبالي بموعود العطاء تجرمت
تواصوا بطل الوعد ثم تجاسروا
ذناي قصار لا يزيدون بسطة
فشتان انتم والمسيلون للجد
يكونون للوبل الغمائي اخوة
يبيتون غرثي يعلكون سياطهم
حياض معان الماء غادية الحيا
يزودون عنها للغريب سوامهم
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
اذا فغرت شوها من جانب العدا

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
يعجون من لؤم وما حملوا ثقلا^(١)
نخلت وسوم الخيل احمر غفلا
ولما احملا المصائب والبزلا^(٢)
ويستربض اللؤم من صلب العقلا
واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
شهورا واعواما وما طرقوا حملا^(٣)
على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
وان ركبو يوما ظنتهم رجلا^(٤)
اذا عدم العام الندي روضوا المحلا^(٥)
فان صن عن اوطانه خلفوا الوبلا
وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
يدل عليها الخابطان اذا ضلا^(٧)
ولو انهم شأوا القذى وردوا قبلا^(٨)
وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

١ جسموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت تقطعت وفي نسخة
تصرمت ٤ الذناي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجد المار العام والعطية ٦ غرثي جياح والسياط
جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشد ٧ المعان جمع معين ككرام وكرم وهو هنا
الماء العذب الغزير ٨ يزودون يسوقون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
٩ فغرت فنجحت فاما والشوها يقال فرس شوها صفة محبودة فيها قيل المراد بها سعة اشدافها
(والشوها العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر النوم بالعدو علمي به فخره واستعداده)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما اطاروا الى الاعداء من روسها فخللا
 كأن طروق الحى يخرج منهم اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها فضع عن بوانها الحوية والرحلا^(٢)
 اولئك قومي لا الذين مقامهم لباغي الندى او طارق الليل لاهلا



﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

اذا رابني الاقوام بعد ودادة لبست القلى نعلأ بغير قبالة^(٣)
 واغبطت رُحل الم في ظهر عزمة مواشكة من عجر فونقال^(٤)
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته بطول نزاعي او تحن جمالي
 اذا علموا مني علاقة وامق فلا يأمنوا يوما نزاعة سالي
 ا اذهب عن قوم كرام اعزة الى جذم قوم عاجزين بخل^(٥)
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى وآب بداء لا يطب عضال
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى له عن رهان المجدي عقال
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه امام يديه وانقيت بمالي
 يمد يداً مخبولة لينالني وقد اعجز الايدي الصمحاء منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب ويس^(١) الكوماء الناقة العظيمة السنام
 واليه في اضلاع الزور والحوية كساء معشوحول سنام البعير ٢ الودادة كالوداد والقبلى البغض والقبال زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرجل تركته مشدوداً ومواشكة سر بعة والعجرف سرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم
 الاصل والنحال جمع بخيل ككرام وزن كرم (والنحال الشديد الخيل) ٦ مخبولة مفجوعة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى عاقلته باظفورا قني ذي ندى وظلال^(١)
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة فلا بد يوما ان يجيء بصالي
واني على بعد برمي قوارصي لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
يشكك في الناظرون أفله غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
لئن اطمع الاقوام حلبي فربما اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الصل مانع وثبه اذا نال منه والنع بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غَدَتْ عَرَسِي تَجَرَّمُ لِي ذُنُوبًا وَذَنْبِي عِنْدَهَا ذَنْبُ الْمَقْل
تَرِينِي الدَّلْ عَمْدًا وَهُوَ فَرَك وَهِيَّاتِ الْفُرُوكِ مِنَ الْمَدْل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أَبَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي بِخَيْرِ فِتْرَتِي فَرُوعَ لُثَامٍ قَدْ ذَمَّنَا أَصُولُهَا
إِذَا الدَّارُ مِنْ قَبْلِ الْعَفَاءِ نَبَتَ بِنَا فَكَيْفَ نَرْجِي لِمَقَامِ طُلُوهَا
هَزَزْتَ الْمَوَاضِي فَأَثْنْتَ عَنْ ضَرَائِي فَمَا أَرَبِي فِي أَنْ أَهْزَ كُلِّيلُهَا
إِذَا قِيلَ بَيْتُ الْفَخْرِ كُنْتُمْ ضِيُوفُهُ وَأَنْ قِيلَ دَارُ اللَّؤْمِ كُنْتُمْ حُلُولُهَا
وَقَوْلُهُ خَزِي فِيكُمْ تَسْتَفْزِنِي وَاعْلَمْ أَنَّ لَا بَدَ مِنْ أَنْ أَقُولُهَا

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وَذِي ضَغْنٍ مَعْسُولَةٍ كَلِمَاتِهِ وَمَسْمُومَةٍ نَثَرَى إِلَى الْقَلْبِ نَبْلُهُ

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفورا الظفر ٢ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطع ٤ القبوع الثواري قال في الاساس فلان يقع قبوع القنذ اذا ثواري
٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفرولة او خاص ببغضة الزوجين

عراكا الى ان مات حلمي وجهله
 وعيرك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود نكسا بعد برء ميلة
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعياء على الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزاعبيات نخله^(٤)
 ودع جانبا وعرا على من يحله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تبله^(٦)
 تمضمض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوما والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلى عن الرمح نصله
 يمين عن الاشفى وطورا يغله^(٩)
 متى ما يعاين مطعما فهو اكله
 عركت بحلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النهمج الذي انت خابط
 لاشفى مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذى رشحا قد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كليب الارى لا تستطيعه
 فلا تقر بن الغاب يحميه ليشه
 كأن على الاطواد من نزع ييشه
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 قصا قصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاه كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بخنصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه

١ الظراب جمع ظرب كقبي هو الحجرة وهي الحجارة النابتة (قال المصباح جمع عز بر) واللابتين مفردهما لابة وهي
 الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض
 وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والارى العسل او ما تجتمع الفحل في
 اجوافها ثم تلفظه او ما لترك من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرواح منسوبة الى زاعباسم بلد
 او رجل او هي التي اذا هزت كان كدوها يجري بعضها في بعض اليه ٥ البيشة راد بطريق الائمة مأسدة
 والرصيد السبع برصد الوثوب ٦ تلفع تلفع ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد لتبجا ٧ قصا قصة يقال
 رجل قصا قص غليظا وقصير واسد قصا قص نعت له وقصض لا تخجل ما يسوها ٨ الكفة بالكسر وبضم
 بحالة الصائد ٩ الاشفى المثقب والسراد ما يخرز به (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدِّع عن همهامه الخيل والتقنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجبت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من الخزاة فيكم عقدته
مضغتككم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنفد خلا يسوءك بعضه
اذاشئت ان تبلوا مرأ كيف طبعه
صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الروع شمله^(٢)
لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردف الظهر الذي آد حمله^(٤)
وان غاب يوما عنك سألك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضا ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا في الناس لي بدل
ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعذر ساعة
فلما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجد لومها
من الامر ولي بعد ما قلت اقبالا
كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ اهمامة العكرة العظيمة ونشلة تطرده ٢ الحفيظة الحمية والغضب (والمحافظة المواظبة والذب
عن الحارم والاسلم الحفيظة) والروع بالضم القلب ٣ المجزول المحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشند وقوي والآد الصلب ٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنَهُ مُسْتَثْنِيَا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْغَمَدِ الْكَهَامِ الْمَفَالَا^(١)
 وَأَعْفَيْتَ مِنْ لَوْمِي أَمْرًا مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنْ الْجُودِ مَقْفَلًا
 لَجْدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوْلَى مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يُلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلًا

﴿ وَقَالَ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

أَشْمَ بِبَابِلَ بَوَّ الصَّغَارِ وَلَوْ أَنَا بِالرَّمْلِ لَمْ أَفْعَلْ^(٢)
 وَالْقَى التَّحِيَّاتِ مِنْ مَعَشَرِ كَمَا ارْتَجَمَ الْحَيَّ بِالْجُنْدِلِ^(٣)
 وَأَنْزَلَ فِي الْقَوْمِ أَقْذَالَهُمْ وَلَوْ لَا الْحَضَارَةُ لَمْ أَنْزَلْ
 وَلَوْ كُنْتُ رَاكِبَ هَذَا الْجَوَادِ بِوَادِي الْقَرِينَةِ لَمْ أَرْحَلْ^(٤)
 وَلَوْ مَدَلِّي طَنْبٌ بِالْفَلَا سَحْمَانِي لِدَاغِ الْقَنَا الذَّبَلِ
 وَأَسْرَةُ عَزْ طَوَالَ الْقَنَا إِذَا نَزَلَ الذَّلَّ قَالُوا ارْحَلْ
 مَهْجَنَةُ أَصْطَلِي نَارَهَا وَعَزَّ عَلَى الرَّجُلِ الْمَصْطَلِي
 وَلَوْ شُورَ السِّيفِ فِي مِثْلَهَا لَقَالَ اطْعَنِي وَلَا تُقْبَلِ
 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ شَاهِدِيهَا رَأَيْتُ هَوِيَّ الرُّوسِ عَلَى الْأَرْجَلِ
 مَقَامَ يَدَنْسَ عَرْضَ الْأَبِي وَيَلْعَبُ بِالْقَلْبِ الْحَوْلِ^(٥)
 وَلَوْ كُنْتُ ذَاهِمَةً حُرَّةً لَرَحَلْنِي الضَّمِيمَ عَنْ مَنْزِلِي
 وَكَيْفَ نَقَلْتُ ذِي هِمَّةٍ وَقَدَّرْتُ بِالْقَرْنِ الْأَطْوَلِ^(٦)
 أَاءُ أَبِي وَلَا حُدَّ اسْطُوبُهُ وَابْنَ الْإِبَاءِ مِنَ الْأَعْزَلِ^(٧)

١ الكهـام السيف الصليل ٢ بابل موضع بالعراق والبولد يحشى تبتاً لتعطف عليه الناقة
 إذا مات ولدها والصغار الذلل والضيم والرمل من مواضع خمسة أشهرها بلد بالشام ٣ الجندل ما يقلة
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عرض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 بتقلب الأمور ٦ لرشد والصق والقرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الأعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احمي لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوفه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—ooo—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

اياك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغري بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حينته	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقاتين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا دردر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبي وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلع قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجدة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرعان ٣ الثقاف ككتاب
ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة النرج والنشاط ٥ الوجناء النافة الشديدة والملا الفلاة
والصدع محرقة من الظباء والابل الفتى الشاب القوي والعاقل الصاعد يقال ظبي عقلا وعقولا صعد
وبوسمي عاقلاً ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبار من النخل والصنا جمع صفا وهي
الصخرة المسماة والارب رجعت القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فوذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا من البواقي عن قذى ثافل
 زال نجوم عرفوا بعدهم وفي التفاني نبه الخامل
 ضرورة حمت على وردكم لما خطاني مطر الوابل
 لا يركب الناهق ذواربة الا اذا رد عن الصاهل
 اغمدتوني بعد صقل الشبا اغمدا الماضي ولا القاصل^(١)
 وحاجة السيف الى ضارب يوم المنايا لا الى صاقل
 لا تحسن النيقة في قاطع من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 آليت ان احذو باعراضكم حدو ابي عروة بالجمال
 وسوف احمي اكم ميسماً ينبش منه وبر البازل^(٣)
 اذا انبرى للجلد ابقى له عظامن الزور الى الكاهل^(٤)
 اطواق عار ان تقلدتها حسدت منها عنق العاقل
 ارسلها هزلاً وارمى بها ما بلغ الجذ من الهازل
 يعيشو اليها كل ذي ناظر كالهرفوق الشرف القابل^(٥)
 قول كانياب صلال النقا تشاك منه قدم الناعل
 اسرع في الناس اذا قلته من خبر السوء الى الناقل
 لا تنكروا السيل اذا كنتم على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 قل لأبي العوام مستدفعاً به جماح القدر التازل
 يانجوة الخائف من دهره وياثقاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء والفصل القاطع ٢ النيقة يقال تنبى في مطعمه وملبسه
 تجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والفلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثقاف التقويم والمخطل الانواء

جذبت حيلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطينه
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كم غرني غيرك من ناصر
 اطمعني حتى اذا جئته
 تغذّب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كالعير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطة لانقض من عثرها
 فامدد له منك يدي واصل
 يوما ولا ظلك بالزائل
 ان نصل الاقوام بالناصل^(١)
 سمك بالواني ولا الغافل
 مرافد اللهزم بالعامل^(٢)
 قدّرت الا انه آكلي
 ابطأ والمبطيء كالحاذل
 كان سراب البلد الماحل
 وتثني عنه بلا طائل
 لبس مطال السقم الآزل^(٣)
 رب يد الجود ولا باخل
 لا طالب النسل ولا عازل^(٤)
 مشورة الصل ابي وائل
 ويذهب الرأي عن العاقل
 قد سبق السهم يد النابل
 وقال ايضاً في غرض آخر *

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لوازع قائل متغطف
 سفها فغض من العنان قليلا^(٥)
 امسي يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاونا واللهزم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الازل وهو الشدة والضيق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حر الوحش والطفة اسم جيل حذاء
 آبار ومنهل والطفة سرداء الانثى من الاثني والعازل من لم يرد النسل بمعاها ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 بضم الغين اول شباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطف تكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئاً فلئن آيت ليعدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمى جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدفت بوجهي لا بقلبي عنكم ويصدق قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذني يا عمرو من اتبدل^(٧)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشرور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق ماؤه زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفتنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثله يقال صوان الثوب ما يسان فيه
 ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطمى الماء علا
 ٤ الجندل ما يقفه الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جرأ غنيقاً
 ٧ فزعت لجمأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشرور مفتول (يقال جبل مشرور مفتول ما يلي اليسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول وغرار الجدد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرثية ﴾

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ربيع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرماح لغامز وهل اكثبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنية النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جلنَ بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنية جمع ذنوب وهي الدلو او فيها مالا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلّفني عذر البخيل ولي مال ملاّمك لا يذهب بك القيل والقال
فعمدك أكثراري اذا كنت مكثراً وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرعى بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
فكانت بين قومكم وبينني خماسات باطراف العوالي^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أوما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدماه ودلياه
وقد كان يبيكني لشعري نزوله فقد صار يبيكني لعمري رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك لاوصل يجلي عجاجه يبطحاء قوم عن قتيل وقاتل^(١)
واكثر ما يلتقى به غب نومه سقاط اللائي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصور ت خناذيد كالجدوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهب به لم تسألني قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن ثقيل وخطوب ادقهن جليل
ورزاياهن فلول راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزين من الليل مائل^(١)
فما عمتها الشمس حتى رأيتها بنجد تسامير النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى	غزالا رمى قلبي وراح سليما ^(٣)
لئن كنت استحلي مواقع نبلة	فاني الاقي غيبر اليماء
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة	فما عاد مأجورا وعاد ائيماء
فلو كان قلبي باريا ما المته	ولكن اسقاما اصبر سقيما ^(٤)
اذابل من داء اعادت له المها	نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما ^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى	وهيات داء الحب كن قديما ^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته	واخفق قناص يكون رحيميا ^(٧)
أأغدو مهينا بالحبال ساعة	غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأت لنا بالخيف نفح لطيمة	سرت عنك الا عبقة ونسيما ^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية	ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا	من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تذرع المفازة وتذارعها نقطها بسرعة كأنها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومي ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من الكس بالضم وهو عود المرض بعد النجاة ٦ استطرفت استعذت ٧ جمع اسم للمزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقه

﴿ وسئل وصف غلام اعجبني فقال ﴾

حبيبي ما أزرى بجبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يعضغ الظبي الاراك ويبغم^(٢)

—•••—

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ياليلة السفع ألا عدت ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه وما دروا انه خلو من الألم
ردوا علي ليالي التي سلفت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان اسطعت الملام أم
وظمية من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والمضم^(٧)
لوانها يفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليلى ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عينًا وغض نقص ووضع من قدره ٢ يبغم يصيح
بارخم ما يكون من صوته ٣ السفع اسم موضع والدم جمع دبة بالكسروهي مطريدوم في سكون
بلا رعد وبرق ٤ العم الابل والشاة او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فائقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العالة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضم مشركة
خص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال سح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ننيمان بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبى هوى وثقى
 وامست الريح كلفيرى تجاذبنا
 يشي بنا الطيب احيانا وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يؤلّع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقمتم انفض بردا ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغرا ما عدلت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرمل ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن نقضيه احي به
 عجبت من باخل عني بريقته
 يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط والملم^(١)
 يضيئنا البرق مجازا على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجر بين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم^(٦)
 كفا تشير بقضبان من العزم^(٧)
 أري الجنى يبنات الواابل الرزم^(٨)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٩)
 ووقفه ببيوت الحي من امم
 يُعدي على حر قلبي بردها بغمي
 وان أبيت نقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغرى يقال امرأة غيرة وغبرى والربط جمع ربطة وهي كل ملادة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللحم جمع لمعومو الشعر الحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي بنم واسم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ما كنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق الغزالي اخذ معنى هذا البيت فقال

تبسمت فأضاء الليل فالنقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ الغنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنات المخبوض ٧ الارى العسل والواابل
 المطر الشديد الضخم الفطر والرزم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الربى وهي
 الظنة والنهمة (وقد رابني جعل في ربة) ٩ الامم محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى
لا تطلبن لي الابدال بعدهم
فان قلبي لا يرضى بغيرهم



* وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده *

نظمنا نظام العقد ودًا وإلفة
اخى وابن عمي وابن حمد فانه
وسادسنا الازدي ماشئت من اب
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا
فنضجى لها طربى بغير ترنم
تعالوا نول اللائمين تصامماً
ونغتئم الاوقات ان بقاءها
من الله استبقى صفاء يضمننا
واستصرف الاعداء عنا فاننا

وكان لنا البتّي سلك نظام^(١)
تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
جواد ومن جد اغرهمام
ونكسو حلیم القوم ثوب عُرَام^(٣)
ونسي لها سكرى بغير مدام
ونعص على الايام كل ملام
مكر غمام او كحلم منام
وطاعة ايام ودار مقام
مذ اليوم اغراض لكل مرام



* وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ *

المع برق ام ضرم
تضحك عن وميضه
بين الحار والعلم
لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البت وهو الطيلسان من خزنخوة ومنه عثمان البتي والبت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توهجة
٣ العرام بالضم الحدة والشدة ٤ وميض البرق لماعة الخفيف والدم بحركة جمع دبة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد ويرق

كما استشب ناره	قین بضال وسام ^(١)
قد هدلت شفاهها	على القنان والاکم ^(٢)
تهذر عن رعودها	هدر الفنیق ذي القطم ^(٣)
لها فساطيط على	ذرى الروابي وخیم ^(٤)
اشیمه لفتیه	تضرعوا على اللهم ^(٥)
قد سوروا اكفهم	بلی اطراف الخطم ^(٦)
وجللوا ميس الرحا	ل بالشعور والجمع ^(٧)
أوقظهم وللكرى	فيهم خبال ولم ^(٨)
كأنما يجذبهم	من الرقاب والقمم ^(٩)
من كل معروق العضا	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
يلوك فوه مضغة	ضعيفة عن الکلم
اذا اراد قول لا	من سكره قال نعم
والركب في مضلة	لا تضد ولا علم ^(١١)

١ الفین الحداد والصال الصدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضا ٢ هدلت ارخبت
وارسلت الى اسفل والتمنان الخيال السبله المستوية المنبسطة على الارض والاکم جمع اكمة وهي دون
الخيال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنیق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله
ولا يركب والقطم يقال فحل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وانشد ابو زيد
الى قطم يستفص الناس طرفه له فوق اعداد السرير زئير
٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نذر بوا في روغان واللم جمع لمة وهم الاصحاب
في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقناد به ٧ الجمم جمع جمجمة وهي من الانسان
مجنحة شعر ناصيته يقال هي التي تلغ المتكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللم طرف من الخنون وفي نسخة
عوض الخبال الخبال فيكون الخبال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمم وهو اعلى الرأس
١٠ انزل كصرد الطلف او الذي خلته كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح
* فنولي وهو مستوهل * ترقى اولامه بالرغام * اراد بازاله قوائمه لغونها وصلابتها تشبيها لها
بالازلام التي هي السهام ١١ التضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلى وامتهنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حلت امثالهم يوماً غراب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرده من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى النعم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجارنم
 هم وسما ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذمو ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كرهه وامتهنوا ابتذلوا ٢ القرم شدة شهوة اللحم ٣ الغراب
 جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل ٤ الوزر الحما واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوتت ٦ اذمو اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب العقم^(١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملائزم
 من كل مطوي على عزيمة من الهمم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردى مسممة على الصمم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظية بغير فم
 وقبل ما كُتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فالיום مرم دارهم لا كُتِبَ ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافهت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقيم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حرًا لم يضم

١ السامر المحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المتلألئ يقال هباب النجم تلالاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعمد محركة انعام العام ٢ الخدم الفواطع ٣ كبت صرعت
 ٤ الكتب محركة الغرب والام القصد والغرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماء وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أَبَاخَازَى اَبْدَا مَدْرَع وَمَلْتَمِمْ
ثِيَاب عَار اَبْدَا فَضْفَاضَةً عَلَى الْقَدَمِ^(١)
تَجْزِيكَ فِي الصَّبْعِ وَتَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الظِّلْمِ
فَجَمْتِ مِنْ خَلَائِقِ لُئِيْمَةٍ وَمِنْ شِيْمِ
يُرِيدُ جَهْلًا أَنْ يَسِيَّ عَامِدًا وَلَا يَذْمِ
هِيْمَاتِ اَعْيَا مَا يُرِيدُ قَبْلَهُ عَلَى الْاَمَمِ
سِيَامٍ مِنْ قَبْلِ عَضْوَامِنَكُمْ وَمِنْ عَذْمِ^(٢)
وَمِنْ سَمَا بِهَامِكُمْ اِلَى الْعِلْمِ وَمِنْ وَقَمِ^(٣)
جَوَائِمًا فِي الْعَارِلَا بَقِيَا وَلَا رَعِيَّ ذَمِ
اَحْرَجْنِي فَهَاكُمَا بِنْتُ عَنَاقٍ وَالرَّقْمِ^(٤)
وَاللَيْثُ لَا يُخْرِجُ اِلَّا مَحْرَجًا مِنْ الْاَجَمِ
كَلْدَعَةُ الْمَيْسَمِ فِي شَوَاطِئِ نَارٍ وَضَرَمِ^(٥)
وَالْحِيَةِ الرَّقْطَاءُ تَرِي دِي اَبْدَا بِغَيْرِ سَمِ^(٦)
حَقَا عَلَى اَعْرَاضِكُمْ تَعْطِيَا عَطَا الْاَدَمِ^(٧)
فَاسْتَنْشَقْهَا نَفْحَةً تَجْدَعُ مَارِنَ الْاَشْمِ^(٨)
تَقْرُضُ مِنْ جَنُوبِكُمْ طَمَ اللَّامَامِ بِالْجَلْمِ^(٩)

١ فضفاضة واسعة ٢ عذم عظم ٣ سما ارتفع ووقم قمر واذل اورد افتح الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأثني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشرا والاصل فيه دابة كالنهد سوداء الرأس ابيض سائرها نسي عناق الارض عجمتها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الداهية ٥ الميسم المكواة والشواطئ لم لا دخان فيه او
دخان النار وحرمها ٦ الرقطاء ذات نقط صغار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطيها
تشفها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع تقطع المارن الانف او طرفه ٩ تقرض
تقطع والظ الجز واللامام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والجلم محركه ما يجز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقد لرتم^(٢)
 ترى على عاري العظام وسهما وهي روم
 فلو . نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا تقي صدم اخ ولا ابن عم
 تبيت من سماعها ثنن من غير ألم
 لنفد من بعدها هيات حين لاندم
 كم سقم منك أتي على عقابيل سقم^(٤)
 سلكت في محجة لا نهجاً ولا لقم^(٥)
 صلعا لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٦)



* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينحصر وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفزه الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدم وهي آلة للخير ٢ الرتم جمع رتمة وهي خيط يعقد في الاصبع لنسند ذكر
 الحاجة كالرتبة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجتنا في نفوسكم فليس بمعن عنك عقد الرثائم
 ٣ شفا جمع شفرة وهي السكن العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضوح محركاً ما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقابيل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والسهج واصحه واللقم
 معطمة او وسطه ٦ الصلعا كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تبتك ٧ يحفزه بدفعه من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى أين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع المام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرّضت فؤادي اوّل الحرب كلام
 ان جعلت القلب مرمّى كثرت فيه السهام
 من يداويه داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال ككتاب وكتاب جبل يعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحنزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيج
 باليكاه في حلقه من غير انتحاب والعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تفصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدین مساک ونظام
 وبهاء وضیاء وغیاث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طریق المجد وعز واکام^(١)
 واستطالوا الغای حتى جرجر الثلب العمام^(٢)
 سلبوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مترم ان قید للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بانغلة والحی قیام^(٥)
 لیس بدر ان بغی اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقعصه من قائم العضب لجام^(٧)
 کان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجما من زحمة المو ت وللموت زحام
 طافیا تذفه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قد طا ر بها الريش اللوام

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدس
 والثلب بالكثرة الجملة تكسرت اتيابة هروما وتناثر هلب ذنبه والعبام كعباب العبي الثقبيل ٣ العود
 المسن من الابل وناء نبض مجهد ومشقة والحمل نبض منفلا ٤ المعزم تككرم البهيم لا يحمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكبت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الخوف ٦ الدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع واقعصة فتلة مكانة والعضب
 الضرب والنطن والسيف ٨ طافيا يقال طافنا فارق الماء اذا علا ولم يبرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدرا العاجزان الغيل يخليه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرِّغمُ وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يكفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لاحديث القوم منسى ولا العهد قدام^(٦)
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٧)
 راكبا ظهرا من الغي مسيم ومسام^(٨)
 خطام الاول والا خريبيه الخطام^(٩)
 شمه ربال غاب اول الفرس شمام^(١٠)
 يادليل المجد ان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فيالانس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجو يغام
 انما التأومُ لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توها فرمت هي بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر برسخ به النوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم العبار ٣ الغيل الشجر الكثير
 الملتف والاحمة وكن راد فيه ماء والهام الاسد ٤ المعطس الاف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفه الصقة بالرغام ٥ الطغام كحباب ارغام الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقاد به ٨ الرثال الاسد والفرس القتل

وعذاب القوم الأ^١ بالمعارض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف كهام^(٢)
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام^(٣)
انما غرسك نبع ومن الغرس ثام^(٤)
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
- * من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
- * هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمتاكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغیضة^(٥) اذا بقي الغمام^(٥)

١ نبا كل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شعر للنبي وللسمام بنيت في
قلة الجبل والنام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء ترددها الابل في المراعي ومغیضة قليلة الماء ونافضة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيد المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعة واصلية ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها
 لك العلياء والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثابة ابداء عقام
 عداد المجد والعدد اللهم^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العاليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ذمام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمتى أن استرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابداء ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ونحوهما ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح تراعى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس بالجاء كجئة اي جذبت عنانها حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفة ويزجره ٤ اللهم العدد الكبير والجيش العظيم ٥ قدام كقدم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلماة من الناس والنادي مجلس القوم ومخدشهم وفي نسخة عوض يعقد يعقد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعتاتها والموت دان
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهادى
 وكن اذا رمين الى عدوّ
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الرواي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التمام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غرورا ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به التظام^(٦)
 نساء الحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حملها بيض ولام^(٨)
 وتجذع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الورق الصدع والنض الكسر بالفرقة ٢ العنات الخصام ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تعكور بين البصرة ومارس لكل كورة منها اسم ويجمع من الاهواز لا تفرد
 واحدة منهن بهوزوي (رامرمز وعسكر مكرم وتسدر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري والذبح
 ومتاذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقيام الغبار ٥ اربق قرية برامرمز والهام قرية
 باليمن ٦ تخب نهيج والعباب معظم السيل او موجة اليم البحر ٧ اللغوب الذهب والاعتياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدامة محركة الخلال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجذع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك همه عليك والدو الغلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كرائم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص

ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق والمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام



وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد
الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت
لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة
وسميتك حالية الربيع الزهر
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان ييل محاجري
لا قلت بعدك للمداع كفكفي
وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٦)
لا عن قلى ومن الندى بمسلم
فاليوم لي عجب من المتبسم
فاليوم اعلمه بما لم يعلم^(٧)
من عبرة ولو آن دمعي من دمي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من الحجارة والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسنن مرتعنا ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليو اصغى كأرن ٥ المرهم الخصب تقول نولنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم الرعد اشد صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس
 وحماه ايض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجياً لها
 ملأ الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمي المغارم بالتلاد ويتني
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلي

اعطى القياد بمارن لم يخظم^(١)
 وقضى نقي العود غير موصم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى اطرف المعدم^(٣)
 خبطا ببؤسى في الرجال وانعم^(٤)
 فبلغن ابعد غاية المستخدم
 ودفنت هضب متالع ويهلم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجدم^(٦)
 مطر الندى امسا ولم يتغيم^(٧)
 وجها كريمة الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا استخالم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهثم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخظم بوضع له زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا والبؤسى ضد النعمى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومنالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحر من وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويهلم قال في القاموس يهلم او الملم او يرمم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة يرمم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخرين او البقم ١٢ متبقات بطلن برى البقل والديدما لا يني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهثم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا أبي الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائلك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 أنعائك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب او جس نبأه من قانص
 واليوم مقذ للعيون بنقعه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء يبله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده
 بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٣)
 فمضى يلف مؤخرًا بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المثلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاعرة كشدق الاعلم^(٦)
 روعاء لا تدع العذار للمجم^(٧)
 مر الحديث بكل يوم ابوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخذم^(٩)
 اهوى اليه مع الكي المعالم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال وثق ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضاير اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأه الصوت الخفي ٥ الفتى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاعرة فاتحة فاها والشدق طفظة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى يطبع وابوم شديد
 ٩ مخذم فاطع قال في القاموس سيف مخذم كمعظم فاطع قال شارحه الصواب كمنبر ١٠ الكي
 كغني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب له علم في موضع العضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلّموا
بالرأي نقبله العقول ضرورة
حمل العظام والمغارم ناهضاً
حتى اذا ارمى الجذاب ملاطه
طرح الوسوق فلم يدع من بعده
كالنقض قد عرك الدؤب صفاحه
رقد المملوك بجزم ابلج رايه
تنفض عنه النائبات كأنها
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
فكأنما قرعوا القنا بعُتبية
رقاء اضغان يسلى شباتها
سبع وتسعون اهتبلن لك العدا
لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
الأبقايا من غبارك اصبحت

لهدير شقشقة الفتيق المكرم^(١)
عند التوائب لا بكيف ولا لم
ومضى على وضخ الطريق الاقوم
وأوى الزمام لانفه والملمم^(٢)
عند العظيمة حاملاً للمعظم
عرك الضباع من العنان المؤدم^(٣)
فلق لعاشية العقول النوم^(٤)
وبرّ الموقع نش تحت الميسم^(٥)
قالوا لذا العود الجلال تقدم^(٦)
منه وقد رجمو الخطوب بمرجم^(٧)
ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
حتى يغير طبع سم الارقم^(٨)
حتى مضوا وغبرت غير مذم^(٩)
املوا فعاقهم اعتراض الازل^(١٠)
غصصاً واقذاء لعين اوفم^(١١)

١ المتشدقون الذين يلوون اشدقهم للتفصح والهدير تردد صوت البعير في خفوته والشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفتيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ٢ الملاط الجنب وجانبها السنام والملمم وضع اللطم وهو الخد ٣ النفض المزول من السبر نافعة او جملاً والدؤب الجبد والعب ٤ الفلق الصبح ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كانه يرحم به عدو ٨ الشبابة ابرة العقب وحده كل شيء والارقم اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بعاء (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتمتها) وغبرت ذهب ١٠ الشأ والسبق والغاية والامدوا لازم الدهر الشديد الكثير البلاء ١١ اقذاء جمع فدى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من ابٍ كَأبي لجرح مامة
 ان الخطوب الطارقات فجعنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الطاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقِر
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرمات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقعة
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

(١) فالذئب يعسل في طريق الضيفم
 (٢) اعياء وشعب عظيمة لم يلام
 (٣) بحمى الأبي وجنة المستلثم
 (٤) ومحفز في السابقين مقدم
 (٥) لأب الى جذم النبوة يعظم
 (٦) ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 (٧) او ماطر او منعم او مرغم
 (٨) وتهاونوا بالنائل المتهدم
 (٩) في المجد شجر مقوم لمقوم
 (١٠) من بين جد في المكارم وابنم
 (١١) حرق القلوب جوى وحرق الأرم
 (١٢) والغالبين على السنام الاكوم
 (١٣) والماطرين بكل نيل مرزم
 او غارة ولهم صفى المغنم
 بين المجامع غير شم المرغم

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدو ويهز رأسه والضيفم الأسد ٢ الشعب التفريق
 والدع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت خيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعاص وامو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم
 زائدة وهزته همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلاا واكرم بنا ابنا)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظا
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ربح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنو المرزم ومعه المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
متزيدين الى السؤال وعندكم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
تلك الاسود فمن يجر فريستها
حطت باطراف البلاد قبورهم
وكفالك من شرف القبيل بان ترى
عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
جدث بيايل اشرجت رجماثة
ضمن الساحة في ملاث ازاره
لا تحسبن جدثا طواه ضريحه
اعريت ظهري للعدا ولو اتقى
وكشفت للايام عورة مقتلي
قد كنت ما بيني وبين سهامها

(١) ومكارم قدم ومجد قشعم
(٢) ام العطاء مفدة لم تلتئم
(٣) رفع العيون الى البناء الاعظم
ام من ير بغابها المتأجم
رقم النجوم سقوف ليل مظلم
(٤) بدد القبور لمجد او متهم
(٥) امشاج مجد في رمائم اعظم
(٦) ائقال اوطف بالارعود مزوم
(٧) فغنن عن قطر الغائم والسمي
(٨) طبقا على مطر الندى المتهمز
(٩) والمجد في نواره المتكمم
قبراً فذاك مغار بهض الانجم
(١٠) بزهاء مزدحم العديد عرمم
حتى رددن عليّ بعدك اسهمي
(١١) فالיום لا يخطين شاكلة الرمي

١ العادة القديمة النابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والنوام اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالغف اصل الذنب ٤ القبيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نطفة امشاج مختلطة بأم المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة ما يواو وهو الدائم السخ ومزوم ملآن يقال زم القرية ملأها والزومة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً وابنه مطراً ٧ السبي جمع ساء تؤث وتذكروهي المطراو المطرة الجينة والسحاب ٨ الجدث القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العري) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملاث الشريف ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الحاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرته)

هل تسمعن من الزمان ظلامي
 فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة
 فتشترني لوقائي واستسلمي^(١)
 لا تصفخن عن الملم اذا جنى
 واذا المضارب امكنتك فصمم^(٢)
 فالعمر من ترك الجزاء على الأذى
 واقام ينظر عذرة من مجرم^(٣)
 ومعوكة كالدرع احكم سردها
 صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطلب كفؤها
 وزفتها لك نعم بعل الأيم^(٤)
 انى نزلت وكنت غير مذلل
 بيت المهان وانت عين المكرم



* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين ويشكره على ما انعم به *

* من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *

* وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *

* حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *

اعلى الغور تعرفت الخياما
 ولدان الحمي ملهى ومقاما^(٤)
 منزل من آل ليلي لم يدع
 ولع الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا الدار وان لم يلقنا
 قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارقي في مجنوبة
 هبة البارقي قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمي
 اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشنن اشندوانصب له في الحصومة ٢ الغمر من لايجرب الامور ٣ الام من لزوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن هامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن انقائم بها والعام قال في القاموس
 هو يزورنا لما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبّهه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربع واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناضراً
 وغريمي صبوة قد قضيا
 يا قوم الدين قدها صعبة
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحوز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فاقعدوا
 امطروا الجود مضيئاً بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثلموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضماول زاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزاما
 زادها قرع المقادير التاماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التاماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اطلاق ٣ ذوق رواد بين اخيلة حتى الرينة ٤ الجمجم مفردة جم وهو
 الكثير من كل شيء (والجمجم كذلك الكيل الى رأس المكبال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحوز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثلموا يقال ثلم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً ورماح الخط غراباً وقياما^(١)
 افرج المجد لهم عن بابه ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 غائباً مثلك من شهاده ما قضى العمر ولا ذاق الحما
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا مات اقوام اذا ماتوا كراما
 يعظم الناس فان جئنا بكم كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 اولم ينه العدا في اربق لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 ليجاً يلغظ فيهن القنا لغط الاوراد دفماً ولطاما^(٤)
 يوم ولي قومه في هوة مستغراً دمر الجليل الطغاما^(٥)
 مستعيراً هامهم يحسبها جفنت الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 شهد الروع فلم يعط القنا نهز الطعن ولم يرض الحساما^(٧)
 ونجا الغاوي يفدي مهره خزي الموقف قد ليم ولا ما
 طرح الدرع ذميماً وانقي بمطاه الطعن شما وعراما^(٨)
 يستزيد الطرف حتى لورأى مهلة الواقف قد القى اللجاما^(٩)
 خلفه وطفاء يبريها الردى مطر الطعن رذاذاً ورهاما^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر ينسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فنقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الايل الرابعة ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز والجب الجبلية
 والصباح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر ليجي وبلغظ
 اللفظ الصوت والجبلية او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي الفصعة ٧ الروع القلب او موضع
 الفرع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراما شراسمة وشدة ٩ الطرف الكريم من النخل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوطفاء المسترخية
 لكثرة ما فيها وهي الدائمة السخ طال مطرها او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يبريها مسخ ضرعها
 والرزاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي
 بتن بالشّد يخرقن الثرى
 خلت ايدين في معزائها
 جاذبت فرسانها اعناقها
 وليالي السوس صبحت بها
 تضمن الاعناق للسيف اذا
 رشم سهمي وضاعتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصبحت عندي وودًا ناتجا
 مثل رشق النبل الاجرحها
 كلما شيخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشرا
 جئتهم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم بيته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خب اليكم حادث
 ما رأينا سلكها من غيركم
 شلة الطارد بالدو النعام^(١)
 دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 انمل الولدان يفلين اللماما^(٣)
 كلما نهنن طالبن اماما^(٤)
 صائح يسيقي دم الطعن مداما^(٥)
 اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 عقب النعماء والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تغدو نعم القوم عقاما
 تبرد الغل وتستل الأواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الجاما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاما فعاما
 غلط النهج ولم يعط المراما
 جمع النثر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام
 الغبار ٣ المعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن
 ٤ نهنن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الرقعة عليه ريشة ٨ الطول الفضل والغني ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسدوا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثا وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاما

—••••—

* وقال ايضاً يستعني بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعته عن التلبس بها استتقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يا من رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجى	نضع جراح الفرس الادهم
قام نساء الحى يقبسنه	ناراً من الايامض لم تضره ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغواصي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يحرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبه	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايامض لمعان البرق ٣ المنجد
قاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والضن البغل وعطا رفع رأسه ويديه والمنهم قاصد
نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر والمطر المجدبة
٥ استوسقت اجتمعت والاعتناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نبح الطريق ٦ المنسم
خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
 لا يصحب الاغناد من لم تزل
 سيوفه في حلل من دم
 الله نعل حذيت في العلى
 اخمص ذاك العارض المرزم^(٢)
 يودّ لو اصبح شسعا لها
 نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
 اغر من غر ربوا في العلى
 وافصحوا بالكرم الاعجم
 بنوا على مضطربات القنا
 عز غير مستمدم
 تشب بالمندل نيرانهم
 لطارق الليل ولم يظلم^(٤)
 لا يدفع الاضياف منهم الى
 ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
 قلت عيون الناس عن نيلهم
 فعوذوا من اعين الانجم
 اسود تتجها في العلى
 اسد الى امثالها تنتمى^(٦)
 فيخرج الارقم من ضيغم
 ويخرج الضيغم من ارقم^(٧)
 سميت العبراء في عهدهم
 حمراء من طول قطار الدم^(٨)
 تحمر منها كل مخضرة
 كأن لا نبت سوى العندم^(٩)
 كل فتى يفضع أطواقه
 وجه مضيء الجيد والملطم^(١٠)
 للبشر في ديباجه لامع
 طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارم المرزم الرعد اشد صوتة
 ويقال الشناه رزمة برد ويه سمي نوه المرزم كمنبر ٣ الشجع بالكسر يقال الشجع والشجاع ككتاب
 حمائل السيف ٤ المنديل كمقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
 عام اي بطي ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ العبراء الارض ٨ العندم
 دم الاخوين او البقم ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سدها ولحمته ابريسم
 (والابريسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
 لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أمّ قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والملحم	اعنة الفرسان اعرافها
(٥) للملقى يوم ردى أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشر المضم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدر الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم ثلم	ثلمتها كيداً وكم شابكت

١ البهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمهم عمرو بن عبدالله ويقدم
 كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزاة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرک
 قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سرباً وفرس محصف كحسن ومنبر
 ومصباح هو ان يثير الحصاة في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سمرعان البجلي
 وسريت لا جزعاً ولا متلعاً يعدو برحلي جسر محصاف
 وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الخبي وربيثة قال في الاساس رباً للقوم
 ورباً هم كان لم ربيثة اي عيتاً يرقب لم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد
 ٦ الارعن الاهوج في منطفه والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء
 والاقتم الاصود ٧ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل
 العظيم والجدر جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعل ما في ذراعيه او في احدها بياض وسائره اسود او
 احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بياض ٩ الوعل ككتف
 تيس الجبل والعائل الصاعد والقشعم الاسد والسنن من النور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناة والسيف
 ونوع كسر حرفة فانكسر

يخال باقي روق اطوادها باقي انياب فم الاهتمام^(١)
 قد ينفذ الحلم على غرزة بحفظات الغادر الجرم
 وطول نرف النغب يفنى به غمر جمام الغدق المفعم^(٢)
 اقدم للحين وياربما اجلى الوغى والغنى للمعجم^(٣)
 يسلم كعب الرمح مستأخراً ويوقع الاقدام بالهزم^(٤)
 ما كان اقداماً ولكنه تسرع العير على الضيغم^(٥)
 ولّى وقد اردف هدارة يقظى على الليل اغوط الفم^(٦)
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا كم صائل بالساعد الاجزم^(٧)
 قد يهلك النسر وفي ريشه عون الردى الجارى مع الاسهم
 يشمر المال ويأبى الغنى الا من الذابل والمخزم^(٨)
 لا يدخر الضيغم من قوته ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 لا تستشر غيرك في كيهما قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 واخطب على سيفك بكر العلى فقد تملأت من الأيم^(١١)
 حسامك النصر فصم به ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 لا يصلح الناس لاربابهم غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن ولاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ الترف الترح يقال نرف ماء البئر
 نرجه والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحبت الهلاك والوغى المحرب
 لما فيها من الصوت والجلجلة والمجعد المناخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذه قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شقشقة
 واللغوط اللفظ الصوت والجلجلة او اصوات مبهمه لا تفهم ٧ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء
 والاجزم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخزم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الايم بتشديد اليا من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمنك اي درعك

يا ملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كالباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جرأتي
 ما لان عودي في يدي غيرها
 عطفنا علينا ان يقول امروء
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 نخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم^(٢)
 دون الكرى مضطرب الازرق^(٣)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر للمنعم^(٤)
 صفاء قلبي وصفايا فهي
 قد ثقل العبء على المهرم^(٥)
 صونهما في الزمن الاقدم
 اجمعت حتى ضاق لي مقدي^(٦)
 يوما ولا خار على معجم^(٧)
 ان علوق المجد لم تراءم^(٨)
 وربما آل الي العلقم^(٩)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(١٠)
 قد لؤم الدهر بها فاكرم

١ العادية البناءة الممتعة القديمة ونخساً من خشي البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء بالازلم
 الجذع ٢ الازرق احيث الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ اجمعت تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيورخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق النافذة التي تعطف على غير ولدها فلا تراءم
 وانما تشبه بأنها وقنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخلوه في السنة التاسعة من سنو

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ✽
 احق من كانت النعماء سابعة ^(١) عليه من اسبغ النعمي على الام ^(٢)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ^(٣) من استرق رقاب الناس بالنعم
 اذا سما فإلى العلياء نهضته ^(٤) وان مشى فعلى الاعناق والقمم
 لله أم تلقت به براحتها ^(٥) ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 في صبية للمعالي كان أولهم ^(٦) بالمكرمات والقاهم الى الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه ^(٧) وفنت عنه بآمالي ولم ينم
 لا يتبع المال انفاسا مصاعدة ^(٨) ولا يعير العطايا زفرة الندم
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده ^(٩) على العلى ومداوي الفقر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها ^(١٠) للطن لا بعراك العذر واللجم
 من دومة بجبال الغور حاملة ^(١١) حقائب الموت للاعداء والنقم
 على قطاهن صدارون عن نهل ^(١٢) من القواضب ورادون للقجم
 طريدة للعلی جلی فادر كها ^(١٣) بعد المطال جناح الاجدل الضرم
 اقام سوق المساعي وهي باثرة ^(١٤) مجال عزمك بين السيف والقلم
 ففي النزال يد حمراء من علق ^(١٥) وفي النوال يد بيضاء من كرم

١ سابعة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها وانما ٢ تعنو تخضع ٣ القم جمع قبة بالكسر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من اللجام ما سال على خد
 الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ النطا النفل
 في المشي والنطا (جمع قطة) وهي مقعد الرديف من الدابة (والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف الفاظع والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصفر
 والضم الشديد الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاؤه والاشخبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على مني وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكابته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكنية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنعل الظلاما لا نقو ابقين ولا سلامي^(٣)
قودا اذا الليل بها ترامي مرقن من ظلامه سهام
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما ظل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زاما لا واهن العقد ولا راما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غما^(٦)
ها اوشكي ان تردي الحماما غمرا يزيد لجه النظاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحو الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وغرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لزدلنة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلاى كجمارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ راما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ بروح المراحة بين العاملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوها وروحها ودا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الرابعة والدره الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماماً اذا رأينا الملك الهماما
 نرى سريراً يحمل الأناما والسودد القدامس القداما^(١)
 اب على اعواده الضرعاما تُخدج من هييته السلاما^(٢)
 تعنو الملوك حوله اعظاما نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 اسداً تراها عنده بهاما شئت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 من بازل قد منع الخطاما واعجز الوراق والزماما^(٥)
 لا يعرف الرجل له سنما ولّى الاعادي منكبا خطاما^(٦)
 يوم الضغط يأمن الزحاما من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 مظاولا مجدُّهم الاياما حلّوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 يخالطون الشرب والمداما والعازفات الغر والنداما^(٩)
 كراماً لا قينهم كراما حتى اذا يوم الردي اغاما
 محتزماً قد لبس القتاما رأيتم ضراعماً تسامى^(١٠)
 على الجياد تُلف الجاما في البيد لا ظل ولا خياما
 غدوا يبارون بها النعاما مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 من كل اقنى ينفض اللجاما كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاة نص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ البهام جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٥ البازل
 البعير فطر نايه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراق ككناث ثوب يزبن بالوروك ٦ الخطام
 مبالغة من الخط وهو الكسر ٧ تفرعوا سعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام الحصون المبنية
 بالبحارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القنام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 بارى فلان فلاناً عارضه وفعل مثل فعله والحامل من المحملة وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السني والاسد ١٢ اقنى مرتفع الانف او محدود به والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش لوام اي يلانه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذ ذم الكرى ماناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتهم المراما سعي كفى الالباء والاعماما
 كم قلدوني النعم الجسماما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغسارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به النظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتكم النعماء والدواما عاما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروع الدهر لكم سواما^(٥)
 يوما ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذا عواضا فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل الشيء * تطالع نحوها يبصره منتظرا له وشام البرق نظر الى سحابته امين
 قطر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والبرم جمع تولم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جيلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا دردرُ السقام كيف رمى طيب آماننا من السقم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه ﴾
 ﴿ في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته ﴾
 ﴿ القافية المشهورة على البديهة في المعنى ﴾

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى	يضم الى نحري غزالا منعماً ^(١)
خلوت بك الغصن المرنج فتحت	اعاليه غب القطر نوراً مكمما
وابيض براق العظام كأنه	حصى برد لوانه نقع الظما ^(٢)
فسقيا لآلى ذي غروب تنخاله	غزالا رعى بالنى مردا وعظما ^(٣)
ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما	تبطن داء او ولعن بهادما
احبك يالون الشباب لأنني	رأيتكما في القلب والعين تواءما ^(٤)
سواد يود البدر لو كان رقعة	بجلده او شق في وجهه فما
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا	وحبب عندي الليل ما كان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه	فلم ادر من عز من القلب منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده	ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبي الى فلا تعب	جنوفي على الظبي الذي كلهلى ^(٥)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ ﴾
 ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحى ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نقع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة
 والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق وبللة ومنقعه والنبي بالكسر السم من المرد الغض من ثمر الاراك
 او نصبة والعظم نبت يصعب به ٤ التواءم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن
 ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليأن ديون الهوى وفي نوى الدار جميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينفعوا الظآن من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباية والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسى عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطري ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضني عني حين ولّى الصبا واختلج الهمد بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شبة في الفود او طبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزور يوماً بعد يوم ٣ ينفعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدته او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة قعقروا ٥ المغاني جمع مغنى وهو
 الممثل الذي غنى به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حرقه
 ٧ الطرق الماء الذي غوضه الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم أكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل الندل

تُرى جميع الشيب لماذوسه
يراجع العِظم بعد الثغام^(١)
كم جدن بالاجياد لي والطلی
فالیوم یبخلن برد السلام^(٢)
وكنت ان اقبلت اسمعني
قعاقع الحلی وراء القرام^(٣)
ایام اغدو والصبا مقودی
اسلس للقائد طوع الزمام
فی فتیة تحسبهم لثموا
على العرائین بدور التمام
تخال اثوابهم فی القنا
من شطط الخلق ومط القوام^(٤)
اذا دعوا والورد مستوبل
دفعوا الى الطعن دفیف النعام^(٥)
وظاهروا النقع على زغفم
ورجلوا بالدم سود الجمام^(٦)
وصاحب فی الحی جثامة
معانق الخفض بطی القیام
لباسة للعار لا یأنف الذل ولا یألم حرّ اللطام
قد عاقد العجز على انه
یهون فی الضیم بطول الملام
لا یعقد المثرر فی حادث
ولا یرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جربته فی العدا
وهو على عنقی ماض هدام^(٧)
اذا رأی وطفاء علویة
ایقظنی شائم برق ونام^(٨)
من معشر شبوا على احنتی
وأوجروا بغضی عند الفطام^(٩)

١ الحجم النبات والكثير من كل شيء كالحجم والناهض المنتشر وذو ذيل والعظم الليل المظلم والثغام
كسلام نبت يكون بالجبال غالبا اذا يبس ابيض ويشبه يو الشيب (كان جماعتهما هامة شيخ)
٢ الطلي الاعتناق ٣ القعاقع في الاصل تتابع اصوات الرعد والفرام ككتاب السرا لا حرا او
سنرفيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد ٥ دفعوا اسرعوا وفي نسخة دفعوا وهما بمعنى
٦ النقع الغبار وزغفم دروهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علوا والجمام جمع جمه كما في شرح
القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهزام كفرام السيف القاطع ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
الجوانب لكثرة ماها ٩ الاحنة المحند واوجروا الوجور الدوا يوجر في النم

اقارب ان وجدوا غمرة ^(١) راشوا الى قلبي مرط السهام
 ويعرقوني بالاذى كما جوارهم مثل نسيم الصبا
 ساء لهم شمس بي كلما سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصبحوا وشلت الارماح من ارضهم
 والخيول تستلدغ شوك القنا كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية مثل نعام الدو هاها به
 آليت لا احفل في نصها ان مر ج الغرض ورث الحطام ^(٢)
^(٣) لان لهم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل احيج الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصردهن نبال المرام ^(٤)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولام ^(٥)
 طرد الغواني بعد طرد السوام
 في يوم لا ظل بغير القتام ^(٦)
 دون الثنايا زجل وازدحام
 ضابغة تكسو البرى باللغام ^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام ^(٨)
 ان مر ج الغرض ورث الحطام ^(٩)

١ غمرة الشيء شدة ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا يبار بها شيء واصحرت المكان اتسع ونصردا يمتد وتخلط ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ شلت طردت والسوام الابل الراعية ٥ القمام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيو والرجل المجلبة ٧ العبد فحل معلوم ومنه النجائب العيادية
 او نسبة الى العيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباعها في السير وهي اعضاؤها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدو الفلاة وماها يقال لها ما بال دغاها للعاف فقال هي او زجرها فقال ماها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذ استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلن واضطرب به ل مرج الحانم في الاصبع قلن والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والحطام ما وضع في انف البعير ليقناد به

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يا دهر كم تحدو بذني نُقبة
بصفحنيّه جُلْبَ قُرْفَتُ
قد اُغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشد همة
يعض كفيّه على حظه
يجر طمري عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفي به
وما انتفاع المرء يمي له
وكان راعي كل ترعية
(١) مخلصه من كل عاب وذام
حظي أو ابلغ بعض المرام
(٢) معترق النّي اجب السنام
من الليلي وكلوم دوام
(٣) مع نقب المنسم عاما فعام
اضلما العاجز في ذا الانام
(٤) ويسال الدهر حظوظ اللثام
مُعدّل يفعل فعل الكرام
(٥) ولا خذول الرجل يوم الزحام
على رقاب من رجال وهام
جدّ وراة وطلاب أمام
في الناس او كان امام الامام
(٦) (٧) (٨)



* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مريّة لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى أبني ليلى
وان قنا العدا ليردن منه
لقد عكفت على لحم كريم
دما لم يجرفي عرق لثيم
(٩) (١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعب العيب والذام الذم ٢ النقبة اول الجرح يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرح ومعترق قليل اللحم والنّي الشحم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام له ٣ جلب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقراثر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتنقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلما فقدما ٦ الطهر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعدّل كعظم من يعدل لانفرط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تنبعه رجله اذا مشى لضعفه ٨ الرعية من يجيد وعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه عدوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليل
 رزئتك كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعد صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 وثقتن القوارع في جنائي
 أجزع ان حطمن حجاز انني
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمار
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم^(٢)
 بها بعد الوجود يد العديم^(٣)
 خماسات الذوابل في تميم^(٤)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٥)
 على غنت المطالب والغريم^(٦)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٧)
 تطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٨)
 قران النبل في الغرض الرحيم^(٩)
 وهن يقصن اعناق القروم^(١٠)
 يد الجلي بقارة التميمي^(١١)
 حنين العود للوطن القديم^(١٢)
 مطالاً للبلابل والهموم
 وما وجدان جازية بغوم^(١٣)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير المذلف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجرع ٢ الوذيلة
 القطعة من الفضة المخلقة والعديم الفقير ٣ الخماشات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم المجلد ما كان كافي شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف برى فيه والرجيم المجرع وفي نسخة عوض ثقتن ثقتن
 وعوض قران قراع ٩ حطمن كسر ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلي كربي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارة قاطعة والتميمي لعامة موتمن من نوبة التميمي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكاً خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسن من الابل والعود الرجوع والاياب
 ١٢ الادماء يقال ظلية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقدرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبغوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرخم ما يكون من صونها

تطيع اليأس ثم تعود وجداً
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد ابن ليلى
ولا نقعا يثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنتها ظمأه
ولا عوداً من الاحساب يمسى
فكان كلبدة الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أرجو للحواضن كأبن ليلى
اليه بالمقصّة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طمانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا بيتا يظل على مقيم
مبجن دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقيّ الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الحمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم



* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه بمجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * *

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمنّاخ الذليل
الى كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تعمي لهذا الهوان
وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً ألا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعانة والشكيم جمع
شكبة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر الذوب المخلوق والفسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطه وهي قشر الفصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبدة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الي المقربات
 فسالوا القنا واستشيروا الحساما
 تيقظتم لدفع الخطوب
 نقل لكم ليس الا اللجأ^(١)
 ألسنا بني البيض من هاشم
 فلم تتركوا الاعادي نياما
 وما أفكيت المنايا غلاما^(٢)
 اعز جنابا وافي ذماما
 لنا كل مغرب في العلا
 يؤمل الا افتلين غلاما^(٣)
 وقد كان ان شم ضيما ابي
 لا يطرق الحي الاماما^(٤)
 الى الطائع العدل اعلمتهن سوم القطا يدرعن الظلاما^(٥)
 كأنني اروع بها جنة
 اذا التبست بالدجا او نعاما
 يقول الرفاق اذا رجعت
 من الاين جرجرة او بغاما^(٦)
 لك الله جعجع بانضائهن تعف السنام وتنق السلامي^(٧)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما وجدت امامي اماما
 اذا ما انخنا الى ابن المطيع
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 امام ترى سلك آباءه
 بعيد الرسل اماما اماما
 يعد لعلياه هاشما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 من الراكزين الرماح الطوا
 ل والرافعين العماد العظاما^(٨)
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٩)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلها لكرامتها ٢ افتناه عزلة
 عن الرضاع او فطمه ٣ لما غبا ٤ اعلمتهن سقنهن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الحجر جرة صوت يردده البعير في خيبرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده
 ٦ ججمع انخ والانضاء جمع نفو وهو المهزول من الابل والسلامي كجباري عظم في فرسن البعير
 وعظام صغار طول اصبح او قل في اليد والرجل ٧ العماد بالكسر الابنية الواحدة عماده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما
 كأنك تلقى بدورا تضيء
 هم استيقظوا وحدهم للخطوب
 لهم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشرفين
 ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
 يزرر السماح عليه الشفوف
 ويلبسه الغز بيضا ولاما^(٣)
 عليه من المصطفى لامع
 ييط الاذى ويحلي القتاما^(٤)
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 اسال بوادهم او اغاما
 وباتوا قد اكتحلوا بالطمان
 وقد رجلوا بالنجيع الجماما^(٥)
 وطارت بقلبهم المقربا
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 وقد طوح الالهي العنان
 من الروح والاعوجي الحزاما^(٧)
 كأن الرماح باعجازها
 يمانية تستهل الغماما^(٨)
 شواح من الطعن افواهاها
 كما جرت الناصحون الجلاما^(٩)
 رموا في بيوتهم جرة
 اطلالوا القعود لها والقياما
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب
 وان ذكروا العفوج جزوا اللماما^(١٠)

١ القوم جمع فرم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيوف واللام الدروع ٤ ييط يعني ويبعد ٥ رجلوا فعلا والتجيع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع جمعة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلنها لكرامتها ٧ الالهي الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالهي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستهبط كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شؤني) ٩ شواح يقال خيل شوحى فانحلت افوائها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المنقص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل النار) والمام
 جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام ومجدك امنع من ان يضاما
 وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياما
 واخلو له معشبات العلا ١ يرعى الجميم ويُسقى الجماما
 مشيت البراح وراح الذليل ٢ يوصد بابا ويرخي قراما
 وما كنتم الدهر الا الرعاة ٣ ولا سائر الخلق الا السواما
 حلفت بها كقسي النبا ٤ ع تحسب اعناقهن السهاما
 كحافلة المزن آستها ٥ مسجحة في قياد النعاما
 وكل فنيق الى ناقة ٦ يساقطها زبدا او لغاما
 وكل ابن ليل على مقرم ٧ اذا ما وني زاغ منه الزماما
 وللرحل لحيان في دفه ٨ اذا اجلو ذاليل لأك السناما
 يبيت كأن به اولقا ٩ من السير او خابلا او عداما
 يؤدي اشيعت جم الهموم حراما يزاول نرضا حراما
 كنصل اليماني ابلى القراب ١٠ وما اضمر الغمد منه كهاما
 يبين للمجد في وجهه ١١ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
 وكب الهدي لاذقانه ١٢ يؤم به زمزما والمقاما

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجمد والحمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
 الواسعة ويوصد يغلق والقوام السراحر او الرقيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
 للقي والسهام بنيت في قلة الجبل ٥ النعام بالضم ربح الجنوب ٦ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذي
 لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من م البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
 يحمل عليه ولا يذلل وني تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللثمان مثني لحي وهو في الاصل عظم
 الحنك الذي عليه الاسنان كما في الصباح والدف الحنوب واجلود الليل ذهب كما في شرح القاموس
 ٩ الاولق الممنون او شبهه والخابل يقال منه الخابل اي المجني كما في الاساس
 ١٠ الكهن الكليل ١١ ينضي يجرود ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
 الشجر على اذقانه واهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويوم يقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأنتم اعز على مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبتنا معاً فالتقيننا عروقنا
اذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لسانى لكم والثناء
وكنت زمانا اذود الملوك
اريد الكرامة لا المكرمات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الى كم اجدد وجدي بكم
ازيد معافدها مرة
واني اعوذ بكم أن يعود
فهل صافق فأبيع العرا
اذا لم ارز مطلع المكروما

اذا ما جرى ولهذا زماماً^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د انأى دياراً وابدى خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلى واخملطنا رغاماً^(٣)
كفاني لوثا به واعنما^(٤)
فان لقلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلى لا العطايا الجساما
الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
رأى بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم حبلاً رماماً^(٧)
وتأبى العلائق الا انجذما^(٨)
حبابي قلى وثنائى ملاماً^(٩)
ق غيرغبين واشري الشأماً^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمنقعة واسفله يغلي الصدر
٢ ينقع يسكن والاورام حر العطش ٣ الرغام الغراب ٤ اللوث عصب العمامة
٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم الحمل رماماً اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالضم الحب وبالكسر المرادة الحب والقلى البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الابتغاء

فالبس عظميَّ ذاك الجلال واورد عينيَّ ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأبالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامي^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لُقية وان يدأ ان تردوا السلاما

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

رب اخ لي لم تلده احي ينفي الاذى عني ويجلوهمي
 ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتدماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسي

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مس بالضر جواد منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تخدعن عنه قرب ضريبة ينبوا الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ ينهيك

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
 اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى وما كل من ينبغي السلامة يسلم
 اجمعهم عن عوَاد قومي علتني وحبكم ذاك الدخيل المجمع^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزار تفسد القوم النعم غفلك الوجد وذكاني العدم
 ترم المال وبالعرض ثلم اني اذا راحت على الحي النعم^(٣)
 راح على بيتي الثناء والكرم لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت ناديتك والامر ام اما ترى خلف عقايل الظلم^(٤)
 لوث خمار الصبح في راس العلم نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
 انج فغن لفتتك الرمح الاصم ناشدتك الله وتحنان الرحم
 وقلت حد عن منهج غير لقم فلم تطعني رب رأي متهم^(٦)
 سمعك واع وبعتلك الصمم حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٧)
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم امرها المقدار امرار الودم^(٨)
 اقلت منها بعد انشاب القدم وبعد ما ضاق عليك المزدهم^(٩)
 منفلت الاظفور من شق الجلم اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي يقشر قبل ان يبرأ ورفا
 خف وسكن ٢ اجمع يقال جميع في صدره شيئا اخفاء والمجمع الخفي ٣ ثلم جمع ثلثة وهي
 الخلل وراحت ردت الي المراح والنعم الابل الراعية ٤ الام القرب والين من الامر والعقايل
 الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العامة والعلم الجبل والزم الغارة وزيم منفرة
 يقال (مررت بمنزل زيم اي منفرة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
 ٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرقة الداهية والودم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
 التعلق ١٠ الجلم المقرض

وبالمليين غدوا شعث اللهم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم
 حيث ترى تلك المجالي والقمم
 والمستجار بعد ذا والملتزم
 مفترقا لا عن قلبي ومصطدم
 لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
 ديب نار القين طارت في الفهم
 نهز الدلاء تلتقي والماء جم
 كم يلبث الاصل على ضرب القدم
 حامي الاوار منضج اذ وسم
 عاجل ادواء العروق فحسم
 آنس وهنا نسيم ريج فنسم
 من اسقم الناس رموه بالسقم
 كم ضاف رحلي منكم طارق هم
 توجس الليث استراب بالاجم

(١) على رذايا من وجي ومن سام
 (٢) بها وقار بعد ما كان لم
 (٣) يوم يطير الناس غربان الجم
 (٤) يمسين غربانا ويفدون رخم
 تلقى به لأم بعد امم
 (٥) صك المجيل زلما بعد زلم
 (٦) عطاء كما عط الفزاري الادم
 (٧) اقرع فيه بشبا طعن وذم
 ويل اذا يوم النطاح للاجم
 (٨) عرضت مني لبصير بالقيم
 آسي الحفيظات اذا الداء الم
 (٩) خثمة الذئب عوى من القرم
 ماض على الليل اذا لم ير شم
 ومن رمي بالموقظات لم ينم
 بت له اخطم رأيي وازم
 (١٠) اهدر عن شقشقة العود القطم

١ اللهم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجه الحفا او اشد منه ٢ الوفار الرزاة
 واللمم محركة الجنون او طرف منه يلم بالانسان ٣ المجدد جمع حمة وهي الشعر الذي يبلغ المتكبين
 ٤ رخم جمع رخمة وهي طائر اربع يشبه النسر في الخلقة ٥ الصك الضرب الشديد والولم السهام
 ٦ عطا شفا والفزاري يقال فزر الدوب شقة ٧ القين الحداد والشيا جمع شياة وهي ابرة العنقرب
 وحد كل شيء ٨ لبث اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثمة الاضطراب
 والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
 المسن من الابل والقطم الهائج

حتى رميت رُبَّ نبل عن كَلِمٍ ان هموم القلب اعوان الهمم
قد يقدح المرء وان كان ابن عم ويقطع العضو الكريم للآلم^(١)
لألزم ان لم يغيبك الرجم لهزمتك عاقراً من اللجم^(٢)
يسيل ذفراك دما وما ظلم موارد الجهل مصادر الندم^(٣)
نفحة عار مثابها نفثة سم تشمها بمارن غير أشم^(٤)
اذا وعاه ضاحك القوم وجهم يخافها وما جنى ولا جرم^(٥)
خذها حروبا كأهاضيب الديم لا عز منا اليوم من القى السلم^(٦)
ان كنت حرّاً غير مغموز الشيم فقل لنا من العبيد والقزم^(٧)
جاءت به مخداجة غير متم لها الرزايا ولبطنها العقم^(٨)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

وكم صاحب كارجع زاغت كعوبه ابي بعد طول الغمز ان يتقوما^(٩)
تقبلت منه ظاهراً متباجاً وادمج دوني باطناً متجهما^(١٠)
فأبدى كروض الحزن رقت فروعه واضمر كالليل الخداري مظماً^(١١)
ولو أنني ككشفته عن ضميره اقمْتُ على ما بيننا اليوم مأتماً
فلا باسطا بالسوء ان ساءني يدأ ولا فاغراً بالذم ان رابني فماً^(١٢)
كفضورمت فيه الليالي بفادح ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٣)

١ يقدح يكف وفي نسخة يقذع اي يرمى بالفحش ٢ الرحم القبر والله زمناها عظام نائمان في
اليمين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من
النفل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لهضبة وفي المطرقة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
المنهم والقزم وذال الناس ٨ مخداجة ملقية ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التلويح ١٠ منهم
كالحج ١١ المحزف موضع لبني يربوع وفيه رباح وفيه قال الاعشى
ماروضة من رباح الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل هطل
يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقبض الشرف فقد اخضب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
فانحاً ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه اقول عسى ضنا به ولعلماً^(١)
 صبرت على إيلايه خوف نقصه ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 هي الكف مضى تركها بعد دائها وان قطعت شانت ذراعاً معصماً^(٢)
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا اعز من القلب المطيع واكرماً
 حملتك حمل العين لجم بها القذى ولا تنجلي يوماً ولا تباغ العمى^(٣)
 دع المرء مطويا على ما ذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما
 اذا العضو لم يؤلمك الاقطعته على مضض لم تبق لحماً ولا دماً
 ومن لم يوطّن للصغير من الاذى تعرض ان يلقي اجلّ واعظماً

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ✽

يا عدوليّ قد غضضت جماحي فاذهبا حيث شئتما بزمامي
 بعد لوثي عمامة الشيب اخنا ل يبردي بطالة وعُرام^(٤)
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٥)
 غلطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زلّ ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام^(٦)
 قلت ما آمن من على الرأس منه صارم الجد في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي ذنب ذئب الغضى الى الارام^(٧)

١: الطب هو الطبيب وضناً بجلال ٢ المض الام ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 غصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت احمرت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنه ذنب غضى

كنَّ يَكِين قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنٍ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

— ❦ —

﴿ وَقَالَ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ إِنْسَانٍ سَأَلَهُ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْفَرْضِ ﴾

- | | | |
|-----|---|--|
| (١) | تَأْلُقْ نَجْدِيَّ كَأَنَّ وَمِيضَهُ | قَوَاعِدَ رِضْوَى أَوْ مَنَاكِبَ رِيَمٍ |
| (٢) | أَقُولُ لَهُ لَمَّا تَفَارَطَ صَوْبُهُ | وَرَاءَكَ قَدْ اقْتَمَتَ كُلُّ عَقِيمٍ |
| (٣) | تَبَعَّقَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ بَعَاقُهُ | عَلَى عَدَمِ الْجُدُوى أَكْفَ تَمِيمٍ |
| (٤) | اتَّيْتَهُمْ وَالْجُدْبَ قَدْ عَضَّدَ الْقِرَا | وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ |
| (٥) | فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعِلَاتَ وَهِيَ كَرِيمَةٌ | وَلَا اطَّرَقُوا مِنْ رُوعَةٍ وَوَجُومٍ |
| (٦) | هُمْ ضَمْنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدٍ | عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسْرِهِمْ وَمَقِيمٍ |
| | فَمَا وَلَدَتْ أُمُّ الْمَكَارِمِ مِثْلَهُمْ | كَرَامًا وَلَمْ تَغْلُظْ لَهُمْ بَلْئِيمٍ |

— ❦ —

﴿ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

- | | | |
|------|--|---|
| (٧) | عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَاشْرَقَتْ | وَجُوهُ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ |
| (٨) | أَمِطْنَ سَجُوفًا عَنْ خُدُودٍ نَقِيَّةٍ | صَفَا بِشَرِّهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ |
| (٩) | شَفُوفٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ رَقِيقَةٌ | وَدَّرَ عَلَى لَبَّاتِهِمْ نَظِيمٌ |
| (١٠) | يَحْنُ خِلَافِ النَّضَارِ وَمَلُؤَهَا | بُودِيَّ غَيْلٍ يَلْنُنُ عَمِيمٌ |
| (١١) | تَأْطُرُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالُهَا | وَقَدَرَقَ جَلْبَابُ الظَّلَامِ نَسِيمٌ |

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة ورم اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو هزيمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والعماق السيل
 الدفاح ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ اللأواء الشدة والأزل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وأيديهن ٨ أطن نمحين
 وأبعدن والسجوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع التلافة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب أو الفضة والغيل بالغع بالساعد الريان المعلى ١١ التأطر الثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
اليسمح جفني بالدموع واغندي ضينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)



* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلاو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جواني واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنب على ثنيات الهوى ونجوت حرماً اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر لفته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفذ الصبابة خاطري وجواني وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبابتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيّل من اجمامي^(٩)
هيمات يخفّضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي^(١٠)
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام

١ ضيناً بخيلاً ٢ عسفتها استخفمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنب
الغريب كما في الخنار والفتيات جمع ثنية وهي العقبة او المجل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقّطت اعباء او هزّأ واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقية كما في الصباح واجامي يقال حم الفرس واجم جأ واجاماً اذا ترك فلم يركب
فعفا من تعب وذهب اعباءه ٩ الجمام جمع حم وهو الكدير من كل شيء

واصد عن ما، القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذلّ العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شحب الزمان علي بعد غضارة
 وجري الثفاف على اوائل صعدتي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسمح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تخلق في العلم
 يا ابن القماقم والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسماء عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كن جدك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديكم الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تضافو علي ولا تبين لزام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا انقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قمم العلم ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقلمس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عتبة نقض بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مرامي

١ القلب البثور العادية القديمة منها والاكراب المل والأوذام جمع وذم وهي السيور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراق ٢ تضافو تلوي ٣ الثراء أموال المال واحظ صار ذا حظ ٤ شحب
 يقال شحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة القنعة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القماقم جمع قماقم وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسني
 السري ٧ الايام هو المجل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والفلمس البحر وطام من طي
 الماء علا والبحر انلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا النوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمد الطوال يظلمهم
 يفديك كل مزند ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونخره
 طلب الغنى لا للحباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الذوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نقه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا
 او جائد او ذائد او حامي^(١)
 يتقاسمون ضراغم الآجام^(٢)
 كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام^(٣)
 بين القنا والحامل الهمهم^(٤)
 يوم الوغى ومطاول ومسام^(٥)
 سمحت حروف التاء للتمتاع^(٦)
 لصفامراد او سهام مرام^(٧)
 ما كل عار جاء للأحرام^(٨)
 اربع على ظلع وانفك دام^(٩)
 قرم يخاطره بويزل عام^(١٠)
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطللى والهام
 مثير من الاسراج والالجام^(١١)
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 والحيل بين مغيرة وصيام^(١٢)

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير المنف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ الهمهم الاسد ٥ المزند النخل والدعي في النسب والمعرّد المارب ٦ التمنان من تمن
 الرجل اذا تردد في التاء فهو تمنان ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفا جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك تمك وانتظرو وقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارفق بنفسك ٩ الغرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومثردوثرية ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما
 طرف يتيه على اللجج تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايها وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 ورددته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يحره
 لما رآك رأس النبي محمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب
 فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاطة خاف الجياد دوام
 نضغ من الشياطين والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يمر قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضاييق الاقدام
 في اي ابيه واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرار
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعى بنو الأعمام

١ الطرف الكرم من الخيل ٢ النضغ الاثري في الثوب وغيره من الطيب والشبان در
 الاخوين والعلام الحنا ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ما

لا تَشْمَنَّ به الاعادي بعدما
 هي قولة لا يستطاع رجوعها
 والقول يعرض كالحلال فان مشى
 ولرب فاعل فعلة لا تنثني
 وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
 وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
 وكذلك عمرو ذو المعابل فاته
 ويل لمغرور عصاك فانه
 هيهات طاعتك النجاة وحبك التقوى وشكرك افضل الاقسام
 فأسلم امير المؤمنين لغبطة
 وتمل ايام البقاء ولا تنزل
 نفس يحرمها الحمام مهابة
 فانه يعلم ان نورك لم يزل
 والمجد يخبر عن فعالك انه
 فاسمع امير المؤمنين فتمنا الاسماع ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء غير مبلد
 والشكر للنعماء غير عقام
 جاءتك محصدة القوى حبارة
 تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغم جمع وغ وهو الحقد الثابت في الصدر والقهير ٢ نقوضوا جأوا وذهبوا والنقض
 نزع الاعواد والاطناب والاطام جمع واحدها الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النفض في البناء
 وغين ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمنسة اي نضلاً عن بضاطو بلا قال في
 شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ نطقي تحاوز القدر ٧ محصدة محكمة
 الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسننة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدية ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قلل الرجال كلامي^(١)

✽ وقال يشكر الطائع ويمدحه على تواصل الكرامة له ✽

امير الموءنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد العلى الا شجاع ولا باغ المنى الا كريم
لمثلك تخرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضريت على الطمع الخوصوم^(٢)
انفت بنا على قمم الاعسادى وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي يقطع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نفل الاديم^(٣)
وآخر هز عطفيه اغتراراً بحلمك يوم يفترق الحليم
تبلى فيه وسمك والمطايا تغلغل في حواركها الوسوم^(٤)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل المنع ان تسامى عدو لا ينام ولا ينيم^(٥)
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسم
سما بك خيراً بآء ولكن مضوا طلقاً ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعذل او يلوم^(٦)

١ القل جمع قلة وهو على الرأس ٢ ضريت اجتريت ٣ نفل الاديم فسد بالدباغ
والاديم الجلد او احمره او مدبوغه ٤ تبلى اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك
جمع حارك وهو على الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما اثلت مشيت برحلي
 والظاف تساقط منك وهناً
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطف عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرست سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

سليماً لا يطلّك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكربة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السوم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها الموم
 نقيب الحف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطف على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلاء العميم
 وعمر عدوّ مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك المنسيم^(٧)



١ الحمام الموت ٢ اربابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق ونقب الكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او ساحة بولد ان
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرست ملت وضبرت وسنوت جمع سنة وهي تجمع
 كجمع الذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف التوف للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشا غدوة او مطرة الغداة

﴿ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما نأقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان علو مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعبئها
واستل منه الهز بري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه ثمة كلم	فكأنما كنت النبي مناجزاً
مذال عن ذا الغاب ذاك الضيغ ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجلاه بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصه قاعداً وتصارف
 والهز برى نسبة الى الهز بر كسجل وهو الغليظ الضخم وبوسى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشي بسقط
 مرة وبخامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيغ الاسد ٨ سجلاه منى سجل وهو الدوا العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
 شرفا بني العباس مدّ رواقه
 كم مهمه لبست اليك ركابنا
 حتى تراغت المناسم والذرى
 هن القسي من النحول فان سما
 يضمن امراً ما تضمن مثله
 في حيث لا ورد العطاء مصرّد
 وانا النذير للمارق يميته
 حمراء جاهلة الشرار مهولة
 وململم يرمي العدو بركنه
 في معرك فقد التكلّم تحله
 كثر الحديد به فبعض يتقي
 من كل ضاحكة القتير كأنها
 وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنبي وأنتم
 وعلى تساندها القنا والانجم
 والارض برد بالمنون مسهم^(١)
 فسواء الأعلى دما والمنسم^(٢)
 طلب فهنّ من النجاء الاسهم^(٣)
 ايام ايام الجديل وشدقم^(٤)
 ابداً ولا فعل الزمان مذمم^(٥)
 من ضوء نار للطغاة مضرم^(٦)
 للناظرين لما ادخا ادهم^(٧)
 ماض كفهر المنخنيق ملهم^(٨)
 للروع الا ازمل وتغمغم^(٩)
 كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١٠)
 برد اعازكه الشجاع الارقم^(١١)
 خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٢)

١ المهمه المعازة البعيدة ومسهم غلط ٢ تراغت يقال رعت الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خف البعير وفري الشيء بالضم اعاليه ٣ جدل فحل من الابل للنعان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل المار بن نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والاخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة وتبقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهاء في حافاتها المك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر انجر قدوما يملأ الكف والمنخنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المجمع المدور المضوم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيى ٨ الكلم المرح ٩ القنبر الدرع نفسها كافي الناج (او هو الشيب) والشجاع المحية والارقم من المحبات ما في سواد وباض ١٠ السنان فصل الرمح وبودميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من انصب الابوة بين العقدين

ومفرق الغربين الا كلفة
 في فنية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بمحمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدرًا ان يروك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبرأ
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطلع متبجج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتعتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك أني

مما يطبق دائماً وبصم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 أو أن يصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما ين به الزمان ويثلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ابراش عاف او يضعضع^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجدّ غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مفرق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوههم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ يراش ينال خيراً والعافى طالبها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والنجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على

لكنهما نفس تصان لتنتضي
 انت العلي فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانا عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلها
 ولقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا
 وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر ولمدحها ما انظم
 باقي العمد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عمو
 او حال دونك يذبل ويلهم^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدي اليك متيم^(٥)
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٦)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتحطم^(٧)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يترغم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٨)

١ تنتضي تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في الخنار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم غملاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل المص وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في الخنار ويودقها يطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويهلم جبل
 على مرحلتين من مكة المذرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد ينقل
 ٦ يحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمتين اي مغلق

هيئات اعدك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكرا في الزمان فاصبعي
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترأم^(٢)
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 عفوًا ويظلم كل من لا يظلم
 قلب يسميع الحادثات وعنده
 عزم على نوب الزمان مصمم
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 بندي امير المؤمنين محرم
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 اربي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 واذا الامام اعار قلبي همة
 فالامر امري والمعاطس ترغم



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الآخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتي نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترأم تألف وتلزم ٣ ادركت
 لبست الدرع ٤ الحلقة الاختلاف والتبع تتبع مسافط الغيث اربي الكلام ٥ الشملة كساء
 دون القبطية يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام^(٤)
 حتى تنيخوا في حمى صعب المراقى والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعد ان يضحي أمامي
 كالليث يقتنص الرجا ل ولا يغير على السوام^(٥)
 يظمي الرواة اذا سطا واذا سغا روى الظوامي
 القائد الجرد العتا ق يجلان في يرض ولا م^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسا م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا كما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساة على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبرة بالنحر بك فرحة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيول التي تسبق الخيل وتجردها عنها اسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم والبيض السوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع وفي نسخة خصل والمكدود المنعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على الرا بطتشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصهلن من شوق الى قطع المفاوز والمواي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهام^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر باللمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفاف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراعه من قائم الغضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيئون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررناك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أنى يقرطس ذوالعوى غرض المرامي بالسهام^(١١)

- ١ الجمام بالفتح الراحة وحج الفرس حما وحماما ترك فلم يركب فعفا من تعبها ٢ المواي جمع مومة وهي المفازة التاسعة ٣ اللجب الجلبة والصياح والهام العدد الكثير والجيش العظيم
 ٤ اللام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لا يسيئها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ الغضب السيف ٨ الفج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد ابحاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والجأجي الصدور والركام السحاب المتراكم
 ١٠ أشلى دعا ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ ~~الذئ~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غلبت على كرم المعاد رق فيه اخلاق اللئام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام ^(٢)
 طلب العلى خبيطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علق يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الزمان ^(٧)
 لازلت تلبس كل عام م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام



* وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك *

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخطف شمساً من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبيلت ٣ قوله عاشية لعلة عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انفس البعير ليقناده ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الزمان المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نعى

غيري من الخمر في رضاع أرغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنْهَمَا اني سأمطرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت ففقت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امراً صابني اذ رمى
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الاقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن نظامك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال سائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشراو عارضا صرما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلما^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى شرب والمؤيد الامر العظيم والداية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور وائب والارقم ذكر الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي تجز والخصائل جمع خصلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتعرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت ام مرزم وهي الشال لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك وتؤلك ٧ الجنى العسل والعلم الخنزال وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسلماً فاني ألقيك مستلماً^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

انطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهددي ومني تنفض الامور العظام
وقد عجم الأقوام بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

أأبقى على نضو الهوم كأنما سقتني الليالي من عقابيلها سما^(٤)
واكبراً مالي من الدهر اني اكون خلياً لا سروراً ولا هما
اكر احاديث المطامع ضلة والقمع من هذي المنى ابطناً عماً^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرراً اجراً ولا طالباً علماً
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

ابا مطر وجذمك من معد كذات العر في السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهر وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن املسها وانتم مكان الغاب منها والوصوم^(٩)

١ مستلماً لباساً لامة ابيه درعاً ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منفر البعير
٣ عجم العود عضة للحيرة والصعدة القناة المستوية ٤ النضو الممزول والعقابيل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجذمتك
والعر المجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ الغاب العيب والوصوم العقد في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة وابنك تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
إذا المتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل الا للعقيم

✽ وقال في معنى سئل القول فيه ✽

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ^(٢) وان ظمئنا توسلنا الى الديم^(٣)
قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم
لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٤)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم^(٥)

✽ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ✽

إذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده تودج في لباتها باللهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٧)

✽ وقال ايضاً ✽

في كل يوم انوف المجد تُصظم وتستازل لأركان العلى قدم^(٦)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبومن العز عن اقطاره القدم^(٧)

١ التمطق النذوق ٢ الديم جمع ديمة المطر يدوم اباماً ٣ توخيت تحريت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصظم تستأصل ٧ تصدع نشق وتنبو تكل والاقطار النجاسي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للخبز

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لهن دم^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلمات فتق^٢ واضح كالطعنة التجلاء يتبعها الدم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

ترحلنا الايام وهي نقيم ويبحر فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه على ذي الليالي هينا لكريم^(٤)

✽ وقال ايضاً ✽

بعثت بها معرقة الهوادي وقعن الى المدى وقع السهام^(٥)
فمن شهب كغران المساعي ومن دهم كاخلاق اللئام^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

اعقل قلوبك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندى واستلفظ اللوم^(٧)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد اياتهم سمر الرماح ومن اطنابها الخيل تعطو والانايم^(٨)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والتجلاء الواسعة
٣ فنة بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيذاً اصلها لانة فأبدلت المهزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا أكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعتناق ٥ غران جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين المهزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والانايم جمع النعيم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفائي جندل أو أرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضع عندهن^(٢) الهى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٣٥٥٤ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نثاوى دونه او تنزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

اثقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحري ان تخوضه الاقدام

— ٣٥٥٤ —

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يبقل كما في الناج والجفاف الجانب والجندل الموضع نجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل ٢ الهى سمرة في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا نجتمعوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدام اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول نبي اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمّر وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعرّ اياه ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفيي للمقال فيه اّزدحام
 وكأن الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتك تلك الحمام^(٦)
 فأنفق في الوجار واقعد ذليلاً قد كفّاك الجلى رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اياه رضي الله عنهما ✽

بيني وبين الصوارم المهم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطنه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدى تسرع وفي نسخة تخدى
 ٣ العرام الحنّ والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فأنفق فادخل والوجار حجر الضع وغيرها والجلّى الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهمها يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الحسام ليس له سر بنضح الدماء منكم
صفت نطاف المنى فقلت لها ما اجنت في ديارنا النعم^(١)
تجري الليالي على حكومتنا وفي الزمان النعيم والنقم
تلعب بالناثبات انفسنا كأنها في اكفنا زلم^(٢)
وليلة خضتها على عجل وصبحها بالظلام معتصم
تطلع الفجر من جوانبها وانفلتت من عقلمها الظلم
كأنما الدجن في تزامحه خيل لها من بروقه لجم^(٣)
ما زالت العيس تستهل بنا والليل في غرة الضحى غمم^(٤)
فاض على صبغة الظلام بنا شيب من الصبح والربى لم^(٥)
يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم^(٦)
كم فيك من مهجة معذبة هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها يزلق ظل الرياض والديم^(٧)
وفتية علموا القنا كرمنا فاصبحت من ضيوفها الرخم^(٨)
تكاد ان اشرفت جباههم تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
وكيف يخفيهم الظلام وفي جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنت تعذرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستفسون بها وجاء في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ الغم في الاصل سيلان الشعر حتى تضيق الحمة والقنا ٥ الرمي جمع ربة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الاذن ٦ الغوطتين مفتي غوطه احدهما لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة دمشق لعلة كذلك ٧ الدم جمع دبة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخم وهو طائر ابيض يشبه النسر في الحلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جفلة وهي بمنزلة الشفة للخيول والرم معركة كل بياض اصاب الجفلة العليا فبلغ المرءن

ان يمين الحسين تصفني ان جار اعداؤها وان ظلموا
 لا يطمع الذل في جوارفتي تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يثبت في كفه الحسام كما يعثر في غير كفه الكرم
 اذا تخطى عجاجة زحفاً آراؤه والرماح تنهزم
 تضحك عن وجهه غياهبها كأنه بالهلال ملتئم
 فشقهـا والحديد مطردٌ وخاضها والضراب مضطرم
 واستلَّ اسيفه محرشةً فأستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 اذا المذاكي باحت محازمها واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وقرها والرماح طائشة وكفها والسيوفُ تزدهم^(٤)
 اذا ذبول الشفاه شمرها في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 قلص عن ثغره مضاحكه كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 اذا خمار الظلام لثمه تساقطت عن قميصه التهم
 كأنه من سرور يقظته بشره بالمدايح الخلم
 اذا استطالت همومه سكرت في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 وان سرى اسفرت صوارمه والتثمت بالخوافر الاكم^(٨)
 ما ضجَّ من طول مطله املٌ ولا اشتكته العهود والذم
 لو فطنت بالقرى سوائمه لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزنها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمير السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً كما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرَضَتِهَا قُرم الى نهب لحما قُرم^(١)
واسع خرق الضمير حيث سرى تَجَبَّحت في مراده الهمم^(٢)
كأَنما يبيضه صراغمة غمودها في الكئائب الاجم^(٣)
لأرتشف الخمر وهو يلفظها لو أن ما تضر الكؤوس دم
ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
ما أَلَموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٤)
يا محرس الدهر عن مقاتله كل زمان عليك متهم
شخصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجهل علم
الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والضمير يضطرم
بزّ زهيرا شعري وها انا ذا لم ارض في المجد انه هرم^(٥)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا فضت خنام الهموم
في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحرم
جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يمشي العرضة اي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
٢ تَجَبَّحت وفي نسخة تَجَبَّحت اي تباهت وتفاخرت ٣ يبيضه سيوفه وصراغمة اسود والكئائب
الجبوش والاجم جمع اجمة وهو الثمر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء ٥ بز
غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

يا ليلة تكسر الحاظها كأنها مكحولة بالنيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 يكاد من حسن اذاررتها تحدث برأ في الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطافه تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو علي الكأس من خدرها ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٢)
 تعلق الحسن بأطرافه فمال والاغصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت مقاله يوم الجدال الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبا بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٣)
 يقرضني الود على نأيه وعند قرب الدار نعم الحميم^(٤)
 حلأني الاعداء عن ورده وبي الى الماء نزاع مقيم^(٥)
 اذاد ان ارفل في ارضه ويرتعي ذاك الجنب العميم^(٦)
 ان دفعوا ظمئي فياربما زادت عن الماء الحقائق القروم^(٧)
 من بعد ما مدت حيازيمهم على قلوب داميات الكاوم^(٨)
 في كل يوم تنتضي منهم قوارص تعقر حالم الحليم^(٩)
 احيت شايب الحيا منزلاً مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ايام يغدو الروض مستبشراً ونجلى تلك الربى والاروم

١ انضيتها ابلينها وتزجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوتب
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجني به والحلوم العقول ٤ الحميم القريب الذي توده
 ويودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امكن والجنب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميد الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكرم لا يمل عليه ولا يذل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما
 استندار بالظفر واليطن والكلم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلك ١٠ الشايب
 جمع شربوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى وعادرق الارض صاحي الوشوم ^(١)
 والدهر في ايساننا جوذر فالآن اضحى وهو ليث شتيم ^(٢)
 ايام نزجي من مواعيدنا ضراغما تفرس عدم العديم ^(٣)
 تنظر في اثناء اوطاننا لقاح جود للرجاء العقيم
 لي في حواشي البرق انس فلا ادري اأغضي دونه ام أشيم
 اخاف من سطوة شوؤوبه وبيننا من دجنه هضب ريم ^(٤)
 اجفو مغانيه وما بيننا لا يغضب الناقه فيه الرسيم ^(٥)
 وكنت لا أبرح اوطانه مطمئنا بين الضمى والصريم ^(٦)
 اسلب في الجري الى ربعه سنطلة الذئب وشأ وظالم ^(٧)
 يا دين قلبي لك من لوعة تعاود القلب عداد السليم ^(٨)
 قل لغريمي بديون الهوى يا حبذا منك مطال الغريم
 ذمت دهرأ لم يزل صرفه يطرقني وفد الفعال الذميم ^(٩)
 ارى الأسى ان جل خطب الاسى اسمح من طبع العزاء اللئيم
 والقرب في الود على نأينا احسن من قرب العدا بالجسوم
 اكرم ودي دون خطابه ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد و يذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الالقادر على السيف لا تحظو اليه المظالم

١ صاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ الجوذرد ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العباس
 ٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ الشوؤوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندك في شرح القاموس ٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به اهله
 ثم طعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطمئناً مقيماً والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني بأتيني ليلاً

صبيح الهويثا يغلب الخصم رأيه
ارى ابل العوام تحدى على الطوى
وتظلي على الاغذاذ اشدق خيله
يحاول امرأ يرمق الموت دونه
اقام يرمة شم النسيم غنيمة
وتعجبه غر البروق يشيهها
امسح عزين الظلام بععر
ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
تجاربي في كل شرق ومغرب
اقول اذا سالت مع الليل رفقة
دعي جنبات الواديين فدونها
اذا هم لم تقعد به عزماته
كان على شذقيه ثغراً وراءه
فما جذب الاقران منه فريسة
يرمة راكب الظالماء في مستقره
نمر وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
وثأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
لقد زلّ عنه ما تروم المرام
ولا بد يوماً ان تُرد الغنائم
سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
ستصحب والايام بيض نواعم
واكبر ظني انها لا تسالم
تقاذفها حتى الصباح المخارم^(٤)
اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
ذوابل من انيابه وصوارم
ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
وتستان منه في العرين الغامم^(٦)
وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والمحوذان نبت والمناسم جمع منم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعارضة في فم الفرس ٣ العزّين الانف والعزّ كجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم متغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغامم جمع غنمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغاماً اذا قطعت الحنين ولم تغد والرواسم يقال ابل رواسم من رشت الابل رسباً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النصور القشاعه^(١)
 كأن المنايا ان توسد بابه نيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظائم
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغم^(٢)

—>000<—

* وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد *
 * بعض اصحابه رحمه الله عليه *

شوق يعرض لالا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في اتزاع المجد من سكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانه سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن رباه متعلم شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبه عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صداً يشبه نضله بكهام^(٨)

١ القشاعه المسته ٢ الضراغم الاسود ٣ شذبه فرقة ٤ تخدي تسرع والعيرانه
 من الابل الناجية في نشاط وشرح سريع والاكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعاً ما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العين غائرتها والمأوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 هوجاء وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سينة غنده
 واسئلة ضد والكهام الكليل

ان غبت عنا فالقلوب حواضر في حيث انت نوازع الاوهام
 ونفوسنا مرضى تثبت منكم بشأ يطهرها من الاستقام
 يا ايها ذا الندب دعوة مدنف علقت ضمائرہ بكل غرام
 لما ذكرتك عاد قايي شوقه فبكين عنه مدامع الاقلام
 خلقتني زرعاً فطلت وانما ذاك الغرارني الى الصمصام^(١)
 كم مدحة لي في علاك كأنا تفتر عن خلق الغمام الهامي
 اكدت علي الارض من اطرافها وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها ابصرت فيها مسرحا لسوامي^(٣)
 اشكو واكتم بعض ما انا واجد فأعاف ان اشكو من الاعدام
 واذا ظفرت من المناقب بالني اهونت بالارزاق والاقسام
 جأتك تحدوها يدا ذي فاقة وهي السفين له الى الانعام
 فاعرف له ما مت من شعري به فلقد اناك بجرمة وذمام^(٤)



* وقال بفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *
 هو الدهر فينا خليع اللجام فطوراً يغير وطوراً يحامي
 واني اروعه بالسودا ع حتى يخادعني بالسلام
 فمن عرف العيش خبت به عزائمه في طريق الحمام^(٥)
 اريد من الدهر حظ الجبا ن لا قدر حظ الشجاع الهام
 فاي مني لم يسمها نوالي واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام لا يثني ٢ اكدت اجذبت كما في
 الداج ٣ السوام الابل الرابعة ٤ المت التوصل بقراءة ٥ خبت اسرعت والحام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطلب ابتاعها

قطعت مفازة هذا الرجاء ولكن جدي بعيد المرام
 اخفض عزمي عن رتبة أبلغها بالخطوط السوامي
 لعالمناي وان لم تصب فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 وما احتشمت من يدي النصو ل الأ مهزة نصل كهم^(٢)
 اما عانقني صدور السيوف اما قبلتني نصول السهام
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا انثني مرحا والعوالي ظوامي^(٣)
 ألم اسير في ليلها والعبا ج يلعم بين الرعيل اللهم^(٤)
 اكمل بالطنع يوم النزال خدوداً تشفت لغير اللطام^(٥)
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه رآها من أدم حمر الوسام
 عدوي اقع على ذلة فكم زل من اخمص عن مقامي^(٦)
 شمخت علي بأنف رأيت معطسه داميا من زمامي^(٧)
 واصبحت تعطو بعين الأبي وذفراك مقروحة من لجامي^(٨)
 تروم ابتزازي فضلي وذاك اذافك أطواق ورق الحمام^(٩)
 اما يحلم الدهر في فتية اماتوا الملام بجهل المدام
 عقار يلاحظ منها الكؤ س افواهنا بجفون دوام
 وايماننا من خمار الشباب نشاوى تجر ذبول العرام^(١٠)

١ لها كلمة تقال للعائر يدعى له بها لينتش ٢ النصول جمع نصل وهي جديدة السم والرخ
 والسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل ٣ العجاج الغبار والرعل القطعة من الخيل القليلة
 ومقدمها واللهم العدد الكبير والجيش العظيم ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقع فرسه رده
 التفرى وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على استه والخص من باطن القدم ما لم يصب الارض
 ٦ تعطو تطلو وذفراك بالكسري ما من لدن المفذ الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق ٧ الابتزاز الترع واخذ الشيء بجفاء وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراة والاذى

أُعِيذُكَ مِنْ خَجَلَاتِ الْهَوَى إِذَا رَمَقَتْهُ عَيُونُ الْمَلَامِ
 وَإِنْ يَرشِفُ الْهَجْرُ مَاءَ الْوَصَالِ وَإِنْ يَهْتَكَ الْعَذْرُ سَجْفَ الذَّمَامِ^(١)
 مَفْنُوكٌ صَدَقَ وَدَادٍ يَتَوَقَّ إِلَى رَنْقِهِ كُلُّ هَذَا الْإِنَامِ^(٢)
 وَكَمْ لَيْلَةٌ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَهَا وَأَنْ تُكَلِّمَهَا فِي طَيْفِ الْمَنَامِ
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فَجْرُهَا مَسْفَرًا يَمْزِقُ عَنْهَا فَضُولَ الثَّامِ
 تَخَادَعْنَا نَفْحَاتُ النَّسِيمِ إِذَا عَبَقَتْ بِجَوَاشِي الظَّلَامِ
 وَقَدْ شَمَلَتْهُ شَفُوفُ الشَّمَالِ وَرَصَعَ قَطْرِيهِ قَطْرَ الرَّهَامِ^(٣)
 تُثَوِّرُ إِلَيْهِ سَوَامَ الْإِلْحَاطِ وَتَسْرَحُ مِنْ حُسْنِهِ فِي مَسَامِ^(٤)
 وَلَوْ وَجَدَ الزَّهْرُ وَجْدِي عَلَيْكَ لِأَصْفَرُ فِيهِ خُدُودُ الثَّنَامِ^(٥)
 ذَعَرْتُ الْهَمُومَ بِخَطِّارَةٍ تَسِيلُ بِهَا فِي قُلُوبِ الْإِكَامِ^(٦)
 تَلْتَمُّ مِنْسَمَهَا بِالْدمَاءِ إِذَا مَا أَطْمَأَنَّ بِقَرَعِ السَّلَامِ^(٧)
 خَلَطْتُ بِمَنْسَمَهَا فِي الثَّرَى عَلَى الرُّكُضِ مَيْسَمِ أَيْدِي النِّعَامِ^(٨)
 وَأَنْكَحْتُ اخْفَافَهَا سِيرَهَا لَعَزَمَ وَلُودٍ وَأَمْرَ عِقَامِ
 تَخَايَلُ بَيْنَ غَرِيرَةٍ زَوَافِرُ تَكْسُو الثَّرَى بِاللِّغَامِ^(٩)
 وَمَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى كُورِهَا وَعَرَجَتْ عَنْهُ قَتِيلُ الْأَوَامِ^(١٠)

١ الحنف السمر والذمام الحزمة ٢ يتوق يشناق والرنق الحسن واليهاء ٣ شنفو جمع شنف وهو في الأصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ تنور تنهض والسوام في الأصل الأبل الرائحة والمسامي المراعي ٥ النعام نبت أبيض ٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها أي تسيل الهموم وتذيقها وفي نسخة يسيل والإكام جمع أكمة وهو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركن نحر بك الرجل والعدو والمنسم الأثر والنعام اسم جنس للنعام وهي طائر ٩ تخاليل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريبة نسبة إلى غريب وهو فحل من الأبل والزوافر التي تزفر من نفل الحمل أي تخرج أنفاسها بعد مدها إياها واللغام ما يخرج من ثم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالضم الرجل أو بأداته والأوام العطش أو حره

مريض المشارع ما تريق
 عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يخيل لي ان نجم السما
 يزعد في صفوتك الجمام^(٢)
 وطفل الدجاني حجور البلا
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 تراحم انجمه للأفو
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 ويهما بالقيظ محجوبة
 تظالعنا في هبوب السهام^(٣)
 تعقل شارد وهج الهجير في
 جوها بخيوط السهام^(٤)
 وبكر من القطر حتى كأن ما
 افتضاها غير غيم جهام^(٥)
 مماثلة ركبها بالورو
 د الا اذا حان ورد القطامي^(٦)
 قطعت وكالتي همة
 اذا سمع الرعب قالت صمام^(٧)
 وملتهب السرد عاري الرما
 ح مرتعد البيض دامي الحوامي^(٨)
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 وقور الجواد سفيه الحسام
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا انفرجت عنه سحف القتام^(٩)
 اذا سار فالشمس مستورة
 ووجه الثرى بارز الحدّام
 حلت حبي نفعه بالطرا
 د لما احبني فرسي بالخزام^(١٠)
 واني شقيق الوغى والندی
 رضيع لبان المعالي الجسام
 اذا مضر ظللتي القنا
 وسالت قبائليها من املي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ البهام الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ حيم الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصيف ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجمام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السحف جمع سحاف وهو السر والقتام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما يجني بوعامة واغريها والنفع الغبار

لبست بها جنة لا يفضّ مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سألہ ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا ميّ الاشداق بالجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلّت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نَصَدٍ ولا علم^(٥)
 وكم ليلٍ رقدت به خالياً من يد السقم
 ونارٍ بتّ ارمقها كليّ الريح بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممّا بأحشائي من الضرم
 قرير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحلم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في البيد حشو حيازم الظالم^(٧)
 فد- عي عزمي وصدقي كل معتزم ومتهم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ المجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الخلد وموضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الابن الاعياء ٥ نقر ونقصد ونسج والمجهلة كمرحلة ما بمجملك
 على الجهل من امر او ارض او خصلة كافي الناج والنصد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نصد من مناع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الرابة ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والماثورة السيوف والمخدم الفاظمة

اذا بعد الكلام دنت عليّ مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلع
 وايّ خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجرّ سواف النعم
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخيّل والنعم^(٣)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٤)
 وكل مثقف يحئل حيث مواطن الهمم^(٥)
 وكل مهند يستنّ في الاعناق والقمم^(٦)
 وكل اغرّ قد شرقت خلائقه من الكرم
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام باللهم^(٧)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(٨)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخبيلة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الدم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الدم الابل الراعية ٤ المطهم
 التام من كل شيء والجواد التام الحسن والاكم جمع آكة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله
 ٥ المثقف الرخ المقوم ٦ القم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثنى واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قروه من قربت الضيف والتائم جمع
 تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوذة للحفاظه والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الى الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الالم^(٢)
 كفك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يفل شبة هجوك اشعر الامم^(٤)

— ۰۰۰۰ —

* وقال ايضاً يفتخروني من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاناً بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفيافي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يغتنم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يفل يلم اي بكسر حرفة
 والشاة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٧ الهم محركة طارف الجنون ٨ يعصف يشند والنقض
 ضد الابرام وفي نسخة النقض

ستقبرني الطير كيلا اكون سواء وامواته في الرجم^(١)
 اذم رجالاً بترك المديح وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل اليأس وانفض بعبء الخطوب فما يثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب فليس عجيباً يوم يوم^(٢)
 ومني في ثوب هذا الزما ن غضب اذا ما سطا او عزم^(٣)
 وما حلية البيض صوغ اللجين ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير على منكبي مجهول او علم^(٥)
 ارحنا نرح وترات المطي فان بها ما بنا من ألم^(٥)
 ويا اهيفاً رمقته العيون ورفقت عليه قلوب الأمم
 تضرم خداه حتى عجبت لعارضة كيف لم يضطرم
 لئن لم تجد طائماً بالنوال لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة المقتلين تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا حافز كلما جرعه الدمع دل عليه ونم^(٦)
 اقول لها والقنا شرع ويرغم من قومها من رغم
 لنا دون خدرك نجوى الزفير ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٧)
 والاً فقرع صدور القنا ووقع الظبي وصليل اللجم^(٨)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي غنية المتن
 ٦ المحافز الدافع من خلف ٧ الحدر ستر يد للجارية في ناحية البيت والنجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا
 دفعن على غفلات الظنو
 الى ان تلطمهن النسا
 اجب ايها الربع تسالنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحباب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمى الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبى المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تزل

ه ترمي علالتهم الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمردون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيع البلا ونحي السقم
 ولا مال نخوك قطر بقم
 غدائر من مزنة او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم
 كأن رباك سقاب الديم^(٤)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرأس^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتري تستخرج يقال مر بت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداهة والذي يكون بعده علالة كما في الناج والجذم السباط المنقطة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بجنكي الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والججم جمع جمه وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الرب باللال والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السح ٥ الحمم جمع حممة وهي الفم وكل ما احترق من النار ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي يقرب مر بطها ومعلمها لكرامتها والرسم والراسم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك المهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد ملعت من حواشي العمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء الأعلا
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الأكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العثم
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٢)
 الى ادعج بالدجا مدلهم^(٣)
 فكادت مناكبه تنحطم^(٤)
 باطرافها شعبة او غمم^(٥)
 كما نصلت اقل من غمم^(٦)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٧)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٨)
 فاجفانه قادمات الرخم^(٩)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١٠)
 وباع المعرد عنها برم^(١١)
 واحشأهم دونها كالاجم
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٢)
 واعطافه علماً تنسجم^(١٣)

١ جبنا قطعنا والأكم جمع أكمة وهي المكان يكون أشد ارتفاعاً ما حوله ٢ المناسم جمع منعم
 وهو خوف البعير والزلم الطلف أو السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الأسود والمدم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الأصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والقلص ٦ العثم شجرة حمازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكش والشم طول الأنف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدم الفاطمة
 ٩ ذكاء اسم للشمس والقادمات أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر
 يقع اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل بياض أصاب أنفجيلة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقار بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الأصل شدة شهوة اللحم وإراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَلْطَعَن نَهْثَكَ هَٰذَا النُّحُورُ وَالضَّرْبُ تَكْشِفُ هَٰذَا الْقَعْمُ ^(١)
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ فَلَا صَحْبُوا مَا هُمْ فِي الْإِدَمِ ^(٢)
 مَضُومًا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ وَلَا اتَّبَعُوا الْمَالَ عِضَ النَّدَمِ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ تَكَادُ تَكُونُ حِجَالُ الْقَدَمِ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمَرُ مِنْ طَعْنِهِمْ فَكَادَتْ لِإِفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ
 هُوَ الطَّعْنُ يَفْتَرُّ مِنْهُ الْجَوَادُ وَلَوْ كَانَ ذَا مَرَحٍ لَا يَتَسَمُّ ^(٣)
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبَّ الْجِيَادِ فَأَبْيَضَ غَدْرَانُهُ لِلنَّعْمِ ^(٤)
 غَنَاءُ ظَبَانَا عَوِيلُ الْفَسَاءِ وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامُ اللَّهْمِ ^(٥)
 أَلَيْسَ أَبُونَا اعْتَزَّ الْوَرَى جَنَابًا وَأَكْرَمَ خَالًا وَعَمَ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ إِذَا مَدَّ يَوْمٌ وَغَىٰ أَوْ اتَمَّ
 يَقْدَرُ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ وَضَرْبُ الظُّبَى غَيْرُ ضَرْبِ الْقَدَمِ ^(٦)
 أَسْرَةٌ كَفِيَّهِ عَمَرُ الزَّمَانِ جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدَى وَالْكَرَمِ ^(٧)
 فَأِمَّا تَفْيِضُ بِغَمْرِ النُّوَالِ عَلَى الْمَعْتَفِينَ وَأَمَّا بَدَمِ ^(٨)
 تَعَوِّذُ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدْعَ الْعَلَى تَقْنَصُهَا وَالْعَوَالِي خُظْمِ ^(٩)
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِي أَشْمِ ^(١٠)

١ انعم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتري يضحك والمرح النشاط
 بقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحا لكان متبسما ٤ قب مضمة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والفتا الرماح والعم جمع لمة وهي الشعر الذبي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلا او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للخبز ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الضمر الكثير والمعنن السائلين ٩ تقنصها تصيدها والعوالي الرواح
 والمخظم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لنم جمع لنام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد ^(١) ويدعو الجياد بنات الحزم
 فتى لو اذم على صبحه ^(٢) لما جاز في الضوء أمر الظلم
 واهيف ان زعزعه البنا ^(٣) ن أمطر في الطرس ليلاً أحمر
 يشيب اذا حذفته المدى ^(٤) وتخصب لمتة لا هرم
 وتنطف عن فمه ريقة سويداء تقتل من غير سم
 له شفتان فلو كانتا لسانا لما بان عنه الكلام
 وربّما ظنها الخائفون ^(٥) لسان فم الارقم بن الرقم
 له سبته بين لهبي صفا يقولون نام ولماً ينم ^(٦)
 وانت أبة الفكر قابلتنا بعقد لجيد العلا منتظم
 تروقين اسماعنا في النشيد كأنك من كل لفظ نغم

✽ وقال ايضاً في معنى عرض له ✽

الا خبر عن جانب الغور ورد ^(٧) ترامى ايدي المطي الرواسم
 واني لأرجو خطوة لودعية ^(٨) تجيب بذاداعي العلى والمكارم
 نداوي بها من زفرة الشوق انفسا ^(٩) تطلع ما بين اللهى والخيازم
 واني على ما يوجب الدهر للفتى ولو سامه حمل الأمور العظام
 مقيم بأطراف الثنايا صباة ^(١٠) اسائل عن اظعانكم كل قادم

١ النجاد حائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمانة والعهد ٣ اسم شديد السواد ٤ حذفة قطعت طرفه والمدى جمع مدية وهي الشفة ٥ الارقم اخيت الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ سنة نومة من السبات والذهب ما بين الجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال اهل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية خفيفة اللودعي الخفيف ٩ اللهى جمع لاهة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والخيازم جمع خيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا

وأرّقب خفّاق الذيم إذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا
يمسّح اضغاث العدو وانما
إذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا فمده كى العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجدزلة
الا ليت شعري هل ايتنّ ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بدّ ان القى العدا في خميلة
من الغرب اعناق الرياح الهوامج
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
إذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلى والجحاجم^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السوامج
فيقرع في اثارها سن نادم^(٦)
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٧)
تنفّس عن ليلى انوف المخارم^(٨)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٩)

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان *

الا ليت اذبال الغيوث السوامج
ولولاك ما استسقيت مرنّا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشقّ بي
تجرّ على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منة للغمائم^(١)
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبت الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي قوتل فيها من بعد من والظلم الاعناق والجحاجم جمع
جحبة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر العرسان مرغم في الثراب اودسهم وضرب بهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٧ المخارم
انوف الجبال والاروق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المنيع الكبير
٩ الملا الصبراء والرواسم يقال ابل راسه من رسمت الايل رسماً وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
وعيسى خطت عرض الفلا برحالنا
إذا فاح ريعان النسيم رأيتها
يسير بها مستنجد بعصاة
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه
فأين من الدهر أستماع ظلامتي
فهل نافعي ان ينصر المجد عزمي
انا الأسد الماضي على كل فعلة
وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المني
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
وما العيش الافرحه ان هجرتها
سأصبر حتى يعلم الصبر انني
وأخذ ثاري من زمان تعرضت
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
وان انا اهلك الزمان فما الذي
وركب سروا والليل ملق جرانه
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد القى يدأ في المخارم^(١)
تزعزع في الأعناق رقص التمام^(٢)
الى الجانب الغربي عوج الخياشم
اناملها ملوية بالقوائم
وضوء بدور هامها في العمائم
عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
إذا نظرت ايامه في المظالم
على هذه العاياه والمال ظالي
تمشي شفار البيض فوق الجماجم^(٤)
وصاغت اطراف القنا والصوارم
إذا سكنت فيهم نفوس الصراغم^(٥)
سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ملكته به دفع الخطوب الهواجم
مغارمه بيني وبين المغامم
ولكنني ابقى على غير راحم
يصدع عزمي في صدور العظام
على كل مغبر المطالع قائم^(٦)
فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم اذائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تزعزع غمرك بالرفش كالنقش
والتمام جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة
العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانقال كما في الناج وفي نسخة رواه والقائم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا اتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معد غصونهم
 ليسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه لهم النزيع رمى بها
 ولست بمستصف سوى كل خاض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعا
 ابثك عن ليل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

(١) على عاتق الشعري وهام النعائم
 (٢) نفتش عن اعلامها بالمناجم
 (٣) ارك عطاء المال ضربة لازم
 رماح العطايا في صدور المكارم
 (٤) تصدع صدر الارض عن قلب واجم
 (٥) ثبات بنات في قلوب البراجم
 (٦) طويل نجاد السيف من آل هاشم
 (٧) مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم
 (٨) نزاع لا يعلفن غير الشكائم
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمائم
 (٩) وأطرق عن برق الظبي كل شائم
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 (١٠) كأنني أمشي في متون الاراقم
 نقل في خشية من عزائي
 وفارقه والصبح في لون صارمي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناجم جمع منجم وهو غف البعير ٣ اتدوا سفلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصلح والفنا والاسنة والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد حمائل السيف ٧ المشيوع العظيم الجسم يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نزعة وهي من التجائب التي تجلب الى غير بلادها ومنهجها والشكائم
 جمع شكة من اللجام المحدبة المعترضة في فم النرس ٩ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هداية والاراقم اخبت الحيات واطلمها للناس

اجوب آجام المنايا وأسدها
 وبينى وبين القوم من ال يعرب
 اذا ما جنوا من ما لهم ثمر العلى
 اغرّ بنى فهر وعيد مشاجع
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم
 نريهم صدور السمر بين نخورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلفنا للاراقم فتية
 نطلع من خلف العجاج كأنما
 اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
 وولوا على الخيل العتاق كأنهم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم
 تروّعي من بينها بالهماهم^(١)
 ضغائن ثنّيني زهيد المطاعم
 جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
 وائي وعيد بعد وقع الصوارم
 واقسم لا ينجو بغير الهوائم^(٣)
 وفي كل جفن منهم طيف حالم
 فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقران الامور الغواشم
 يضيفون اطراف القنا في الحيازم^(٥)
 تطالهم منها عيون القشاعم^(٦)
 الى الطعن افواه النصور الحوائم^(٧)
 تراحم غيم العارض المتراكم^(٨)
 ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)



١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملف والهام جمع هممة وهي تردد الزمير في الصدر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم
 جمع حلقوم وهو يخرج النفس من الجوف ٥ دلنا قدمنا يقال دلفت الكتيبة في الحرب تقدمت
 والاراقم اخبت الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكنفت الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
 الغبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنصور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
 المتتابع ونقطت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من اول فواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾

هذي الرماح عصي الفضال والسلم	(١) لولا مطاعنة الآراء والمهمم
ان الذوايل والاقلام ارشية	(٢) الى العلى لملوك العرب والعجم
ليس السيوف عن الاقلام مغنية	(٣) الفري للسيف والتقدير للقلم
كالكوكب انتشرت منه ذوائبه	(٤) وموقد النار يذكيها على اضم
او كالشجاع تمطى بعد هجمته	(٥) يرخي لسانا كعرب اللهدم الخدم
غرآن ما اجتمعوا الامنصلت	على الحوادث صبار على الالم
لهاشم غرر تلقى لسانها	طلاعة من ثنايا البأس والكرم
وخفض السجل في قعر القلب فلم	(٦) ينزح له غير مكنوم من الودم
واصبح البرق يخفي حر صفحته	(٧) عن المربع او ييرا من الديم
واجذب القوم واضطرت اكفهم	(٨) وان تطهرن من اثم الى الزلم
وقل عند كرام الحي نائلهم	(٩) حتى جلا يوم نحر منزل البرم
وكل سائمة باتت تمسحها	(١٠) كف المسيم غدت لهما على وضم
وصوح النبت حتى كاد من سغب	(١١) فيهم يصوح نبت الهام والهم

١ الفضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الخيل ٣ الفري الشق فاسداً او صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت بصف الريح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحبات والغرب الحد واللهدم السنان والخدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة الحل ٦ السجل الدلو والقلب البئر القديمة ونزح استقى والمكنوم الخرز الذي لا ينضج منه الماء يقال خرز كئيم لا ينضج والودم سيور بين آذان الدلو والعراقي ٧ الحر في الاصل من الوجه ما بدا وصفه عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصر ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب المجوع وقيل لا يكون الامع النعب والهم جمع لمة وهي الشعر يجاوز شحمة الاذن

كانوا السمائب ترمي من كنائنها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة
 كالحمر يعبس حاسيها على مقة
 الجد لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيب الموت طاعته
 يجلو دجا شذقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في مالملة
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشدائها هجمت
 والطعن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثني فكري
 اراقب الضيفان يروعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعبر الرزم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاونار والنعم
 اذا تطلع غضباناً من الأجم^(٣)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٤)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٥)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٦)
 اعدى الى بالدم الجاري على الرثم^(٧)
 والضرب يغل بالبقيا على القمم^(٨)
 والكلب يسمعه النائي عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وبيننا منكب عالٍ من الظلم
 اسرر وما خدعنه لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الأصل جعبة فتعمل فيها السهام والمنعبر ينفع الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر علياً رضي الله تعالى عنها علياً الى علمه كالقرارة في المنعبر (القرارة أنفدير الصغير) والمنعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعبر والرزم السائل ٢ الرغبة للابل والبقاء للشاء ٣ ابن غيل كبة للأسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخدم الفواطع ٥ الململة الكتيبة والشعواء المنفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمه وهي طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السوف والمحبة ما يجني به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكبه بالحبرة وجعل قرع السيوف قاطعاً لها وفي نسخة عوض الحرم الحرم ٧ العوالي الرماح والرثم محركة يباض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف انهم جمع فنة وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطاً
 خراجة الصدر ان صاح الميب بها
 حرف تبوعُ بي في كل مجهله
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسمُ مسَّ السوط جلدتها
 تطفى الخظام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعدة
 من مدَّ معصمه مستعصا بيدي
 ومن اشيعهُ يأمن من لوائمه
 ولوهتكت حجاب الغيب لا فتضحت
 كفى الذي سبني أني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرت
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

(١) تكاد تسبقه من خفة القدم
 (٢) على الوجي من صدور الأبنق الرسم
 (٣) كأنني راكب منها على علم
 (٤) دياتها في رقاب القصد والأم
 (٥) زافت كما زاف عنق المصعب القطم
 (٦) تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم
 (٧) من السياط ولا حنت الى قرم
 (٨) كأنما جذبتُها سورة اللهم
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 (٩) عصمته باخاء غير منجذم
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مربب اللحظ متهم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما افتقرت عنه يدا هـرم

١ الجمالية الناقية الصلبة الشديدة ونوفي تزيد ٢ الوجي الحفا واشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقية الضامرة او العظيمة وتبوع تمد باعها
 ٤ الامم محركة القصد الوسط والين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركته ولم يمسه حبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخظام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوة المرأة ٨ اللعم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

إذا العدو عصاني خاف حديدي وعرضه آمن من هاجرات فمي
 جعلت سمعي على قول الخناحرما فأني فاحشة تدنو الى حرم
 يكاد انفي اذا ما أستاف مرتبة من التواضع ينضو خلعة الشم^(١)
 جدي النبي وامي بنته وابي وصيه وجدودي خيرة الأمم
 لقصدنا نتمطى كل راقصة هوجاء تجبها الصخر والرجم^(٢)
 بكل اشعث منقذ القميص اذا جد النجاء به عن اطيبي الشيم
 لنا المقام وبيت الله حجرته في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم

✽ وقال في معنى عرض له ✽

قال الضمير بما عالم انت المحكم فأحنكم
 خجل ينمق عذره والعذر شاهد من ندم^(٣)
 لا تلزمني زلة سفهت علي بها القدم
 فلقلما غضبت على اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوءه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنانها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي بذؤ ابتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن بعطفها خجل المتحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علو الانف ٢ التغطي الطول والامتداد والهوجاء النافذة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الصغير المنلف ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعه ٦ الديم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكن

حظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام وداء الموت مغرىً بالانام^(٢)
 وما جزع الجزوع وان تناهى بمنتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نخور عن طرق المنايا وفي ايدي الردى طرف الزمام^(٤)
 نواب ما اصغى الى عتاب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حيّ وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من الفظام
 وكم ليد النواب من صريع بداء السيف او داء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كآخر عاثر العرين دام
 ولو امان الجباب من المنايا لا غمد سيفه البطل المحامي
 وما يغتر بالدنيا ليمب يفر من الحياة الى الحمام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترمح بالسهام
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثامي^(٦)
 رأيت الموت يباغ كل نفس على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزيمي زماعاً او حلت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما استطعت فكل حزن يؤل به الغلو الى الأثام^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقرّ على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نرجع
 ٥ اصغى استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادي اترك ركوبه ٧ المعزم الصدر اوسطه وزماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعا
 وكان الصبر يقبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقبضك الردى عرّضاً ومسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشّى عليك كأن فيه
 اياقبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرفك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تفل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالانعام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جدير ان يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمعهم او يلجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبدة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من يرض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غنتك اصوات الحمام
 عزيز الانف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنواب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجام القبور ٢ نقض اصطاد ٣ للجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 ويجمعهم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من هنا وهناك وان لم يقتلوه ٧ الغروب جمع
 غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أماما و وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهماً ثم ولّى فجرّ دني من الريش اللوام^(١)
وها انا ذا أبثك كل بيت رفيق النسيج رقراق النظام^(٢)

✽ وقال في معنى سألّه ✽

لله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
فتطوق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
نيطت بعطفه حمالات المغانم والمغارم^(٤)

✽ وقال ايضاً في مثل ذلك ✽

ألّبتني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
فلاشكرنّ نداك ما شكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
فالحمد يبقني ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهر عوائل النعم

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

نهته عنابك الا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
مالي اقول فلا تُصغي بسامعة تصائم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لئله عايو ريش لوام اي يلاّم بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلاث لوام
٣ التامم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطة عقلت ٥ القمم
جمع قمّة وهي اعلى الرأس ٦ الدم المطر الدائم ٧ نهته كفف

رفقا بأنفك لا تشمخ على مضر
فلمست أول من راقته له حلل
من اضمر الصد عنمن ليس يضمه
من انهضته لقطع الود عذرتة
من ساء ظناً بمن يهواه فارقه
متى تهجم غدرًا سر عهدكم
يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطهوا
ولست أول من راحت له نعم
بغياً مشى في نواحي سره الندم
كان المذموم منه الكف والقدم
وحرصته على إبعاده التهم
فان عهدي على غدر بكم حرم
ولا أووم الذي ودي له امم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
وغير بعيد منك ناء تزوره
مصافيك في الايام انفك انفه
الا ليت بين الحي لم يقض يومه
وايت اديم الارض يعرى كما اكتسى
فما ذا الورى من يراد بقاؤه
تباشر عيني فيهم ما يسودها
سقى الله قلباً بين جنبي ربه
ولكن مشتاقاً اذا بلغ المنى

وكثر من الاعداء من انت همهم
وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
وليت ظاليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
من الناس او يعفوكا بان رسمه^(٤)
ولا الموت معذول اذا جار حكمه
ويلقى جناني منهم ما يغمه
وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الامم القرب والبيت من الامر وانفد الوسط ٢ تؤمه تنصده ٣ البين الفراق والظليع من ظليع البعير غمز في مشبه (والظلال دالا في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها ويعفون يحيى ويدررس ٥ جمه كثيره ٦ الامام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيء
 ورب وميض نبتة الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظاً لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعها
 الا هل لحب فات اولاه رجمة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخلف الدهر بعده
 يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 وفخ الدجاء راز وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدّه^(٧)
 اذا طال عمر او فنائه يعمه
 برأسي له نفع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصلب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل
 ٣ الظلم بالفتح يريق الاسنان ٤ سجمة قطره وسيلانة ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلاقيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واجه
 اسوده ٧ الثراء الغنى وفو المال ٨ الفلق في الاصل الجيش والكلم المجرى ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الزرمة خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم يتزلون باهلهم ناحية من الماء كافي المصباح

- فواعجيباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورود من الآجال لا يستجمعا
الى كم اذود السيف عن هام عصبة
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغري بي لفقت بضيعم
فدع هضبة منا بنى الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشف خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلع الليل النهار سمت به
وكم في نزار من نهيض نجيبة
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة
- (١) ومن حوله الاقدار والموت امه
ويلتذ ما يغذى به وهو سمة
(٢) وورد من الآمال لا نستجمعه
اما فيهم من يطعم السيف لحمه
(٣) وماضي الظبا من اسود القلب طعمه
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه
(٤) فان بناء الله يعيمك هدمه
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه
(٥) اذا هم واطى بين رأيه همة
ولكنه لا يقتل الصل سمه
(٦) تمد على اضوى من البدر لثمه
ما رب مضاء على ما يهيمه
(٧) اذا سل غضب سابق الضرب عزمه
تمطت به في ناشر النقع امه
(٨) جلاها قويم الانف فيها اسمه
(٩) اذا رد دفع ٤ العالي الرج والظبا
جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجربه له والضيعم الاسد ويؤد يقتل ويبلغ
منهم المجهود وحطمة كسر ٦ الهضبة الجبل الميسط على وجه الارض والسهك السقف او من اعلى
البيت الى اسفله ٧ الحلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية
١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت
والمراد هنا الولادة والنفع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

١ امه امامه وفصده ٢ يستجمعا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرج والظبا
جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجربه له والضيعم الاسد ويؤد يقتل ويبلغ
منهم المجهود وحطمة كسر ٦ الهضبة الجبل الميسط على وجه الارض والسهك السقف او من اعلى
البيت الى اسفله ٧ الحلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية
١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت
والمراد هنا الولادة والنفع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجده رفيع
 مهيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيده
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومخزق لا يقطع الطرف عرضه
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نغمه
 تراجع حمران دم الضرب يرضه
 صدمنا به الجبار في ام راسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة
 فخاراً وفي العلياء كالخلال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
 ضلالاً ولكن مثل عيني جرمة
 ومن دونها جون القرامد لمه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرمة^(٣)
 يسر الى سمعي مقالا يرضه
 ويفتر عنه كل واد يرضه^(٤)
 وتماز اسماع القبائل لجمه
 وان سار ليلاً طبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقران دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً واكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 واقصدني باللوم والجرم جرمة
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعفكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 نبي من الشقرة والنبية طريق العقبة والمجون الاسود والفرا ظفر الاكمة كما في الناج ٣ المخزق
 المنارة الواسعة تنفرق فيها الرياح والحرم انفس الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودهم مناجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والايق العبد الحارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حرّ فانما
 اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عف فالتعب ان يدم
 ارى آخر الخلان ودأ يسوئي
 على أنني راض بما جر هجره
 لأشربه في حرّ خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلّمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجميع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قايي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الحل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القلب يلتاث جسمه^(٢)



* وقال بهني الوزير ابا منصور محمد بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ *

وبعدا لكل الري الامن الدم
 اذا ظلم لم اهض فيها عزيمة
 ومن شغفي بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 ساقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة
 وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعني
 توسع لي في الروع اوضاق مقدمي^(٥)
 وعزّي قبلي مالك من متمم^(٦)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٧)

١ اجمه قال اجمت الماء تركته يجمع ٢ اللنباث اللنفاث والقوة ٣ حول مجرم
 كظم نام ٤ الدابل الرمح ٥ الروع بالفتح النزع وبالفم اللب او موضع النزع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسماء رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيت
 قابل مقام بين اهل وثروة
 أمطلع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل شجاده
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزعج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كل ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترى كل حمراء الملائكة كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخزم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيح المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتقي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المتهمم^(٦)
 نجوت والآكنت اول مطعم
 تززع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس ادا ب الجديل وشدقم^(٨)
 تخرج في اماكن عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظليم مصام^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحزم انف الجبل ٢ الرشيع شجر الرماح واصلة عروق القناسيت بولندا داخل بعضها في بعض
 يقال تطاعتوا بالوشيح ٣ النجاد مثل السيف والظبا السيوف والنقع الغبار ٤ المنقف الرمح
 ٥ الرماحة من النسي الشديدة الدفع وعلم الشيء مطنة وما يستدل به وبالضم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهمم الظالم والغاصب ٧ تززع تحرك وتقلقل
 ٨ الذميل السير الذين ما كان او فوق العنق والاداب الجحد والتعب والعمادة وجدل وشدقم
 فحلان من الابل كنا للبعان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملائكة الجنب والعندم دم الاخوين
 او الهم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعنانين جمع عثون وهما شعيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بجوافه والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم وخفت
 اي خفيت والظالم المذكور من النعام والمصلح يقال رجل مصلح الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سميت والخيشوم من الاف مافوق نخرة من القصة وما تخنهن من خشارم الرأس والملائكة وضع اللطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام أبن رملة
طلعن على ليل بنا ووصلنه
ومن جعل القلب الجري دليله
بليت وأبلاني زمامي بعصبة
مذاييع للسر المصون وليتهم
قليل حديث مارق غير مكثّر
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
على انني لا غالب الرأي بالهوى
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
واني مما آلف الجد باخل
فراق من الاحباب امضى من الردى
لك الله من واد توركن عرضه
يبارين نفاق الخزامى عشية
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
وما ذكرتك النفس الا وضمها
خليلي ليس الدمع عني بدافع
وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
بأبلج لماع الجواشن معلّم^(٢)
فكل ظلام عنده غير مظلم
يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
اذاعوه طلق البرد لما ينمّم^(٤)
وبدء مقال وارد من مثمّم^(٥)
وتغض على ذل ومت فيه تعظم^(٦)
ولا قائل للشوق ان ضلّ يمّم^(٧)
ورب مغيط قاطع بالتوهم
بشغري فما يدري امرؤ اين مبسمي
واقطع الاقران من غرب مخدّم^(٨)
ونقب فيهِ عن عرار وعظم^(٩)
باطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
الى القلب باع الموضع المتألم
ولوع غرام كالحريق المضرم
وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحجة ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
لا يوقف على حقيقته ٤ ينمّم بزخرف وينقش وبزين ٥ مارق نافذ ٦ تشجى تخزن
وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ يمد اقصد ٨ من غرب مخدّم اي من حد قاطع ٩ تورك
اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحصى فحصى باليقا والعرار والعظام نهش
١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرمي حنيني بتهمة
 وما منظر الحسناء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبته
 ابيت بها هادي الحشافي نواذب
 وحيد العلى لا يتجى غير نفسه
 ومنتصر يرمى بحلم حقوده
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثيرا رتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا

نقاضى زفيرى دائماً بالتحمحم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغم
 وييني عفاف مثل طود يالمم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم^(٣)
 اشد من الذؤبان عدو على الدم^(٤)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٥)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٦)
 اذا عن خطب او دنا يوم مغرم^(٧)
 ويطر داضغان العدا بالتكرم^(٨)
 وان طال نطق القوم لم يتجهم^(٩)
 ومال رجال مقوم لم ينظم^(١٠)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١١)

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائبا مستهرا وانحهم تردد النرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلهم ميقات البين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكرا او ثيبا ٥ المنعم كعظم المهوم ٦ ينجمي يخص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ ينعم يستقبل بوجه كربه ٩ يزم يشد وينظم والعافيت طالبين المعروف والمكرم في الاصل هو البعير لا يحمل عليه ولا يذلل وينظمه بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجهما
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دُفَاع وابل
 يشن وجوه البید في كل مسلك
 فعَالٌ جريٌّ لا يزال مدافعا
 ولكنه بالغز والمجد والعلی
 انته ولم يمدد يداً في طلابها
 ولو لم يقر الغابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائراً
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أفتّر يوم قط الا لقيته
 اذا مارق لا قاك غض عنائه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوماً للغوار رأيتسه

عواملها فضل النجيع المحرم^(١)
 وشائع برد بالعوالي مسهم^(٢)
 وان عن روع قيل نقعيم ضيعم^(٣)
 بجر العوالي والرعیل المسوم^(٤)
 الى المجد طلاعاً الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم
 وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم^(٥)
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الذم غير المذمم
 من الخيل لا ترعى ذماماً محرماً^(٦)
 بأرعن يردي في الحديد المنظم^(٧)
 بوجه جليّ او بكف مغيم
 ورد اظافير القنا لم تقام
 حفيف الشوی عاري الجناحين اعلم^(٨)
 انم الى الارواح من كل لهضم^(٩)

١ الركن من ركز الريح ونحو ركزاً غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الحفي والحس ويمبر
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والرجاج جمع زج بالضم وفي الحديدة التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيع الدم ٢ شاحب متغير وانجاجة الغبار وهي اخض من العجاج كما في الخنار والوشاح جمع
 وشبعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطوط ٣ الضيق الاسد ٤ الرعیل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفاً والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات المتفحم المالك
 والشوی البدان والرجلان والأطراف ونحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة واللهضم الناطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
له ريقة تجري بما شاء ربه
أما لي أيام الندى كل عارض
تمنّ قدوم المهرجان فإنه
وما زار هذا العيد الا صباة
اتي يستفيد الجود منك ويحلي
فلا عار ان تستنجد الكأس راحة
اراك بعين لا يسوءك لحظها
وفي نظري عنوان ما بين اضلي
وكم نظرة تستوهب القول من في
ولست ولو خادعني عن مطالبي
وأكرم مأمول واشرف ماجد
اعينك ان نظمي فتى كان طرفه
ومن غره مال رضي يشاشة
الا ان شعري فيك يبقى وغيره
وتعقد طرفي منك في كل نظرة
ولولاك ما فافت ببغداد ناقتي

ويرضيك في رد اللهم العرمم^(١)
كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
اليك على الايام بنى وينتهي^(٤)
اليك بقلب طامع الوجد مغرم^(٥)
محاسنه من ثعرك المتبسم
اضر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
وأرعاك بالود الذي لم يذمم
ورب لحاظ نائب عن تكلم
تكلف نطقي في جواب المكلم
مطاوع عذالي عليك ولو مي
جواد متى يندب الى الجود يقدم
عقيداً لبرق العارض المترمم
وعادم ماء قانع بالتيمم
تطير به ايدي الليالي وترقي
طلاقة بدر بالمعالي معمم
ولا كنت الا لاحقاً بالمقظم^(٧)

١ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم والعزم الشديد ٢ ارقم اخبت الحيات واطلها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهرجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامع مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في العظم الفاظ ٧ فانت الناقة اجتمعت اللبقة في ضرعها والمقظم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنا
مدحت امير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
لأشرف مأمول واعلى مؤمم
ولا مرجبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لائك طعم علقم^(١)
لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)



* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفاسنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يضى الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخئون لهجة
وكأنما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلذ نزيلها

نوب اراقم لا يبيل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلى ويروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وأنيمها
عمر الزمان ولا يذيم مقيمها^(٦)

١ العلم المحظّل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي يلزق عليها الریش ٣ الوسم
الأثر ٤ الاراقم احببت الحيات واطلبها للناس وبيل ببرأ والسليم اللديغ ٥ تسهيمها تخطيها
٦ يذيم يعاب

كـم باعَ أَبَاءُ تفل بطونها
 قـبر على قـبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان نظرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعزات من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه نيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستظيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضرّ راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما انت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنيها
 واديم جبار يقـد اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أسيح حريمها
 وأعز ما عزى نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب ثقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابداً ولا يدري المقل حليمها
 يبلى وكالعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلى ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقا وان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم الباقي من العظام
 ٣ مستلثم لابس لامة اي درعا وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر التخيبة والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من الدعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوما غير
 تهويم) ٦ محومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يترشف نداه ٨ الزعيم مود القوم
 ورئيسهم ٩ الطود الجبل

وكانت فلتلذذ النساء نباهة
صبراً فما اعراض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث سلاوة وارث
ما ساجلتك من المقاتل عصابة
ان قيل اقدم فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهز احشاء البلاد بضمير
غرثي يذاعها النجاء نجائب
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي
ولأنت انجد صابر للممة
للنائبات من الرجال جريئها
او لا فمنجبة النساء عقيمها
شيئاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غومها
الا وذل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فانت كريمها
في كل حادثة تضي نجومها
يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هللت بعد الرواء جرومها^(٣)
ينى اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

✽ وقال يفتخر وبدم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ✽

ارى نفسي نتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويمتني المدام طروق همي
سأحمها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلاوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديمي

١ ساجلتك بارتك وافتخرتك والمقاتل جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضمر الخجل المضمرة وهي المعدة للسياق ٣ غرثي جبايع والنجاء الاسراع والنجائب جمع
نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ نتوق تشناق ٦ الادب المجلد

وما أوفت على العشرين سني
ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
وهول يردد النسيان منه
إذا ما حاجة قضيت بسيفي
ويعرفني العدو بوقع رمحي
وما لي همة إلا المعالي
وقود الخيل تركم من وجاها
تصبح في الطلى بدراك طعن
ويذهابها إذا التقت العوالي
وكل نخيلة كالسهم تصمي
تريني الشمس أول من يراها
وحت العيس تستلب الفيا في
جزعن الليل والافاق خلس
وأبلغ مثل فرق الرأس نهج
وماء قد تخفر بالدياجي

وقد أوفى على الدنيا غريمي
عنان في إلى قلب كتوم^(١)
ركبت معارض الجد المروم^(٢)
شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
إذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
وذب الضميم عن نسب صميم^(٥)
وقد غلب النجيع على الكلوم^(٦)
كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
ضرام الطعن عن مضغ الشكيم^(٨)
عرائب الاماعز والخروم^(٩)
وأخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
بأملأ الذميل على الرسم^(١١)
مكأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
قطعن وما قلغن من السؤم^(١٣)
عن الطراق والسلم المقيم^(١٤)

١ النجوى السر ٢ النسيان محركة مثني نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب ٣ البهيم
الاسود ٤ السهم العيوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجي الحما او اشد منه والنجيع
الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بالضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المتصل والشول
جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
شكيمة وهي في البجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٩ الاماعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات
الحجارة والنخروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسم ضربان من
العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والجلس السمر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا التفتيب ١٣ تخفر استجار به وسأله ان
يكون له خفيراً والسلم جمع سلمة وهو شجر من الغضا

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعندن وقد وهى سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومخلط الندى ارج الخزامى
 ابحت حريمه ايلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلها بربي تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 ونتبع بالدموع وائي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصاً سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الا
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكّر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالحد الطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بري القلب من عنت الهموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 يبيض من نوابها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يحير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذ اراح الردى وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو اللبمير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من اسماء الشمس ٣ العميم كل ماكثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقم التي لا تنجب لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يحير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشر شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الذم آباء تساموا
 اذا اشمتموا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشفني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمحاك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وفاقية تخفضخض ما ترامت
 تردد ملها من يعيها
 لها في الرأس سوراط يطاطي
 اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خيمي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضفائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث او جبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزيمي^(٥)
 يروون للهازم او بروم^(٦)
 رغبت عن الذوائب من تميم
 الى الامر الذي تومون اومي^(٧)
 مذل عند خيسته شتيم^(٨)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٩)
 به الايام في عرض اللثيم^(١٠)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١١)
 لها الانسان كالرجل الاميم^(١٢)

١ النجيد الطبيعة والسحبة ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قروم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ الهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وتيمم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والحيسة غائبة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

✽ وقال عند نبات الشعر بعارضيهِ ✽

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أفرط فل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

✽ وقال يرثي الملك أبا الفوارس شرف الدولة وزين الملتأين عضد الدولة ✽
✽ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ✽

هل كان يومك إلا بعد أيام سبقت فيها بأنعام وأرغام
وهل أزالك عن هذا سوى قدر تناول الأسد من غيل وآجام^(٢)
إن المنايا مغرات لأنفسنا وإن أمدت بأعوام فأعوام
نسعى بأقدامنا عنها فتمدر كنا سبق الجياد وما تسعى بأقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
أظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت أكبر من ظني وأوهامي
إن الحياة وإن غرت مخائلها ظلّ وإن المنى أضغاث أحلام
نامي البقاء إلى الذواوي تراجعهم كلاً ولا يرجع الذواوي إلى النامي^(٣)
أبا الفوارس ما أعلی بدأ عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
إن المنية ما زالت مفضوة حتي رمتك ولا عدوى على الرامي

١ الوسمي المطر الربيع الأول ٢ الغيل موضع الأسد والآجام جمع أجمة وهي الشجر الكبير
المنلف ٣ الذواوي الداهل والكل الاعياء

كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيئات التي حمام كل مارنة
 تملي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كمين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السباط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان انقطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عذت به
 يحنو على رجم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدم
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروع عالي القد بسم^(٣)
 يطابن يوماً قطوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفراط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فيناو مضى مضاء منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعه جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السباط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تنوش وتنسرع ٥ الذام الذم ٦ الحرة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصباح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها لولا محافظة
اعاد عزّ ابي غضاً وخوله
وكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهيهِ النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية
على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لا قوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هامي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يدٍ سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز واکرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان الألي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

✽ وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته ✽
✽ وبعثه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن ✽
✽ علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني ✽

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عظمي
ولي أمل اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي
ولا ق نور وجهك بالسلام
من النماء والامن الجسام
لوان الصبر ينقع من أوامي^(٦)
وقد أقي مجامعها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والاعوام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ خوله ملكه ٣ اجمته تركته من احم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاخر البحر كما في
الاساس ٥ الامام التزول ٦ ينقع يسكن والام حر العطش ٧ اقي فرسه رده القفرى

أَيعْرِفُنِي الطَّوَى وَالرُّوضَ حَالٍ
وَلِي قُرْبَى رَوْثٌ كُنْتُ أَرْجُو
وَبَابُ الْأَذْنِ مِنِّي كُلُّ يَوْمٍ
لَكُمْ أَرْجَاءُ زَمَزَمَ وَالْمَصْلَى
وَأَنْتُمْ أَطُولُ الْعِظَمَاءِ طَوْلًا
وَأَبْعَدُ مَوْطِنًا مِنْ كُلِّ عَارٍ
وَاجْرَى عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي
بِآبَاءٍ مَضَوْا وَهُمْ عَوَارٍ
وَأَمَاتِ دَرَجَنَ عَلَى اللَّيَالِي
وَعَزْ لَا يَزْعُزِعُ بِالرَّزَايَا
وَفَخْرُ شَاخِ الْعَرْنَيْنِ عَالٍ
تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمَطَايَا
يَغْلِبُنَ الْبَعَادَ عَلَى التَّدَانِي
وَيَعْلَفُنَ الذَّمِيلَ وَلَا سَبِيلَ
وَيَنْصِلُ لَيْلَهَا عَنْ كُلِّ عَنَسٍ
أَحْفَتَ مِنْ جَوَانِبِهَا الْفِيَاثِي

(١) وَيَغْلِبُنِي الظُّمَاءُ وَالْبَحْرُ طَامٌ
(٢) يَمِينُكَ أَنْ تُقْرَبَ لِي مِرَامِي
(٣) يَقْعَقُعُ بِالْقَوَائِي فِي وَالنِّظَامِ
(٤) وَبَطْحَاءُ الْمَشَاعِرِ وَالْمَقَامِ
(٥) وَأَنْدَى فِي الْمَحْوَلِ مِنَ الْغَمَامِ
(٦) وَأَمْنَعُ جَانِبًا مِنْ كُلِّ ذَامِ
(٧) وَأَفْلَجَ عِنْدَ مَعْتَرِكِ الْخِصَامِ
(٨) مِنَ الْقَوْلِ الْمُهْجِنِ وَالْمَلَامِ
(٩) وَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
(١٠) وَطُودٌ لَا يَضْعُضِعُ بِالزَّحَامِ
(١١) وَمَجْدٌ طَائِرُ الْعِزِّ بَاتِ سَامِ
(١٢) بِكُلِّ أَشْمٍ مَعْرُوقِ الْعِظَامِ
(١٣) وَيُؤْثِرُ الْمَسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ
(١٤) إِلَى الْغَدْرَانِ وَالنَّظْفِ الطَّوَامِي
(١٥) غَضِيضُ الطَّرْفِ فَاتِرَةُ الْبَغَامِ
(١٦) وَسَاقِطٌ نَحْضُهَا خَوْضُ الظَّلَامِ

١ يعرفني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجمع ٢ روث من رأت الناقة ولدها عطف عليه ولزمنه ٣ يققع بصوت ٤ الأرجاء النواحي ٥ الطول الفضل ٦ العوالي الرماح وأفلاج الظفر ٧ العزبات الأطراف وفي نسخة العزومات ٨ معروق العظام قليل اللحم أو مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد سائر الذميل والنظف جمع نطفة بالضم وهي الماء الصافي قل أو كثير والبحر ١٠ ينصل يذهب صباغة والعنس الناقة الصلبة والبغام من بغيت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ النخض اللحم أو المكتثر منه

تتناخ بمالى الدنيا نوالاً
ببأس مثل غرب السيف ماض
وصولات امر من المنايا
امير المؤمنين وانت اولى
وانت ممالك شرقاً وغرباً
اجب صوتي اليك فكل ملك
وجردني تلاقٍ الدهر مني
ولا تتغاضين عن القوافي
واني نعم دافع كل قرن
ودافع كل داهية نادر
لعلي بالغ امري ولا قد
وامراً منك يحذره الاعادي
وأعينهم لبغضته غواض
تهنّ قدوم صومك يا اماماً
اذا ما المرء صام من الدنيا
ألان جذبت من ايدي الليالي
فما خشى الزمان ولو تلاقى
ولا سيما وقد امسى عليّ

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
وجود مثل ماء الزن هام^(٢)
على بشر الذّ من المدام
بغاياات الفخار من الانام
حريم الارض والبلد الحرام
يلذ على مسامعه كلامي
بسموم مضاربه حسام
فقد اربت على طول الجمام^(٣)
يرادي بالعداوة او يرامي
وقائد كل ذي لجب لهام^(٤)
منى نفسي من النعم العظام
فيلحظه باجفاف دوام
وهنّ لعظم منظره سوام
يصوم على الزمان من الأثام
فكل شهوره شهر الصيام
عناني واشتملت على زمامي
يداه من ورأي أو امامي
ظهوري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء وبقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله
٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ الباد الداهية والجب يقال
جيش ذو لجب وهو كذبة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

* وقال يمدح اياه ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٨١ *

حلفت بها صيد الرأس سوام طول الذرى يمدد كل زمام^(١)
 بكل غلام حرّ النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام
 لأستمطرن العزفة أمريفة ورود علاء او ورود حمام^(٢)
 واستنزلن المجد من قذافته ولو كان اعلى يذبل وشام^(٣)
 مللت مقامي غير شكوى خصاصة واني لأمر ما امل مقامي^(٤)
 نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير ابانات طويل غرام^(٥)
 صريع هموم يحسب الناس انني لما اخذت مني صريع مدام
 نواب ايام نسر خصائي مغالبة حتى عرقن عظامي^(٦)
 ودون ولوج الضيم في ذوابل طوال بأيدي منجبن كرام^(٧)
 وان زماني يوم يحرق نابه اعاذمه حتى يد عذامي
 وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام
 يذاد عن الماء الذي فيه ريه ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(٨)
 وتعرض غرات العلى وهو كانع فيلظها شزرا بعين قطامي^(٩)
 ولست براض عن منازل جمه امر بها في الارض مرّ لمام^(١٠)
 سوى منزل حصباء ارضي بجوه نجوم وأظلال الغمام خيامي
 فذاك مكاني ان اقمتم بمنزل والا فني ايدي الطلاب زمامي
 خفيف على ظهر الجواد تسرعي ثقل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرأس رافعتها كبرا ٢ مريفة طالبة ٣ القذافات جمع قذفة وهي ما اشرف من
 رؤس الجبال ويذبل وشام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
 في النفس ٦ سرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يذاد يدفع ويطرد
 ٩ كانع منشفع والقذامي الصقر ١٠ الغمام الزبارة يوما بعد يوم

خليلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويح الرداء يشبه
 (١) على قلل بالأبرقين سوام
 (٢) تضايق مرنان الرعود ركام
 (٣) وساق الى البيضاء غير غمام
 (٤) تجفل سربي ررب ونعام
 (٥) به برء اسقامي وبل أوامي
 (٦) لخضر جيم او ازرق جمام
 (٧) سقي تربها حتى استثار خبيئه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة احمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة
 (٨) وذافرة بالليل ذات بغام
 (٩) ببيض ويض كالنجوم ولام
 (١٠) وقد جب منهم غاري وسنامي
 ونيلي ان رامي العدا وسهامي
 (١١) ولا علقت كمي بعقد ذمام

١ اليفاع النل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حمر اليامة وهو منزل بين ريملة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاءه
 يقال التي السحاب بعاءه اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفته طردهة والنعام ربح الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والربرب القطيع من بقرة الوحش والنعام اسم جنس للنعام
 وهي طائر ٥ الأوام حرا العطش ٦ الجميم الثبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هيج والرضا المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضا المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الذاقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غالت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذي ان أعطي الزمان مقادتي
 من القوم مازروا الجيوب على الخنا
 سريعون ان نودوا ليوم كرية
 لهم شرف آب على الناس اقسس
 نجومهم في العز غير غوارب
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى
 عناجيج قد طوحن كل حقيبة
 نزاع ما تنفك تفرى صدورها
 يخالطن بالفرسان كل طريدة
 احاسد الضرغام دونك فاجتنب
 حذارك من ليث تري حول غيله
 له العدو الأولى التي تحطم القنا
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
 تلثم من فضل العفاف عن الهوى
 وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
 الا انني غرب الحسام الذي تری
 كلانا له السبق المبر الى العلى
 معاذي ان جر العدو خطامي
 ولا قرعت اسماعهم بلام
 جريئون ان قيدوا ليوم خصام
 وفضل عديد للعدو لهام^(١)
 واجدادهم في المجد غير نيام
 على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 من الركض واستهلكن كل لجام^(٣)
 جيوب ظلام او ذبول ققام^(٤)
 ويبلغن بالأرماع كل مرام^(٥)
 بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 سواقط ايد للرجال وهام^(٧)
 وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 تخلص من عام ير وعام
 نجاء من الدنيا اعز لثام
 صيام عن العوراء غير صيام
 وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 وان كان في نيل العلاء ايامي

١ الاقسس المنبع والثابت من العز والهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسين الدروع
 ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع الجانب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنا الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيرة ٦ الضرغام
 الاسد ٧ اللبث الاسد والغبل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سألته ذلك ﴾

ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى ومآلم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسى فبنوا اعناقها باعنة الحزم

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان ﴾

قعد الراضون بالذلّ فقم انما الماضي اذا همّ عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دائبا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقديماً كنت فراج الغم^(٣)
 لا ألوم الهم ان لازمني فهموم المرء يبعثن المهم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فانظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابداء يعرفنا عرق السلم^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمناجيب كلفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات ولازم الشدائد ٢ السدم الهاجج ٣ السادر المتخير ٤ الواني التعبان
 والفاقر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا ربح معه والجمع بفتحين
 النوى ٧ ساف شم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً^(١) اخطم الاقوال منهم وازم
 ان تراني مطرقاً عن سورة كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 فهمومي ساعيات جهدها ليس كل السعي يوماً بالقدم
 قد يجيب العزم من اقعده عن طلاب العز خوف وعدم
 ويجيب الطالب المثري وقد يدرك الشأ و اخو العجز الهرم^(٣)
 ابقت الايام مني صعدة تذبذب العاجم عنها ان عجم^(٤)
 واذا زعزعها الدهر سمت لدنة تمنى على طول القدم
 لست للزهراء ان لم ترها كوعول المصضب يعجمن اللجم^(٥)
 تستعجن البيد من فرسانها بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 بعجاج يلاً الافق دجي وطعان يخضب الارض بدم^(٧)
 شرعاً تفتّر عن اعناقها قلل القور وغيطان الاكم^(٨)
 كالردي اقدم والغيث همي والدجا طبق والسيل هجم
 حاملات كل غضبان به من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالصقور الغلب الحاظم كالجذى يلمعن من خلف اللثم^(١٠)
 بددوا ما جمع البأس لهم بأنايب العوالي في الكرم
 لست بالعاذر جدي ان هوى وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائفاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحبة التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفناء المستوية ثبت كذلك ولا تحتاج الى تنقيف وتذبذب تدفع والعاجم مخنبر العود
 بسنه ليعلم صلاته من خوره اي رخاونه ٥ المصضب جمع مضطربة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستعجن تستعثر ٧ الهجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تضحك والاعناق ضرب من
 السور والقلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع فارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم النلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجهر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يرى مثلي الا طالبا
 طامح الرأس على اعواده
 خبطة اما علاء او ردى
 بن من الناس بعز وعلى
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اتراني دون من رام العلى
 ودني صارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الاصم
 معجلي ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمم^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلثم البيض ضرابا وأثلثم^(٥)
 في الليالي منذ عاد واءرم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورمى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يولغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم الدوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذليق الحديد البليغ البين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الصارع
 الدليل ٧ يحرق الناب بسحقه حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر ﴾
 ﴿ بلغه فأوحشه وبقرظه وبصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الالهالي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
 ونوائب الايام يطرقن الورى ييضا وشيما^(١)
 والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
 والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
 واذا أنقض اقباله رجع الشفيع له خصيما
 يينا يسيع شرابه حتى يغص به وجوما^(٥)
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
 كالريح ترجع عاصفا من بعدما بدأت نسيما
 يستكم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
 ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
 كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيما سودا ٢ بوجف يعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعده قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعينه هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسيع الشراب يسهل مدخله في الخلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخرو لم يستقم مكانه ٧ يستكمهم من كهم السيف اذا كل والعضب السيف ويزلق يزل ويحيد عن مكانه ٨ اميما مصاباً بأمر رأسه ٩ القلب الخيول المضرة والشكيم جمع شكيمة وهي اللجام الحديد المعتبرة في تم الفرس

كمواسل الذؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^٣ على الأنماط حتى يدرك الثار النيميا^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرن دماً جموما
 عصف الحمام به وفرّق ذلك الجمع العميا
 ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيا^(٥)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجره الخصوما^(٦)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيما
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللثا م مجانباً ومضى كريما
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميما
 افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليما
 الحامل العبّ الذي اعيى المصاعب والقروما^(٧)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سوّما^(٨)
 انقاهم جيها اذا عدوا وأملسهم اديما^(٩)
 وجه كأن البدرشا طره الضياء او النجوم

١ العواسل الذؤبان يقال غسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ويذرعن يمددن ايدين
 في السير والاماعر جمع معزاء وهي الارض الخربة ذات اشجاره والمحروم انوف الجبال ٢ مجمر المجموع
 والذي يجلس جيشه بارض العدو ولم يقفله والمجموم من جم مائه جموماً كثيراً واجتمع ٣ الأنماط جمع
 نمط محرّكة ظاهرة فرائش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكة هدف برى في ٥ الوزر محرّكة
 الملبأ او المعتصم ٦ القروم جمع قروم وهو الفحل او ما لم يمسه حبل ٧ الاف العبي البغي الكلام
 ٨ الادهم المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الموم ورب وجه إن بدا جلب المومما
 خلص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هزل لم يوجد نوّما
 في الامر يتم القريب عليه والخلّ الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلأ ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خطّط يجهن المشجع او يسفهن الحلما
 والحر من حذر الهوا نيزايل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويدرع الكلوما^(٤)
 والضم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لها فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعا هزما^(٧)
 فاقدر سقى خديّ ذكرك دمع عيني السجوما
 ورعك عين الله ملاق الركائب او مقيما



١ النجى من نساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير
 السع وهو ضرب من السير ٤ بلغ يبدي والكلم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبية وهي حد صيف او سنان او غنجر ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعا منبع بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

من الركب ما بين النقا والانايم
 وجوه كتخطيط الدناير لاحها
 كأن القطاميات فوق رحالهم
 على مصغيات للأزمة ساقطت
 ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
 فأضعفنا عن حمل اسيفنا الهوى
 اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
 وخفت قلوب من رجال كما هفت
 فمن صبوات تستقيم لمائل
 وفي الجيرة الغادين كل ممنع
 ويملو لنا لمع الغمام ويشره
 صفحن الينا عن حدود اسيلة
 ورفعن اطراف السجوف فصرحت
 وكيف تراهن العيون وانما
 يعاطين اعطاء الذلول طماعة
 زودن منا كل قلب ومهجة
 نشاوى من الادلاج ميل العمائم^(١)
 مع البید اضباب الهموم اللوازم^(٢)
 سوس انها تأتي دني المطاعم^(٣)
 من النني ما بين الذرى والمناسم^(٤)
 وأيماننا مبلولة بالقوائم
 ونقض منا مبرمات العزائم
 على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٥)
 نزاع طير غدوة بالقوادم^(٦)
 ومن أريحيات تهب بنائم
 يشير الينا عن بروق المباسم
 وأين لنا منه بجود الغمام
 دنو العواطي من ظباء الصرائم^(٧)
 عن الوجد ادواء القلوب الكواثم^(٨)
 شغلن المآقي بالدموع السواجم
 ويصددن صدات الجياد القوادم
 وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والانايم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من
 اضباب اليوم اذا صار ذا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ اني بالغنج الشعير
 وبالكسر السوس والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
 واطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتناول
 من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
 جمع سحوف وهو الستر

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدثت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 وأستشرف الأعلام حتي تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزات الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 وهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تغلو في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف أقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا استدروا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطي

مغارز اعناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالغمام الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم^(٣)
 على طيها مر الرياح المواجهم^(٤)
 تجوز على تلك الربى والمعالم^(٥)
 ودمت على عهد امرئ غير دائم
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٦)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 لمثل الى بيض الحدود النواعم^(٧)
 امدوا انايب القنا بالمعاصم^(٨)
 مناصب اعناق رزان الجماجم^(٩)
 يجدع القضايا من انوف المظالم^(١٠)
 على النصف بالايدي الطوال الغواشم^(١١)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٢)
 الى نيل اعناق الملوك القمام^(١٣)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٤)

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلط ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليها ولزمت ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم انسم والارواح جمع ربح ٥ المناط
 اسم موضع التعليق والشكائد جمع شكبة وهي في الحمام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ الانايب
 جمع انبوب وهو ما بين الكمين من القصة والقنا الزواجر والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ المجماجم جمع ججمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدع القطع
 ٩ النصف مثله اسم بمعنى الانصاف والغواشم الظوال والغواصم ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكروم

وما منهم إلا أمره شب ناشئاً
 فتي لم توركه الاماء ولم تكن
 اذا هم اعطى نفسه كل منية
 وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً
 وما فيهم من يقسم القوم امره
 ولا واهن ان عضه الامر هابه
 يبيت على خور الحشايا وغيره
 لنا عفوات الماء من كل منهل
 ابي العزم الا وثبة في ظهورها
 عوايس ان قلّ قن يوما لغاية
 وكيف اخاف الليل اني ركبته
 وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
 له لفظ من اصطكاك رماحه
 وتحسبه مما تضايق واقفا
 على نمطي بيضاء من آل هاشم^(١)
 اعاريه مدخولة بالاعاجم^(٢)
 وقعقع ابواب الامور العظام^(٣)
 ولا استنورا الا بضوء اللهازم^(٤)
 ولا ضارع ينقاد طوع الخزام^(٥)
 وألقى مقاليد الذليل المسالم
 على ظهر جمّاح من الليل عارم^(٦)
 موارد آساد العرين الضراغم^(٧)
 اذا أنقلت اعناقها بالمغارم
 هتمن بناروق الربى والمخارم^(٨)
 وييني وبين الليل ييض الصوارم
 جوانبه من ازمل وزمازم^(٩)
 تنق عواليها نقيق العلاجم^(١٠)
 وما رد من غرب الجياد الصلادم^(١١)

١ الاصط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
 والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ وقعقع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
 البيت واللاهزم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والذليل والخزائم جمع خزامة
 وهي حلقة من شعر تيجل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الحور
 الخنفس من الارض والحشايا الغرش المشقة كما في الاساس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
 شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرن
 والروق القرن والر بي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
 مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة اواصوات
 مبهمه لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والتنقيق صياح الضفدع والعلاجيم جمع علوم وهو الضفدع الذكر
 ١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد الحانر

- به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينته المجد ساهما
 لويت الى ود العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحت
 وقلمت اخفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلمي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصميمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سايضون مني عن اياد كوامل
 قضيت بهم حق الحفائظ مدة
 فان عاودوا رجعي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسملت مهذباً
- (١) تفرج عن وجه نقيّ المقادم
 (٢) تعاور ايدي الخارزات الخوازم
 (٣) على عقب الإدلاج او غير ساهم
 (٤) على عظم داء بيننا متفاقم
 (٥) جوائف هاتيك الندوب القدام
 (٦) لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 (٧) ذنوب بني عمي غروب السوائم
 (٨) وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
 (٩) اذا لم تظفرك الحروب فسالم
 (١٠) ثن لها الأعراض يوم الخصائم
 (١١) تعطّ قلوباً من وراء الحيازم
 (١٢) ومن قبل ما نيلوا بأيدي كوامل
 (١٣) ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
 (١٤) جنادل عندي ملء كف المراجم
 (١٥) واثر عودي في النيوب العواجم

١ الشمردل الفتى الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ أنعط انشق والاديم الجلد والتعاور
 التناول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس والادلاج السير عامة الليل ٤ متفاقم
 متعاضم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عوراء وهي الكلمة الفيتحة وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افنقرعن
 معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة ٨ تعط نشق ٩ كالم جوارح ١٠ الحفائظ
 جمع حفظة وهي الحماية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اخبروني
 يقال عجم العود غصه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبني يستسيغ الريق قومٌ وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فانني
 وألبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميماً قد تقلد عارها
 وجاءهم يجرى البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون ممحلاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها
 اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمعي عن مقال اللوائم
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٢)
 على شرفٍ باقٍ رفيع الدعائم^(٣)
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٤)
 ولم يغنِ إيفال به في الهزائم^(٥)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٦)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحى الله اخزى ذكرة في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٧)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٨)
 سوى الخوف من تقليدها بالأداهم^(٩)
 بمارن عز لا يذل الخاطم
 قوادم أباءً كريم المقام^(١٠)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم الخالم^(١١)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفون تكمل وتنم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نطم العين نوماً غير نوم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والادام
 القيود ٩ المصعب الغل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ الخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والمملك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شنعاء ان ذكرت له
لذلك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهد لم يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لامية مستكينة
وخاطر على الجلى خطر ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حدها المخازي ربح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طار رأس خزيان واجم^(٢)
بشقشة لوثة من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تائم^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المرغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

— ٥٥٥ —

قافية النون

✽ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقارب به ✽
✽ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ✽

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظن^(٩)
هيئات يابى لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العجوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشة مدير الفحل واللواء المسترخية والبطينة وانضعية العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من غيمه وكان بسى بجرا ٤ الحجم وفي نسخة اعمد اي اختبر ٥ التائم جمع غيمه وهي
ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المرغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظن الارنحال ١٠ البث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحب: دهرك الا خائفاً
 وكن الى نبأة كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخله بين القريئين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن ربهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غطاهم موجها
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوًا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صحن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجُن^(٥)
 لزًا على الدهر بامرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رمي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزلت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخلوع الرسن

١ النبو البعد ٢ النبأة الصوت الخفي وصر الفرس اذنه سواها ونصبا للاستماع

٣ صحن الفرس صفوًا تفسيره في قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كدبرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف هـ فر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن ي تفرق والمراد

الحيل المغيرة ٥ الجن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزالشي بالشي اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهنا قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المغالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصر جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفت وفرفت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من مله والمجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخز ١٠ غطاهم علام والبطن ككف الاشرا المتبول ومن هم بطنه

لاقي خبيبٌ ويزيدٌ روقها
 ابوا اباة البزل فافتادتهم
 الا ذكرت ان طالبت اسيرة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عنيبة
 اوجره رمح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائلٌ بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حفنات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اجلسوا على الصفاح والذرى

من غيبة ماطرها القنا اللدن^(١)
 من المقادير مطاعات الشطن^(٢)
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 تلغظ لغط الاعجمي لم يبين^(٣)
 تحمي بعيد الموت ابارالظعن^(٤)
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 عن غير ضغن ورماهم عن شزن^(٥)
 ثم براهم بالردى بري السفن^(٦)
 من بعد ما كانوا رعاناً وقن^(٧)
 زفازف الريح وبوغاء الدمن^(٨)
 اذ رضي القوم بما تحت الثفن^(٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجر يقال اوجره الريح طعنه به في فيه واللفظ اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظبيته وهي
 الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحقد والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينجت به الشيء كقوله (وانت في كنفك المبرة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفتن قلل الجبال ٨ الدوم والريح والسفا التراب والزفازف الرياح
 الشديدة المهبوط في درام والبوبغاء ما يثور من الغبار ودفاق التراب والدسن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لهم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما نزل اسيافهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين البيت باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الحنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستنجل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها همهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الحناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالانهمى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسرى ومن^(٧)
 ولا انجبت اسيافهم من الدرن
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العائمة الجماعات المنفرون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهوهم بيناوشالا (والاسد) والبدن جمع بدنة متركبة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تهدي الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الثرس ٤ القنا الرماح والحناذيد
 جمع خنذيد وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقل
 ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 محركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابة بدخوله في السنة التاسعة والعطن محرقة وطن الابل ومبركها حول الخوض
 ٩ الدهماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهام جمع همهمة وهي كل صوت معه نجح
 والجمع صنف من التمر والندن يقال حمل مفدن وقد فدت الرعي اي سمته وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كائننا الناس به من ذاهب
 مزبورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظريوما ما هما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 اما بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دمائها عام الجذوب بالابن^(١)
 بدرجنا درج الزميل الممتن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن بايديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن



* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفي بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشار وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي كالنساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض وبدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نهج الطريق ٤ مزبورة يقال بهر مزبورة اي مطوية بالنجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان الطامن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ اليفن
 محركة الشخ الكبير ٧ الدجن اللباس النعيم الارض واقطار السماء ٨ صن بخل

رضيع ولأء له شعبة
 بكيمك للشرّد السائر
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبق الفاظها بالمعاني
 مواسم تعلق منها الجباه
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 جوائف تبقى اخايدها
 عمافا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 تبض الى اليوم اثارها
 باحمر من عائد الطعن قاني^(٣)
 قعاقعهن تشنّ الحتوف
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 وما كنت احسب ان المنون
 تفلّ مضارب ذاك اللسان^(٥)
 لسان هو الازرق القعضيّ
 تتمعض من ريقة الافعوان^(٦)
 له شفتا مبرد الهالكى
 نحى بجانبه غير واني^(٧)
 اذا لزّ بالعرض مبراته
 تصدع صدع الرءاء اليماي^(٨)
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 فأين تسرعه للنضال
 وهبائه للطوال اللدان^(١٠)
 يشل الجوائح شل السياط
 ويلوي الجوائح ليّ العنان^(١١)

١ تعلق توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتعفو نحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسميل قليلاً قليلاً وعائد يقال طعن عائد اذا كان بمنة ويسرة
 وعرق عائد لا يرقأ وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتضربك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعاقعهن (قواف بهن) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صيها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقعق لي بالشنان)
 ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيقل وانحى يقال انحى البمبر انحاء اعتمد في سيره على ابسه هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق
 ٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصلة ١٠ النضال المارة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوائح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائح الجوائح

فان شاء كان حران الجماع وان شاء كان جماع الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعبو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كنات الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كمت خفة روح الزمان



✽ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت ✽
 ✽ عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال ✽

اقول والأقدار ترتبين والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمي يقرب الشوؤنا قد كاد ان يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقينا بان عين الكرم اليمينا
 نقذى وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الأئينا^(٦)
 وقمن يا آمالنا فابكيها هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماع من جمع الفرس براكبه جماعاً استعصى حتى غلبة
 وجمع اذا غار وهو ان ينفك فيركب رأسه فلا يبينه شيء ٢ الغدامير جمع غدمرة وهي الغضب
 والصباح ٣ تعون تخضع ٤ المناط اسم موضع التعليق ٥ الشوؤن جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نقضى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا أما ويأبونا بنخذنا أبا

ام من على أيامنا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من بعيد النعم العزيزنا جوافلاً تشجر بالقُنيْنا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدنيا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليت يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نخدراً أن يكونا



* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * ويصف خر وجهه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنعوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فخرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينههم ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعد غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حضروا علي برد الهمى والشوق يظمني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزير الجماعات في تفرقة وتشجر تشبك والقينا جمع فئة وهي رأس
 الجبل لان الفئة تجمع على فتون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدرة وهي
 كالمشط وانقط الشعر الشديد الجموعة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لانقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب التل من الرمل والاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت
 بوغصتك والحظرائحجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيخ والحوذان من ين
تري الغريم الذي طال الازوم له
ان الحلي غداة الجزع عيد به
اولا ظباء معاطيل نسغن لنا
قد كاد ينجو بجدي من عزيمته
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
ونشقة من نسيم البان فاح بها
أُسقى دموعي اذا مابات في سدف
وصاحب وقد التهويم هامته
فقام قد غرغت في راسه شدة
لا غر قومك كم نوم على ضمدي
وضاربات بلحييها على اضم
ابلى ازمته بعد المدى وغدت
مغرورقات المآقي كلما نظرت

حييتُ فيك غزالاً لا يحيني^(١)
في الحي مول من بعدي فيقضيني
الى ضمير معنى اللب مفتون
ما كان يذهل عن عقل وعن دين^(٢)
فعارضته عيون الرب العين^(٣)
شفاء وجدي وغير الماء يشفيني^(٤)
جنج من الليل تجري في العرائن
صرير اثل بدارياً يغنيني^(٥)
ناديته ورواق الليل يؤويني^(٦)
يمضي على الكره امري اويلبيني^(٧)
سقاو لو بطرير الغرب مسنون^(٨)
من اللغوب نحاف كالعراجين^(٩)
من الوجي بين معقول ومرسون^(١٠)
برقاً يضيء كفاف الغر والجون^(١١)

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
٢ نبتان ٣ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسغن يقال سغن الظي والظاهر جرى على يمينك الي يسارك
والعرب نبتان من بذلك ضد برج ٤ الرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
المرأة الحسنة العينين واسعتها ٥ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومكان ٥ السدف الظلمة
او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصبر التصويت والاثيل شبر عظيم لا ثرائه وداريا قرية بالشام
٦ وقذه العباس اسقطه وغلة والتهويم هو الرجل راسه من العباس ٧ غرغت رددت
والشدة الدهش ٨ الضمد محركة الحقد والغبط والظلم وطرب محمد والغرب الحد
٩ بلحييها منى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب
التعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفاو اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
والجون بالضم جمع المجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلني عن الوجد اني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا أنقع بالدون الحسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدره
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدارحين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعدما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغتر بالسلطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنّام زافرتي
 خلّي عليّ مرارات الحيا ومضت
 يشجعون عليّ الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مراحي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل نعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردى دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير مأمون
 الي اذنوه في النجوى ويدنيي
 لقد تقارب بين العز والهون
 يقرب ما عاد بالضراء يُمكيني
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واخار ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقى ان ينادينني
 فيها عظام جلا ميد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب واليمن بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج
 ٣ منكدرًا منقضا ومنثرا ٤ اعنام اخذ واخار ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه يا غني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنام من عشرتك كما في الناح والرافرة من الرجل عشيرته والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شرّ عرقمُ
 تملّحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا اليّ نصاباً بعد تشظية
 هبوا اصولكم اصلي على مضض
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمننّ عدوّاً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 انّي تهيب بي البقية واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخمراً
 لتنظرني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدم غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
 لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديماً بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني
 فأرضوا بروق جمالي وأستجموني^(٢)
 في كل يوم قطع الذل يحدوني
 خشونة الصل عقبى ذلك اللين
 فالثار غصّ وان بقي الى حين
 فلم ابق بها من لا يباقيني^(٣)
 بعارض كصرم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احياناً ويمدني
 اضحى لثامي معصوباً بعريني
 فمال يخالط مضرّوا بمطعون^(٤)
 وان أصب فعلى الطير الميامين



* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحيّ ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 ان الدموع على الاحزان اعوان
 لمديّ الوجد لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قبايهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الأحن مغرب
 تهفو الى الباب من قلبي نوازه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانبه
 اذا تلفت في أطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي أداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمه
 على مواعيدهم خاف اذا وعدوا
 هم عرّضوا بوفاء العهد آونه
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيعة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 وأستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نصت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنعيم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذي الرمل اوطار واطاف
 وما بي البسان بل من داره البان
 الأيمن سر الوجد اعلان
 وبى الى الدار اطرب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول أذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بلنى خانوا
 بالدار دار وبالجيران جيران

١ الانماط جمع نط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل ان
 باداه ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طرواها الى حيزومها وانطوت لها جيوب الدنيا في حزنها ورواها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيعة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كافي شرح القاموس ونجران
 اسم لعدة مواضع ٣ نصت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانعيم اسم موضع
 والآجال جمع اجل بالكسر وهو القاطع من بقر الوحش والصوران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرح ويقرفه بقره

اقول للركب قد خوت ركبهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلان^(١)
 مدوا علايها واستعجلوا طلباً اذا رضي بالهويناً معشر هانوا^(٢)
 نرجو الخلود وباقينا على ظعن والدار قاذفة بالزور مظعان
 ان قاص الدهر ما اضفاه من جدة فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٣)
 كم من غلام ترعى اطماره مزقا والعرض املس والاحساب غران^(٤)
 اذا الفتى كان في افعاله شوه لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها فان بعض طلاب الربح خسران
 والعزم في غير وقت العزم معجزة والازدياد بغير العقل نقصان
 واجعل يديك مجاز المال تحظ به ان الاشياء للوراث خزان
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد له بعثر اعراس وولدان^(٥)
 لا يطعم الطعم الا من فريسته ان يعدم القرن بوما فهو طيان^(٦)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم والسمع منتصب والقلب يقظان
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها اذا عرسوا في حيث تفرشهم
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم دنا كما اعتس ذو طمرين لمظه
 ثم استقرت به نفس مشبعة من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(٧)
 فعات ما عاث واستبلى عقيرته لها من القدر المجلوب معاون^(٨)
 يجرها مطعم للصيد جذلان^(٩)

١ خوت خضت بطونها ٢ العلاي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضنى اسبغ والجددة العظام ٤ النرق القطع والاطار جمع طبر وهو الثوب الخاق ٥ ذولند
 كنية الاسد وعثر كعبه مأسدة ٦ القرن كنزك بالشجاعة والطيان الجيعان ٧ النارق جمع برق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيقاً بلظه ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عثر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغلظة اخذوا للروح اهبطه
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاغرة الثغر المخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافاقد الله بين الحي من يمن
 الى كم الرحم البلهاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مخلف
 وثم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظامة
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان^(٣)
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٤)
 من غائر الجري ألباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو باليماهم نبع ومران^(٥)
 بيض عقائل يحميمهن غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٦)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٧)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٨)
 فوارغ ووعاء الشر ملائ^(٩)
 في ان يعودوا الى البقية كما كانوا
 وللرشاد أمارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروح القلب او موضع الفزع منه والخميص الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كعمت شددت فاها لثلا تعض والناغرة الفاتحة فاها والنبع والمران شجران ٥ البلهاء
 في الاصل النافقة لا تغش من شيء مكانة ورزاة يقال (خير اولادنا ابله العتول وغير النساء البلهاء
 النجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كعلوا البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

يا ركباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلاغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تغفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعزّ الجار بينهم
 كم اصنّ بار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة
 والحيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم
 فمن اباء الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم
 هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلك
 وكم على الذل اقرار واذعان
 داج ومن حلق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذؤبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تُنالوا فللأقران أقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء النافقة المسرعة والضبعين العذابين والمذعان المتفاداة السلسة الرأس ٢ الصائب
 حمارة تنصب حول المحوض ويد ما حولها من الخدصاص بالمدرّة والدود من الابل ما يربب الفلات
 الى العشروهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل الهمهام الاسد والمآذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سئلت ٦ المهاجم
 جمع حجيبة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

* وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة *
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والركب *
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل *
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليدين من خاص ثيابه فلما حصل *
 * بمدينة السلام ما طرأ فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من *
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه *
 * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك المملوك نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 التوب زماني بالليان ويلتقاني الزمان بمجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتاني ويمطني
 مالي رأيت الدهر ينصبني ولغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدني الى قلبي لو اذعه واطار عني واقع الوسن^(٣)
 اني وما رفع الحجب له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يمسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٤)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطاني يقال رجل رحب العطن والبلداي كثير المال واسع الرجل رحب النزاع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند لانها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق فالشر والاعداء في قرن^(١)
 احباط اجري مع زكا عملي طرف من الخسران والغبن
 ان كان لي ذنب فلا نظرت عيني ولا سمعت اذا اذني
 أنسى باي يد رددت يدي لما نزعت اليك من وطني^(٢)
 البستني النعماء في قفلي وأنلتني العلباء في طعني^(٣)
 ومن العجائب انت بالاحسان تبيني وبالإعراض تهدمني
 انا عبد انعمك التي نشطت املي وانقض عزها مني^(٤)
 والحر اماً شئت تملكه بالمن يملك ليس بالثمن
 وغرستني بندي يديك فلا تدع الزمان يعيش في غصني^(٥)
 أيجري عن رعي انعمه من كان قبل اجره رسني
 لا اتقي طعن الخطوب اذا لا قيتها ورضاك من جنني^(٦)
 لورمت لي الجيد عنك لقد عطفته أطواق من المنن
 لا تسمعن قول الوشاة ومن غرس الاضالع لي على الإحن^(٧)
 يتظلمون لي العيوب وير موني بافراد من الظنن
 النقص اخرهم على ظلع من غايتي والفضل قدمني^(٨)
 فالفرق ما بيني وبينهم كالفرق بين العي واللسن
 اني ارى الايام مومضة لك عن بوارق عارض هتن^(٩)
 فكأنني بعداك قد حبطوا حبطا لما شبوا من الفتن^(١٠)

١ القرن في الاصل حل يجمع فيه البهيران يقال اعطاه بعيرين في قرن ٢ نزعته ذهبت
 وفلعت ٣ الفحل الرجوع والذعن الارتمال ٤ المتن بالضم جمع منه وهي الضعف
 ٥ يعيش بنفس ٦ الحنن جمع جنة وهي الوقاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الطالع العرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا للذن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والذمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعاً على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنائبة ونائى الاقارب فالتفت ترني

— ٢٥٥٤ —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيّ صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى اين
الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكيننا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلينا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقيننا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروع لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجبل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ المحفيظات جمع حفيظة وهي الثقية والحمية والغضب ٣ الضغن المحقد ٤ اطلع الارحام
رقعها ٥ الرجح الغبار والروع الحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع على الحرب رواقينا^(١)
 عسى الأرحام ثنينا اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تباينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيدا ولا هينا^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً دينا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا^(٤)
 اذات الطوق تجلوفيه برّاق الطلى لينا^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا^(٦)
 لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زمجرة الآسا دهمساً بين غاينا^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعا ن اعطيناوا مطينا^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم الخنبر والرعيد الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة العاص في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا حدا
 ٥ الطلى بالنص الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق فأفقرنا وأغنيننا
 وحزنا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضيننا
 متى لم يطعم الجود سخونا أو تساخيننا
 سراعاً فتنفأقدنا جميعاً وتناعيننا
 إذا ما ثوب الداعي الى الموت تداعيننا^(١)
 وما ينفعنا يوماً إذا نحن تفاديننا
 وما اعلمنا انا الى الغاية اجريننا



﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو ﴾
 ﴿ عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في ﴾
 ﴿ جمادى الآخرة سنة ٣٩١ ﴾

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشددّ اغترارنا بالاماني^(٢)
 وقفات على غرور وأقدا م على ضرايق من الحدثان
 في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
 وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
 كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
 قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
 واستقيمي قد ضحك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أوح بثوبه ليرى ويشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يبتغيه ويقدر
 ٣ الوخدان سعة المخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
 الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم معيد عن الطريق وقد صرّح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للهنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد ززع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كما ن رغبياً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجرد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 يا تقوي لهذه الصيلم الصما عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل محيرٌ بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاريه فله الدهر وغصن أبين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر وصدور صافٍ من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاظعان^(٨)
 كل عين قريحة نثلقا ه بواد من دمعا ملان

١ الخلع الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة فجعل في انث البعير والعران عود يجعل
 في وثرة انث البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغبياً واسعاً ٤ الخليط
 المخالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 اللوثوب ٨ الاظعان جمع ظعنينة وهو المودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البنى فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمعت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتنا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان ^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعلم طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران ^(٢)
 من اياة اللعن الذين يحيمون بها في معاهد التيجان ^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضارين الصدور بالاذقان ^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذللناهل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النؤامة المبطان ^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان ^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يد شو كء اطرافها من المرآن ^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فراه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم داء اسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقة من الحفنة نصفها والا بريز
 الذهب الصافي ٣ من اياة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحبهم ابيت اللعين وفي نسخة الضم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجمع اللجين من اسلمها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغبلا
 ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبيل ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثأثمهم بعد الجراح المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في أباء وعاجز في هوان
 لا شوب من الصوار ولا أعنف يرعى منابت العجان^(٣)
 لا ولا خاضب من الربد يخنا ل يربط احم غير يمان^(٤)
 يرتقي وجهة الرئال اذا آ نس لون الاي ظلام والادجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامح الجوهاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائح الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتك الردى نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الاقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجان ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

١ الجراح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خدت وانطفأت ٣ الشوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار القطيع من القر والاعتق الطويل العنق والعجان محركة نبت ٤ الربد لون
 من الغيرة والربط جمع رباطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغيم الارض
 واقتار السماء ٦ الملاع كسحاب المنازة لا نبات فيها وكفظام وكسحاب وقد ينع ارض اضيبت اليها
 عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلم نظم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 ٧ الغيطان جمع غوط وهو المطبق من الواح من الارض ٨ الخناذيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم ٩ النور الزهر والهمان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالافحوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها براء^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليمني^(٤)
 او كما وية الصناعات علاها صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفي كبحر الانقاء والكشبان^(٦)
 تتريه هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفر الحنية المران^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظرستسلم لريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التثنائي مامضى من ايام ذاك التداني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الخيل والجبل الطويل ٢ هزجات مصوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفو وهو الذوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناع الامراء المحاذقة الماهرة في عمل الدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودية والكشبان جمع كئيب وهو النبل من الرمل ٧ تتريه
 تسخرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تغلغ البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الخيل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وحجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّي ونهلة الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صُرف الطرف عنك لاعن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

✽ قال قدس الله تعالى سره ✽

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الحجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولّى القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صغ قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي متفاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي
 او محلة القوم ٣ الطير الحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع وله يوم والغبيط
 الارض المظلمة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط المخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
فقل لي اليوم ماعذر لك يا شيب العذارين
سلي بي جولة الخيل وملتف العجاجين ^(١)
وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين ^(٢)
تري عزمي مثل السيف مشحوذ الغرارين ^(٣)
أجلي النفع قد صار لحاما بين غارين ^(٤)
وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين ^(٥)
بحيث تقطع القربي على ايدي القريين
ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
تري فيه القريين من البغضا قرنين
رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
ارے الايام تحدوني في شر الطريقين
كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين ^(٦)
ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الآين ^(٧)
كما زجيت الرجزاء زحفاً بعقالين ^(٨)
وهذا الدهر يثني بي بالليسان عن دني ^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والنسطاط ٣ مشحوذ محدود والغرار
حد السيف ٤ النفع الغبار والغار الكف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السن العدو السريع
والنقص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى عادة الليل ٦ الميس التبختر
والموآر المنعك بسرعة والمضطرب والملاطمان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والابن الاعياء
٨ الرجز داء يصيب الابل في اغجازها يقال للمذكرا رجز والمؤنثة رجزاء ٩ اللسان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الواني بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطخ بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصح من الآين
 وهيات لقد اغلق دون الرزق باين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطيبين
 واين عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنبين
 وقد طل دم تطلبه عند الجديدين^(٣)



* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى
 * عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ *

فخرت قحطان ان كان لها ذو نواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل رحب الباع هطال اليدين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي واي اتي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مغ الماء نزعاً والضرع المنذل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والفرن ٣ طل هدر والمجد يدان الليل والنهار ٤ ذو نواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الاذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والاذواء في الاسلام
 منهم جذبة بن ثابت ذو الشهادتين وقنادة بن الزمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأما بين جدّي الكريمين وبينني
 ثابت في طينة المجد اذا منصب امسى زليق القدمين
 بمناط النجم يجري دونه بارق الافق وضوء القمرين
 زينت افعالنا احسانا زينة اللهزم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شاخ الاعناق عادي الذرى ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فخري سابقا فضلة الفخر بمجد الوالدين

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير ✽
 ✽ المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاء وكرم وجهه ✽
 ✽ وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع ✽
 ✽ في عراسها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ ✽

ما زلت اطرق المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان
 بالحيرة البيضاء حيث ثقابات شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 شهدت بفضل الرافعين قباها وتبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين إن بقيت لهم خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجماء الطلول من البلى عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العميون وانما لا حظ فيها اليوم الآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهزم القاطع من الاسنة والابوب من القصب والرمح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشـم مرتفعة
 والإعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري به الضيف

ومناط ما أعقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهي
المساجمين على الملوك قبابهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كمستمع الهوان تغيت
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماء خليفة
وذكرت مسحبا الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهي
امقاصر الغزلان غيرك البلى
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعابها
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها
ومجر ما مسحوا من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضاريين معاهد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الما من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مراض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الحيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي
المطشنة ٣ دبر هند موضعان بالحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بأخر
٥ الاذقان جمع ذقن محرك وهو مجتمع للحيين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل
ثوب لين رقيق يشبه الخففة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الرية ٨ الجنان خلاف
الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضا المسطاط والادماء الادمة في الظباء لون
مشرب بياضا وفيها السمن ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب
١١ العباب معظم السبل وارتقاعة وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في المختار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكانا نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حال الملوكة رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نقنق الزمان بجمهم عن لعل
وكان جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلجت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت فناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم ففترقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليلع معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الواني
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقضى منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكل كلم على الابوان^(٤)
نفضت حويتهما على غمدان^(٥)
بعد الامان بعاصم الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)



✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ✽

يامسقط العالمين من رمل الحصى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى بعض بنائه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقه والعقيان ذهب بنيت نباتاً وليس ما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة القيعان ٢ لعل اسم جبل وموضع واد بالبادية واقض فلع يقال اقض الوتد قلعة ونجران بلد باليمن وآخر مجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بمجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنوبة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجت صوتت شديداً والككل الصدر او ما بين الترقوتين ٥ الحوية كساء مشوحول سنم العبر وغمدان قصر للملك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كحباب المرأة النفور من الريبة

هيهات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك له
 لو ان قومك نصلوا أراحهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعين سربك ما ابل طعين^(٢)

— ٢٠٠٠ —

✽ وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد ✽

اذات الطوق لم اقرضك قلبي
 كففاك حلي جيدك ان تبلي
 سكنت القاب حيث خلقت منه
 احبك ان لونت لون قلبي
 عديني وأمطي وعدي فحسي
 ولا تستهلك بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجراً
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النصار او اللجين
 فانت من الحشى والنظرين
 وان البست لوناً غير لوني
 وصلاً ان اراك وان تريني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابلي ودنو حيني^(٤)
 السامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات اين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً اسواد عيني

— ٢٠٠٠ —

١ منحت يقال سخر الظبي والطائر جرى على بينك الى يسارك والعرب ثيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البخل ٤ الحوار بالفخ والكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 :لحم وهو صوت الظباء ٥ الهجر التبع من الكلام ٦ الادماء الادمه في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فمؤ آدم وهي ادماء

* وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله *

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقات الغرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
ويا بي الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمنى يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب انى بقيت	وقد بان من احب العيان
وقالوا تسل بآتراها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

* وقال في الحنين والاستيقاظ *

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكر اك اديانا ^(٥)
اصر بالركب مجنازا بذى سلم	لوما شريتك بالاوطن او طانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا	فكيف الفت امواها ونيرانا
اشم منك نسيمما لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن	طيبا وحسنا واغصانا وكشبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة	ولا جناك فتى رندا ولا بانا ^(٦)
القالق والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من فرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خبا طغى وجذ قطع
 ٤ الاتراب جمع ترب وهو الذيب ولد معك ٥ الاديان جمع دين وهو الداء
 ٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صمعي وقد اعياهم طربي بعض الاسا انما احببت انسانا^(١)
 اين الحيام التي كنا نلوذ بها بالابرقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قنصا من بعد بينهم ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 انسيتني الناس اذ اذكرتني بهم يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضا ✽

يا طائر البان غريدا على فنن ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع فياشوق الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلمنية ارعى النجوم وطرفاء قريان^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة لعب النعاعى بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علوقى ذفر ممتلة بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيات ما انت من وجدي ولا طربي ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ تبغى الورود وليس الورد بالداني
 ولا نجت وقد سارت ركائبهم يوم الغميم بغزلان كغزلاني^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بافتح الحزن وبالفهم الصبر ٢ الفنص معركة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة بولد
 في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانا
 طويلا كما في الصباح ٥ البلمنية معة العيش ورخاء ٦ النعاعى ربح الجنوب لانها ابل
 الرياح وارطابها ٧ الدفري بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النامة المخلو
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *

اذاع بذى العهد عرفانه وعاود للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اظعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القلب غزلانه^(٤)
 اثن اوحش الربع حلاله لقد عمر القلب سكانه
 مرن غدوا بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لالمامهم ائله ومال الى قريبهم بانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمء من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانه^(٧)
 يراخي الهوى فارغ السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأمين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعث فؤادي الى حبه مطيعاً وان لج عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البروء واللبان المذل ٣ الاظعان جمع ظعينة وهو اليهودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظماء وتكس تدخل الكناس وهو موضع الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الالمام التزول والائبل شجر الطرفاء بالان شجرة طاقوام لين ورقة كورق النصف ٧ الشان معنى الدمع الى العين ٨ اربغ اطلب واريد والاشطان جمع شطن وهو المحبل

يباع بسومك حبّ القلوب وتغلق عندك اثمائه
 وشرّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوآنه
 وياركبا لجأجت نضوه ثسايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروعه الصبح اسناره ويؤنسه الليل ادجانه ^(٢)
 اذا منزل آت نريسه طواه على الأين ظعّانه ^(٣)
 تحمل ألوكنة حامي الضلو ع طال من البين ارزانه ^(٤)
 الى الحبيب من مين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حيّ وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسامى بكم قنات الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وإرب رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجرّ ادلى له الى قلب الذمر مرآنه ^(٨)
 يكون سواكم عقايله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأبى على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ خلعت ادارت ورددت والنضو البير المازول والشايبا جمع شبة وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة في الغو بر ما لبني كنب ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ التعربس التزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والطعان السيار
 ٤ الاوكنة الرسالة والارنان النصوبت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الجبل والشبان الغيور لحزه على حرمه والحازم ٦ اسرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 فنة بالضم الجبل المنزرد الممتطيل في الماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الراية وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجرّ الكثير من كل شيء والقلب بصمتين جمع قلب وهو البئر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصبر والميران الرماح الصلبة للدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لکم کل جمع کما قبلت تَوَجَّ بالنحل غیرانه ^(١)
کأن استنه فی القفا شرارٌ ظُبًا البیض نیرانه ^(٢)
هل الموت الا اذا استجمعت کعوب القني وایمانه ^(٣)
اذا دبر الطعن أوهمته تنمّ الى النجم خرصانه ^(٤)
لقد ضلّ عهدکم باللوع وطال بدمعی نشدانه ^(٥)
انا قشکم ووراء النقا ش انف العلوق ورثمانه ^(٦)
واهجركم هجر مستعتب وکم وامق طال هجرانه ^(٧)
فانأى وأقرب اوب الظلیم ينتظر الطعم رثلانه ^(٨)
سیدعد عنکم علی حسرة طویل جوی القلب أسوانه ^(٩)
تبدل بالمرء احبابه وتنبو علی المرء اوطانه ^(١٠)
اذا منزل رب سکانه من الارض حرّم ایطانه ^(١١)
اذا کان صعبا تناسي الحنین الیکم فیهیات نسیانه ^(١٢)
وشیئینی والصبا وارق علیّ وما أنجاب ریعانه ^(١٣)
حمیم ثقلب اخلاقه ومولی تلون الوانه ^(١٤)

✽ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ✽

يا ظالمي والقلب ناصره يجني عليّ له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كالميت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
السيف ٣ القني جمع قناة وإيمانه جمع بين ٤ الحرصان الرماح والأسنة ٥ نشدانه طلبه
٦ العلوق الناقة ترأّم ولدها ولا تدر والزئمان عطف الناقة على ولدها والزئمانها إياه ٧ الوامق المحب
٨ الظلیم الذکر من النعام والرثلان جمع رثل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة حسرة والاسوان الحزين
١٠ ابطانة اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وامضه ١٢ الحميم القريب الذي يهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معا أو ما أشتفت بواحد مني
 لم انس موقنفا وقد طلعت كالشمس تحت حواجب الدجن ^(١)
 ترنو اليّ بعين مُطفلة رعت النوى ومساقط المزن ^(٢)
 سهم وجدت له على كبدي الماء وآلم صرْفهُ عني
 سمحت بكم نفسي على مضض ولرب سائمة على ضن ^(٣)
 هيات يعدل في قضيتّه قمر يُدلّ بدولة الحسن



* وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة *
 * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من *
 * بطن مر الظهران طالباً عسّافاً وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤ *
 *

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
 مواقف تبدل ذا الشيب شطاطاً بجنا ^(٤)
 يقول من عاينها نيك الطلى والاعينا ^(٥)
 هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا ^(٦)
 والهفتا من واجد على الشباب والغنى
 من اجالها يرضي الغر يب بالبوادي ووطنا ^(٧)
 انسى قنا مرانها موارد ذات قنا ^(٨)
 يلتقي بها فوارس لا يحفلون الجبنا

١ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
 ٣ الضن النجل ٤ الشطاط حسن القيام واعتداله والحناء العطف ٥ الطلى بالضم
 الاعناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه وبديه ينطاول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي
 جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارد جمع مارن وهو اعالى الانف والفتا ارتفاع اعالى الانف

مجنبرات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعائنا لرد قول السنا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنى
 ليهن من لم يفتن انا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلا لي الدنا^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعيكما ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا دمت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالصعب ذي الروق يجر الرستا^(٨)

١ المومن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع الغريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمدجن الداخل في الدجن وهو الباس الغييم
 الارض وافطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الالام والوني المصعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن سمع ٨ المصعب
 الفحل والروق الاعجاب بالشئ ٩

فقلت من معاودي على الردى قال انا
 انق ما بي ثقي ولو انا يب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورنا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضمن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مر والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يا بعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 يا ويح لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحلني عن وطني اني ذمت الوطننا
 ما را بني من ابدي مارا بني من الدنى^(٧)

١ القرا الظاهر والشموع اللاعب والارن النشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجھے وانصباب المطروقى كعلى موضع باليمن ٤ لا يني اي لا يزال وهي من الافعال النافضة
 والضمن ككفف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرقة والسرى هو السير عامة
 الليل وعسفان كهفان موضع على مرحلتين من مكة المشرقة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
 الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أتى ومن يغلب بالرقع اديماً^(١) لخناً^(٢)
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا^(٣)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا^(٤)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفننا^(٥)
 والاسود المموس قد جابوا عليه الركنا^(٦)
 يلقي عليه مضر بعد الصفاء اليمنا
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا^(٧)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدنا
 تلمظ الأصال لجاجن ينبا الألسنا^(٨)
 يطلبن وردي ظمأ اما الردي او المني
 يصبح في اطرافها للقوم فقر وغنى
 لقد أنى أن احمل الضيم بها لقد أنى^(٩)

—>>><<—

* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه *

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان لي والسيف ادناهما مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابني الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الادب الجلد ولحن كفرح انثن ٢ المحجوج بيت الله أي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يتبع على الارض من اعضائه اذا استنخا وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 المموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرصه الله تعالى ٦ الاجدال جمع جدل وهو عود ينصب
 للجرباء لتمكك به ومنه انا جذيلها الحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
 ٧ الاصال جمع صل وهو الحبة والذاهية والججن ادرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
تقطّ عني ناظرٌ لي في الجفن
اغرت فتاة الحيّ مما الفتة
اغلقه دون الشعار من الضن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه
فما عذره في ضمه ليلة الأمن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت اذري الحب حتى تعرضت
عيون ظباء بالمدينة عين
فوالله ما اذري الغداة رميننا
عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
بكل حشّ منّا رميّة نابل
قويّ على الاحشاء غير امين
فررت بطرفي من سهام لحاظها
وهل نلتقى اسهم بعيون^(٢)
وقالوا اُتجمع رعي الهوى من بلاده
فهذا معاذ من جوع وحنين^(٣)
فيا بانتي بطن العقيق سقيتما
بماء الغواذي بعد ماء شؤون^(٤)
احببكما والمستجن بطيبة
محبة ذكر بات عند ضنين^(٥)
جلون الحداق النجل وهي سقامنا
ووارين اجياداً وسودقرون^(٦)
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
لكل لَبّانٍ واضح وجبين^(٧)
يلجلجن قضبان البشام عشية
على ثعب من ريقهنّ معين^(٨)
ترى برداً يعدي الى القلب برده
فينقع من قبل المذاق ببحين^(٨)
تماسكت لا خالط اللب لحظها
وقد جن منه القلب ايّ جنون

١ النبع شبر للقي ينبت في قلة النجل
٢ اتجع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
مجرى الدمع الى العين ٤ الضنين النجل
٥ القرون جمع قرن وهو الحصة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين
٧ يلجلجن من اللجج اللفظة في فيه ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثعب ذوب الجمهد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهنّ غير ظنون
نصصت المطايا أبغى رشد مذهبي فأقلعنّ عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لفته على الكتيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعمة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقه ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نمارق أبنة منظورا بن زبانا^(٤)

✽ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني نفاثات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما بين أعلام النقا والمخني^(٦)
وأنشدا قلبي فقد ضيعته بأخنياري بين جمع وهني
عارضاً السرب فان كان فتى بالعيون النجل يقضي فانا^(٧)

١ نصصت الناقه استخرجت أقصى ما عندها من السرب ٢ خميص المحشي ضمير البطن والطيان
الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريج نقابل الشمال ٤ البارق جمع ورقة وهي الومادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٦ النضو البعبر المازول
٧ يقضي يموت

انَّ من شاط على الحاظها ضعف من شاط على طول القنا^(١)
تجرح الأعين فينا والطلی قاتل الله الطلی والأعینا
ثم كانت بقباء وقفة ضمنت للشوق قلبا ضمنا^(٢)
وحدث كان من لذته احده يصغي الينا اذنا^(٣)
غادروني جسداً تظهره لهم الشكوى ويخفيه الضنى
حبذا منكم خيال طارق مرّ بالحیّ ولم يلمّ بنا^(٤)
باخل بخل الذي ارسله سئل النیل وما جاد لنا
سرحه اعجلها البین وما لبس الظل ولا ذیق الجنى
ما رأت عيني مذكركم يانزول الحیّ شيداً حسنا



* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا علي الحسن ابن *
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيننا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى صرامه عن اجل قد دنا
أنذرنا الدهر وما نزعويه كأنما الدهر سوانا عنى
تعاشيا والموت في جدّه ما أوضح الامر وما أئينا^(٥)
والناس كالأجمال قد قربت تنتظر الحیّ لان يظعننا
تدنو الى الشعب ومن خلفها مغامر يطردها بالقنا^(٦)
ان الأولي شادوا مبانيهم تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم يتزل ٥ تعاشياً
نجاهلاً ٦ المغامر الملقب بنفسه في الغمرات انقنع المهالك

لا معدم يحميه اعدامه ولا يقي نفس الغنيّ الغني
 كيف دفاع المرء احداثها فرداً وأقران الليالي ثني^(١)
 حطّ رجال وركبنا الذرا وعقبة السير لمن بعدنا
 كم من حبيب هان من فقدّه ما كنت ان احسبه هينا
 انفقت دمع العين من بعده وقلّ دمع العين ان يخزنا
 كنت اوقيه فاسكنته بعد اللسان المنزل الاخشنا
 دفتنه والحزن من بعده يأبى على الايام ان يدفنا
 يا ارض ناشدتك ان تحفظي تلك الوجوه الغر والأعينا
 يا ذل ما عندك من اوجه كنّ كراما ابدًا عندنا
 والحازم الرأي الذي يغتدي مستقلعا ينذر مستوطنا
 لا يأمن الدهر على غرة وعزّيت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 كأنما يجفل من غارة ملتفتا يحذر ان يطعنا
 اخي جبراً لك من عثرة لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 ان التي آذتك من ثقلها هلمّها نعملها بيننا
 ساقيتك الحلوّ فلا بدعة ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 سلبت ما اعجزنا رده في قوة السالب عذر لنا
 جناية الدهر له عادة فما لنا نعجب لما جنى
 من كان حرمان المني دأبه فالفضل ان بلغ بض المني
 كم غارس امل في غرسه فأعجل المقدار ان يجننى

١ احداثها نوبها والثنى الامر بعامد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغز قلّ ٣ يوهن بضعف

ما الثلم في حدك نقصاً له قد يثلم الغضب وقد يقتنى^(١)
 يأبى لك الحزن اصيل الحجا ويقتضيك الرزء ان تحزنأ^(٢)
 والأجر في الاولى وان اقلقت وربما نستقبح الأحسنا
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه وأترك اليه الخلق الادونا
 ابا علي هل لامثالها غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 فأنهض بها انك من معشر ان جشموا الامر ابا نوا الغنى^(٤)
 واصبر على ضرأئها انما نغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي ان الظباء بذى الاراك سلبني^(٦)
 سيرا فقد وقف الطعين لما به مستسأسا ونجا الذي لم يطعن
 ما سرني وقنا اللحاظ تموشني اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قات للرجل المقسم امره فوض اليه تنم قرير العين
 رد الامور الى العليم بعبها وتلق ما يعطيكه يدين^(٨)
 والله انظر لي من النفس التي تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ الثلم الكسر في حد السيف والغضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عني حدث ونزل
 ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كنفوك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 ارتاحا ٧ تنوش تناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه يمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * وبهنته بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *
 *

ضلالاً لسائل هذي المغاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الا تذكر ماضي زماني
خالي ان جزتما صارجاً	فكرًا المطي وردًا المثاني ^(١)
وعوجاً عليّ احيّ الديار	فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوك في ناضر	من النور يحمد الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لثي	بطفل الانامل بض البنان ^(٤)
أفألاًن لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا	وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى	ويطمع في هفوة من جناني
فقل ليالي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردّ بها كل رام رماني ^(٥)
اغرّ هجان وما المكرمات	بطوعي لغير الأغر الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبناها ومرفقاهما ٢ المرزمان نجمان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف يني المالك عما تروم ^(١) وسعيك من دونه غير واني
 شددت قواه الى هضبة ^(٢) او اخيها كل غضب يمني
 مآثر ثبت اطنابها ^(٣) على النجم والقمر الاضحيان
 حدوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسامها ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى ^(٤) تعاسل في الفيلق الأرجوان
 تلمظ السنة السمهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جربين لاكوا الحرو ^(٥) ب وأرتضعوها ارتضاع اللبان
 بحيث ترى العزائم الشججاع ونقنع بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيماء ^(٦) ط لا يسترد بغير العنان
 يكر الى الطعن سامي اللبان ^(٧) ويثنى عن الطعن دامي البنان
 سرى يعجز النجم عن طريقه ^(٨) طويل اذا نام ليل الهدان
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشججاع ^(٩) فما الظن بالعاجز الهيبان
 نثرت العدا بدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني بضعف وفتر ويكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سراق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاختحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستععب وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انتفع خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راكبه
 فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر اوسطه ٨ السرى سير عامة
 الليل والهدان الاحق الثقل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصابة اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأروان^(١)
 جذبت عن الغي ارسائها وقد شافتها المنايا الدواني
 وارسلتها بغرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقاول بعد الحران
 تشكى موارنها في يديك مس الخشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل الفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 فتهنك نعماء سربلتها تقطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الغر كل البيان
 والقباق قوم اذا برتها تباين الفاظها والمعاني^(٤)
 فلا أرتجع العز معطيكمه ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبيك صبغ العلي كما ازمت صبغة الزبرقان^(٥)
 فما دمت فالملك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عرك الابعدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشني اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٦)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٧)
 اذا كنت عوني فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الاروان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وثرة انغماضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القبر ٦ رشني اي الزرق علي ريشا ٧ ضافيا طويلا
 ٨ يثبطني يعونني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

—*—

* وقال يمدح اياه ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *
*

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللائز عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحي والليل حابس	على الظعن من جدل لناومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوَح بالاردان وهو يراني
وأخر هزني اليه ارتياحة	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تحملت سهمها اولاً من فراقه	فلما رآني لا اخور رماني ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وماء تشبه الريح كل عشية	كما رقم البرد الصبيغ يماي ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعي واخبلن جناني ^(٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى	عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق من فتى	يمسح قلباً دائماً الحقة ان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محذولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبتها ومرفقاها ٢ الصنف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنف
وافسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغلُ استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقلص عن مس النعاس جفونها
تجمعهم للاطاع في كل ايلة
غرخت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريده
وحاول امراً يعصب الريق دونه
تنازعني الشخماء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأثماً
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال انبرى لنا

تخلي دموع العين في المملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قاصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقلع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكني ارد عنني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي
بناجد مزود الفؤاد جبان^(٦)
ولو انني يوماً حذرت رقائي^(٧)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٨)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(٩)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١٠)
ملب على اعداده بلبان^(١١)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقلص تنقبض وتنكش ٣ تجمعهم نخني يقال جمعهم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت ضجرت وملكت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يحف في الفم ويزود مذعور ٧ الشخماء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعلة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعرض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بمثقف
 حذار بني العنقاء من متناول
 وداهية تصي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله اقوى على لأذى
 وايض من عيسى مدّ كأنما
 اذارت طعناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصرف الاعنة ان سرى
 ترامي به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاؤون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذم بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جنائية جان
 تمطرّ عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا انني في الشر غير معان
 واني على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطعان
 ضلوع على الغل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن للايام شخص مهان^(٦)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المثقف المقوم والمسوى والعصب السيف الفاطح ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان مثنى رجاً مقصوفاً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) لمن لا يجدد فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرمى بهار رجوا البئر اي حافناه ٤ احبني جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها ليسند (وفي المثل المحي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محركة، منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفهل البيت يطعم رأسه
 وآخر راخى من قواك ببدة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العلياء من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضمخ للغايد غايي

فالتى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحج به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعاً ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سثاني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النبي هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القيساد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجران يقال للى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحصفاء ٦ يشون يحشون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحبيب ٩ للغايد جمع
 لحدود وهي الحمة في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبهمنته بهرجان سنة ٣٧٦ *

أمن شوق تعانتي الاماني وعن ودٍ يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بناني بالعمان^(١)
عدمت الدهر كيف يصون وجهها يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثمته الشمس ندب ايننا ان يلقب بالهجان^(٢)
وكم متضرّم الوجحات حسنا اذا جرّبه نايي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي وأنف ان اعرفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا تلاقى تحتها حلق البطان^(٣)
وجدي خابط البیداء حتى تبدى الماء من ثقب الرعان^(٤)
قضى وجياده حول العوالي ووفد ضيوفه حول الجفان^(٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ويفسله دم السمير اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ترشح دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقب نهدي يساعدني على ذم الزمان^(٦)
جواد ترعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
كأنني منه في جاري غدير الاعب من عناني غصن بان
حيي الطرف الا من مكر يبين من خلأته الحسان
اذا استطلعت من سحيف يبت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بجمرة سفع الشبي
اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاء الحدين الحانية على ولدها
كهاتين اراد الشعوب من الجهد) والهجان الحيار والكريم الحبيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثغب هو الماء المستنقع في صحرة او صلاية من الارض ويقال لذوب الجهد الثغب والرعان
واحداه رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع
جفنة وهي القفعة ٦ الاقب من الحيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السحيف الستر

سأطلع من ثنايا الدهر عزماً
ولا أنسى المسير الى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف ان تشبهنا الليالي
فها انا والحبيب نودّ انا
وليل ادهم قاق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الابطال منه
وشعت فلم طلب المعالي
اقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا نتعرضوا بالعزّ اني
فما ركب العلى الا عليّ
سعى والشمس ترقى في اناه
رموا منك المدى والخيّل شعت
يدّ لم تغل من قصب العوالي
يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته اخفاف الحوانى^(١)
صحبتنا ربها خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس او سنا قمر هجان^(٢)
تدانينا ونحن الفرقدان
جعلت بياض غرّته سناني^(٤)
وناظر شمس في النقع عاني^(٥)
باطراف المتقفّة الدواني
وفلّوا كل منجرد حصان^(٦)
ففضل يد المعين على المعان
رايت العز خوار العنان^(٧)
ومسح عطفها بعد الحران
فجازوسيرها في الجوّ وان^(٨)
بمصقول العوارض واللّبان^(٩)
تزعزعهن او قصب الرهان^(١٠)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ المحواني جمع حانية وهي الناقة التي
تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الايض الكريم والخالص ٤ الادم الاسود والسنان الرمح
٥ النقع الغبار والعاني الاسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار
العنان اي سهل المعطف كثير الجري ٨ الاناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ تزعزع تحرك وتقلقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
وقد نصل الدجا عن صدر يوم
واجساد تشاظرها المنايا
هو الغمر الرداء لعزمتيه
وما نهض امرء بالحزم الا
يضم الخائف الظمآن منه
وتضحك ناره وضحا اذا ما
ويوم مثل شفق الليث جهم
سدت فروجه بالقول حتي
وغيرك من تروعه المعالي
اذا ذكر الصوارم والعوالي
وان طلب الذحول تهضمته
ابا سعد دعاء لو تراخت
ظفرت بما اشتبهت من الليالي
لكفك فوزه القدح المعلى
ولما خرّق الاظلام جبناً
اذا طردت رماح اللهو فيه

بمنخرط من التأمر قان^(١)
من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
نفوساً في ضراب او طعان
بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
وصادف حلمه ملقى الجران^(٤)
حمى يفتّر من برد الاماني
رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
وتخذه اغاني القيان
تعوذ بالمشاث والمثاني
وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
اوائله لعاقبها لساني
وأعطيت المراد من الاماني
ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
ارقن على الكؤوس دم القنان

١ التأمر القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء
واسعه ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوت
٦ الجهم الكالج المكهر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك وتهضمت ظلمته وغصبته ٩ العضب السيف القاطع
١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جمعت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تسمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فباعت غضة الاطراف بكراً
 كأن ابا عبادة شق فاهها
 كحاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات العوالي بالاغني^(٣)
 يمد بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنن
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

—ooo—

* وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله *
 اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللاه وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسماً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صاد وريان
 لك نايات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحي قد بانوا
 ثم انتقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بالفتح القوم بشربون ٢ الحيازيم جمع حزم وهو وسط الصدر ٣ العوالي
 الرماح ٤ يمد يغلب ويفوق والشأ والغاة ٥ حصان عنيف ٦ الانتقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكشبان جمع كتيب وهو النمل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألفني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي للهـ الام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تبلى غلائله
 وندامي كالنجوم سطوا
 كم تخلت من ضمائرهم
 خطروا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخلص طعن الزمان بها
 حطّ بالبيداء ركباً^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مرنان^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدر جزلان^(٤)
 ثمّ الباب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما الايام اقران

✽ النسيب وقال على لسان بعض الناس ✽

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حزين

١ الركب ركباً الابل اسم جمع او جمع وم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان
 من سنة الفروج ٣ الساجي الساكن والمرنان الصوت ٤ المزدلان النرحان

لقد آوى محلك من فؤادي مكان لو علمت به ممكن
 اذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
 فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

✽ وقال في مثله ✽

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
 الى كم تسيء الظنّ بي متجرماً^(١) وأنسب سوء الظنّ منك الى الضنّ^(٢)
 ووالله لا احببت غيرك واحداً الية بر لا تخاف فذستني^(٣)
 فان لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

✽ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ✽

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٤)
 او ما ألتقيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
 من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغرّ هجان^(٥)
 في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم ويبيتهم وقف على الضيفان
 الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضنّ الخجل ٢ الالية البين والبر الصدق في الحب وفي نسخة عوض واحداً واجداً
 وعوض بخلاف مجاف ٣ البيض السبوف والاجفان الاغداد ٤ الهجان الكرم الحبيب
 ٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سحباب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتهم
 آساد حرب لا ينهاهم الردى
 يبطؤون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشريها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشفه السرى في جريه
 وكان نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللاواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظلم الاسياف منك بعرجة
 واتي الزمان مهتئاً يحذو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعانق القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفاتح الارزاق والخران^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكان الغيطان
 فأناك لا يرنو الى الغدران
 ظمأ المطامع او صدا الخرصان^(٧)
 كالفضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهمان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ اسرود جمع سراة بالنخ وهي الظهر ٣ بينهما بكفها وبزجرها
 ٤ الآني الحار ٥ اري العسل والشري الحنظل ٦ عطش والعدافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللاواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضرة والغضب جمع اغضب وهو مسترخي الاذن ومنكرها ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغناد ١١ الساغب الجائع

يا منتهي الآمال بل يا مخنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيمة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا صارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي وثقات^٢ انها من رحب جودك في اعز مكان
تأملت اليك على التريض فردها بذاك تائهة على الازمان



✽ وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين ✽

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً يجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٣)
فألبس جلابيبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٤)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منّا الضمائر لا يوم الشعانين



✽ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ✽

للليل ينصل بين الحرض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٥)
والجنف يفتر عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزوج بالضم المديدة التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الخنائب جمع خنيفة وهي الرفادة في مؤخر القنب ٣ الحون السود ٤ العطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ويسدي السدي بفتح السين ضد المجمة تقول منه اسدى الثوب وفي نسمة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة والرمح تسدي

في ليلة أوعدت بالبين فَاُخْلِسْتُ من العيون نقايا غُبْرِ الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة تقسم الدمع بين الربع والظعن^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قذآل فهر لا قنسا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي واللدهر بعدما يشئت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصغى الى السمساعة وأتبع داعي الحرب أين دعائي
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنآن^(٣)
فكم صاحب تدمى عليّ بنانه ويظهر ان العزّ لثم بنياني
يضم حشى البغضاء عند تغبي ويجلو جبين الودّ حين يراني
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه فلهذا أبى مسحته بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبي فأصبتة ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب الحدث الذي نفثت به فأسترجعت به برغمنا الازمان^(٥)
نبكيك لو يثني بأدمعنا الردى او يرعوي لبكائنا الحدثان
انزلت اقرب منزل منّا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو المودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والشنآن
البغض ٤ الضغن الحقد والستان نصل الرمح ٥ المحدث القبر

* وقال يمدح اياه ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *

بمجال عزمي يملأ الملوان
عزم رضيع لبان اطراف القنا
كم من حشى خطب شققت ضميره
والليل منخرق القميس عن الضمى
وكأن انجمه وجوه خرائد
وخرجت عن اعجازه من بعدما
في مهمه صقل المحول متونه
ارض حصان من ملاسة الحيا
ثم ارقمت بالغيث فيه غمامة
فطوى الحيا برد النحول ونشّرت
وكأن انفاس الصبا في حجرها
دمعاً اذا ما فاض صور اعينا
وتريك من او راقهن اهلة
ولكم عقدت عرى الخطاب بخطابة
لي همة اقطعتها قصد القنا
لو حاربت افق السماء لفرقت
عنوان بأسى أن يصول مهندي

وتفضل فيه بوائق الازمان^(١)
في حيث يرضع من نجيح لبان^(٢)
وأرقت في دمه دم الاضغان
قد كدت ارقعه بنقع حصاني^(٣)
سرت من القسطل بالأردان^(٤)
جذب النعاس عماى الركبان
لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
والارض تحمد منه غير حصان^(٦)
وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
رم الصعيد غدائر الاغصان
يسفح دمع المزن في الحجران
حيث استقر به من الغدران
تحت الغزالة شرّد الغزلان^(٨)
حلت بفيصلها عرى الحدثان
في تصد يومي معرك ورهان
بين الثريا فيه والدبران^(٩)
وردى عدوي ان يطول لسانى

١ الملبان الليل والنهار الواحد ملا مقصور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النقع الغبار
٤ القسطل الغبار الساطع ٥ الهمة المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العنيفة
٧ التهتان الانصباب او هوف فوق المطل او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لانها تمد
حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران مثل اللقبر

لا تجمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطو بجاش فتي يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمشون احشاً الوفاض اذهم^(١)
 لبسوا العمام مذكراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات سيف في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظبا لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرسانها
 غاضت مياه وجرحهم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا
 عرد يحك جرائه بجران^(٢)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٣)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان^(٤)
 احتزموا بفضل ذائب الشجعان^(٥)
 ابداً تذلل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصرة الاذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٦)
 بدماء اهل الشرك والظغيان
 جعل القلوب قائم الخرصان^(٧)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٨)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٩)
 فكأنها فاضت الى الاجفان
 ويد تدب عوالي المران

١ العود المسمى من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وعو من الجاز
 المنقول من الكتابة من قولهم القى البعير جرانه اذا برك والقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغناد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خريطة
 يحمل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقربان كمران قرية باليمامة
 ٦ التحطم التكسر والطللى الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الخلق

لذنا تهزّ طعنيها فتخاله
 قطعت انفاس الحمام بجريها
 فكأنما الارماح ضلت في الوغى
 والخيول تعثر بين اطراف القنا
 ستر السهام فزوجها فكانما
 أدعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
 في نقعها طارت مع العقبات
 خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
 وصلت عرى الاصباح باللهمان^(٦)
 قبلاً لنبل رواكم الشريان^(٧)
 وكأنما صعقوا على الاذقان
 عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
 بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
 ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
 يسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
 بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
 كانت له بدلاً من الارسان
 جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

لذنا تهزّ طعنيها فتخاله
 قطعت انفاس الحمام بجريها
 فكأنما الارماح ضلت في الوغى
 والخيول تعثر بين اطراف القنا
 ستر السهام فزوجها فكانما
 أدعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
 في نقعها طارت مع العقبات
 خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
 وصلت عرى الاصباح باللهمان^(٦)
 قبلاً لنبل رواكم الشريان^(٧)
 وكأنما صعقوا على الاذقان
 عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
 بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
 ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
 يسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
 بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
 كانت له بدلاً من الارسان
 جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

١ كبا النكب على وجهه ٢ تسناف تشم ٣ الآ في الحار ٤ أدعت ليست والظلمان جمع ظلم وهو
 ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المتجمع على
 الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرحان
 الذئب ٩ نبتت نبشت والمناسر جمع منسرو وهو من الطير الجوارح مثل المنقار لغير الجوارح والسبر امتحان
 غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطلي الاعناق ١٢ الاسناد الاغذاذ في
 السير وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكتر منه كلعمة الفخذ ١٣ الضبع العضد

لوم تحلّ طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدھا فغرتهما من الكلمه الجنى وحجولها من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً ﴾
 ﴿ وتعت في بعض دوره ﴾

لون الشيبية انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتیان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة المرء في ورق الشباب الانى^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها نتأمل العينان
 لهفي على زمن مضى وكأني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طأغي العرام كأمنا في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو التقي خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للوب حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراي^(٦)
 ورمي بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفني رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجواني خلاني
 يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبغ رقيقاً ٢ النصل التزع يقال فصلت الحبة
 خرجت من الخضاب ٣ الآتي من أي بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالنقع
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امانني
 الله ما اغضت عليه جوني
 ما مر برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجمعت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخوبه
 واودود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقطعة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو والذي
 اشكو الغوايب ثم اشكر فعلها
 واذا امننت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عمممني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فيلق
 بطل يععمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينسا واستمر وانما

حصرت يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحمت حجاب قلبي عان
 الا واعدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لاجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضوا اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الا على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثنان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد اعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغعض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون النضيق والتحرير ضيق الصدر ٢ اجمعت تركت والبص السيوف
 والاجفان الاغناد ٣ العقيلة الكريمة المجدرة ومن كل شي اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة مننته ٦ الفنية طريق العقبة ٧ التلقى الجيش

ميمت يهون على الفوارس ففقه
 ما خاق هماً كاشتجاع ولا خلا
 ياراكب الموحاء تغتفر الخطا
 ابلاغ امير المؤمنين رسالة
 اجزات هرفتي وعود العطا
 ما خرنى أن اوبدته من الغنى
 واسرنى ان لا يراني دائل
 ذكراك آخر ما ينارق خاطري
 واذا حططت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمعة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنما صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المزان
 بمسرة كالحاز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقوان^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابداً واني من لقائك داب
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولدت بالأوطان
 وجهاج سادقة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفان ينعدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وصاتي او سائلاً عن شاني

١ الهواء النافذة المسرعة حتى كأن بها موجاً والظليم الذكر من النعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافذة الحديدية المراد وقوله الاقوان وفي نسخة الذلان وهو المنزل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او الدابة ٥ العيس
 الابل البيض التي يجالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجمل والردان جمع رعن وهو انق
 يتقدم الخيل والبل لاول ٦ الحماح في الاصل من جمع الترس براكبه استمعى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان يعلت فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصقر والمديد المصر والرافع الرأس
 في الصبد والفتان جمع قمة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعنى الغزالة دونه
 متضايق غصت به فيج الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنانك خيلهم
 ترعى الجماجم والبهيم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بانطاح وحبرها
 عجباً لنار جاورتك خديعة
 ما كان ذا الا تخفط غارة
 ماضر ليث الغاب نار اضمرت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسوئي
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق القلائد في رقب غران^(٣)
 نغمات دكل حنية درنان^(٤)
 ان الرماح تخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهمّ النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجية الغيوث انا مل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جاريت او رضيع لسان

١ الهوجاء الرمح تنتفع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال
 والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس قمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحمية الفوس ٥ الخاصر جمع مخصر كمنكسة ما يتوكل عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك بشبهه اذا خاطب ٦ السنانك اطراف الجوافر ومسنة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجحيم ما غلبت الارض
 من النبات والطلى الاعناق ٨ التخفط الانظام والهبوات جمع هبرة وهي الغبرة ٩ تهضم ظلم
 وغضب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكهاك شكري أن برك ظاهر
 وإذا سكت فإن أنطق من فمي
 فأكف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثر الثناء وراءه
 هذا الامام يذودني عن وجهه
 متكافا اقتات بشر معاشر
 تتناجح الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي أن يقربته ومن
 طلب العلى وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى أن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدبران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بهض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقيماً ذوي الشنان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنّة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداه طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الورى والام غير حصان^(٧)
 كثرته بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني



١ الدبران معركة منزل للفر ٢ الغلواء بالضم وفخ اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعنة ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولهم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يزلون ينجنون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغبية ٨ ترب نجمة

﴿ وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو ﴾
 ﴿ مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه فغاظه ذلك فقال هذه ﴾
 ﴿ الايات وهي ﴾

ونني الي من العجائب انه	لعبت بعقلك حيلة الخوان
وتماكتك خديعة من قولة	غرارة الاقسام والايمان
حقاً سمعت ورب عيني ناظر	يقطر تقوم مقامها الاذان
اين الذي اضمرته من بغضه	وعقدته بالسر والإعلان
ام أين ذاك الرأي في ابعاده	حنقا وأين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شيء معجب	ما فيكم من كثرة الألوان
يوم لذا وغدٌ لذاك وهذه	شيم مقطعة قوى الاقربان
فالآن منك اليأس ينقع غلتي	واليأس يقطع غلة الظمان ^(١)
فأذهب كما ذهب الغمام رجوته	فطوى البروق وذن بالهتان
او بعدان ادمى مدحك خاطري	بصقال لفظ او طلاب معاني
لا بارك الرحمن في مال به	يعدى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لو اطعت نقبي	وذوو العمام من ذوي التيجان
ولعل حالي ان يصير الى على	فالدوح منبتها من القضببان
فأحذر عواقب ما جنيت فرما	رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الرأي الصريح وغيره	تنساب رغوته بغير بيان ^(٢)
وعرضت نصحي والقبول اجازة	فاذا ايت اويت عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى	ذكراك او يشني عليك لساني

* وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً *

ايا جبلي* نجد اينا سقيتما متى زالت الاطعان يا جملان
اناديكما شوقاً وأعلم أنه وان طال رجع القول لا نعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه والقي على غم الربى بجران^(١)
نشدتكما ان تضمرا في ساءة اعلي ارى النار التي تريان
والقي على بعد من الدار نفحة تدم على عيني من الهملان^(٢)
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة ولا ترجعا سمعي بغير بيان
هل الربع بعد الظعنين كم هذه وهل راجع فيه علي زمني
وهل من ذاك الشيخ عرين ناشق وهل ذاق ماء بالورى شفتان
لقد غدر الاطعان يوم سوية ويدي لذكر الغادرين بني^(٣)
ولا عجب قلبي كما هن غادر على ان اضلاعي عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعطف وهل بعد ريعان البهاد تداني^(٤)
وما غرضي اني اسومك خطة كفاني قليل من ذاك كفاني
وعاذلة قرط لأذني عذلهما تلوم ومالي بالنسلو يدان
اعاذلتني لو ان قلبك كان لي سلوت ولكن غير قلبك عاني
الا ليت لي من ماء يبرين شربة الذل لقا بي من غريض لبان^(٥)
ادوي بها قلبي على النأي لم تدع به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
ولولا الجوى لم ابغ الامدامة بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرائه اذا وطن عليه نفسه ٢ تدم تأخذ الذمة ونحوه ٣ سوية كجهينة موضع بطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اولة ٥ يبرين موضع بمنازل الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كصحاب رقة القلب ٧ قوله الجوى وفي نسخة النقي

إذا سكر العسل من قطراتها سقيت حميّاها اغرّ يمني^(١)
 ولي أمل لا بدّ أحمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق أماً جدّ في اللعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب محبوب على العسلان^(٣)
 فإنّنا لم أركب عظيماً فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني

— ٥٥٥ —

* ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (مضى أنا قائم *
 * اعلی مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتجميل ما سئل فيها *
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما يفيّزه فأمره بمسيره الى داره فصار اليها في يوم الخميس *
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين فعوداً *
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له *
 * وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من *
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب *
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في *
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف *
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرامة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة *
 * خرسوداء ودراعة خز دكاء وقميص مشطي ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب *
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثنابع انعامه وتواتر احسانه وبهنيئه بعيد الفطر *
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها *

* وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسل الريح اشد اهتزازاً واليالي السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة المحرادة قبل ان
 يستوي جناحها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منتشر
 ٣ الفراء الظاهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وَأَرَاتِحتَ الآمالَ في أطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا ب لهما الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثمرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد علم الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا تب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤسلي جبل حصين^(٥)
 انتاشني شلو النوا زل والنواب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واءاء لي زمني وايام الفتى يبيض وجون^(٨)
 ملكآبني العباس فالراجي مقامكم غبين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الا الدّ على عظائمها مرون
 حتى يزول فتحوها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العلياء ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محرّكة الفرخ ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالتفاس من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر
 اخو خسين مجتبع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل المتجأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة اي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المنهم ١٠ الضنين البخل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
لهم الجياد مغدة^(٢) ينتابها الحرب الزبون^(٣)
وقنيصها لهم قرّے وظهورها لهم حصون
معتادة شرب الدماء^(٤) وعندها الماء المعين
غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
يامن له الرأي الزنيق^(٥) ومن له الحلم الرزين^(٦)
ومروح الإبل الطلاء^(٧) حرمته بهنّ نوى شطون^(٨)
من بعد ما خشعت غوا^(٩) ربه او قد قاق الوضين^(١٠)
لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(١١)
أترے امين الله الأ^(١٢) من له البلد الامين
الله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
والأمر امرك لا فم^(١٣) يوجي ولا قول يبين
لما رأيتك في مقام^(١٤) يستطار به الركين^(١٥)
واليوم البج تستضي^(١٦) له ظهور او بطون
ورأيت ليش الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(١٧)
أقدمت اقدام الذبي^(١٨) يدنو وشافعه مكين
فلذاك ما أرتعد الجنا^(١٩) ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق أي محكم رصين ٤ الإبل الطلاح المهازيل من نعب
او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطنان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا
من جلد ونقول العرب (قلق وضينها أي بطنها هذا) والضمير للذابة ٦ المحجون جبل بمكة
المشرقة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الأركان ٨ العرين مأوى الأسد

وسمت بفضلك غرة تفضي لهيبتها الجفون
وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما أرجو ضمير
فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
وخرجت اسعهاولي فوق العلى والنجم دون
جذلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجداً مون^(٣)
وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون^(٤)
من كل جهم الصفحتين كأن وجته وجين^(٥)
هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن بقي لك العلياء والحسب المصون
عزٌ بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
واری العلى جداء الآ انها لكم لبون^(٦)
حمداً لما تولى فان الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخوون^(٧)
وعلياً منك ضافياً وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جذلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين الناقة القوية والأمون الوثيفة
الخلق المأمونة الكلال والعمار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلب من الارض ٥ الحجم
الوجه الغليظ المجموع السج والوجين شط الوادي والعارض من الارض يتقاد ويرتفع قليلاً قال سيف
الاماس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة القدي والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
٧ يجناحك يستاصلك وفي نسخة يجنانك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حمياله توفي *
 الا مخبر فيمما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زمانى اننى
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجعني به
 غلبن على علقى النفيس فخرنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق المجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطع منك علائقي
 اصب جديد الارض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبر قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع
 يزبل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 ارق على ضرائه وألين^(٢)
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٣)
 فما لي على أحداثهن معين^(٤)
 وفارقتي علق علي ثمين^(٥)
 واني على عذري به اضمنين^(٦)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٧)
 اذا فارقتها بالمنون يمين^(٨)
 وحان ولم يقدر لقاءك حين^(٩)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(١٠)
 عليك رجام كالغياطل جون^(١١)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(١٢)
 حوامل لا يبدو لهن جنين
 فأبلس حتى ما أكاد اين^(١٣)
 وترفض بالدمع الغزير شؤن^(١٤)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين الخيل ٥ المجهشين من اجهد اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصبي يفرغ الى ابيه ٦ نحر العام اي تصرف ٧ شعوب اسم للعتية ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والجوف
 السود ٩ اقامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس آياس واتخير واسكت غما
 ١١ ترفض تسيل

فالأَيُّ كُنْ عَقْرٌ فَقَدْ عَقَرَتْ لَهُ خَدُودٌ بِأَسْرَابِ الذَّمُوعِ عَيُونُ ^(١)
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ تَمَطَّرَ الْعَيْنُ فَوْقَهُ فَانْ سَوَادَ الْعَيْنِ فِيهِ دَفِينُ

— ٥٥٥ —

* الْإِفْتِخَارُ وَشَكْوَى الزَّمَانِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ *
 تَوَقَّعِي إِنْ يُقَالُ قَدْ ظَنَعْنَا مَا أَنْتَ لِي مَنَزَلًا وَلَا سَكْنًا ^(٢)
 يَادَارُ قُلَّ الصَّدِيقِ فَيْكَ فَمَا أَحْسَنُ وَدًّا وَلَا أَرَى سَكْنًا
 مَالِي مِثْلَ الْمَذُودِ عَنْ أَرِي وَلِي عَرَامٌ يَجْرِي الرِّسْنَا ^(٣)
 الْبَيْنُ عَنْ ذِلَّةٍ وَمِثْلِي مَنْ وَلَّى الْمَقَادِيرَ جَانِبًا خَشِنَا
 مُعْطَلًا بَعْدَ طَوْلٍ مَلْبَشُهُ مَنَازِلًا قَدْ عَمَّرَتْهَا زَمْنَا
 تَلْعَبُ بِي الذَّنْبَاتُ وَاغْلَةٌ كَمَا تَهْزُ الزَّعَارِعُ الْغُصْنَا ^(٤)
 اَيْقُظَنَّ مَنِي مَهْنَدًا ذَكَرَا إِلَى الْمَعَالِي وَسَائِقًا أَرْنَا ^(٥)
 كَيْفَ يَهَابُ الْحَمَامُ مَنْصَلَتُ مَذْخَافٍ غَدَرَ الزَّمَانُ مَا أَمْنَا ^(٦)
 لَمْ يَلْبَثِ الثَّوْبُ مِنْ تَوَقَّعِهِ أَلَامَرُ إِلَّا وَظَنُهُ كَفْنَا
 أَعْطَشَهُ الدَّهْرُ مِنْ مَطَالِبِهِ فَرَّاحٌ يَسْتَمُطِرُ الْقَنَا اللَّدْنَا
 لِي مَهْجَةٌ لَا أَرَى لَهَا عَوْضًا غَيْرَ بُلُوغِ الْعُلَى وَلَا ثَمْنَا
 وَكَيْفَ تَرْجُو الْبَقَاءَ نَفْسَ فُتِي وَدَائِبَهَا إِنْ تَضَعُضِعُ الْبَدْنَا
 فِيمَا مَقَامِي عَلَى مَعْطَلَةٍ رُنُقٌ لِي مَاؤُهَا وَقَدْ أَجْنَا ^(٧)
 أَكْرَّ طَرَفِي فَلَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا مَغِيظًا عَلَيَّ مَضْطَغْنَا

١ الأسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجري
 الرسن يتركبي اصنع ما اشاء ٤ واغلة من غل وغولاً اذا دخل وتبارى او بعد ذهب
 ٥ اربنا نطنا ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البشر الفارغة لبيود اهلها
 ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبداً نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في الجبل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملنف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجمنا^(٥)
نجرّ ما شئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
انّ ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العلى وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طالبنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
ناخذ من جمة العلى أبداً ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى انّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل أولنا

١ ينْبِضُ يقال انْبَضَ الراي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنف جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب المخذ الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستنقبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروهي النهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قريش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ فجر
نفع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسروهي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث افضيت يا ابن عباس
بهات تلك شقشقة هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل الممتنع

وَأَنْ مَا بُزُّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقِنَا وَالْآنَ يَجْلِي الْقَذَى لِلْآخِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطِلُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُنَا
 لِأَوْقَرِنَا^(٣) الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزْمًا يَكْدُ الْإِبْدَانُ وَالْبَدْنَا^(٤)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّمَنَا^(٥)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْأَعَاجِزِ الظُّلْمَا^(٦)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يَقَالَ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى



* وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً يفتخر ويذم الزمان *

سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طَوْلَ سِنِي^(٦)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي يَلْعَبُ بِي عَنَاوُهَا الْمَعْنِي
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَاحَ رُوقِ الْجَازِيِ الْأَغْنِ^(٧)
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعِنِي أَفْضَلَ عَنْهَا وَتَضَيِّقُ عَنِّي
 لَمْ أَتَمَثَّلِ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ أَسْحَبُ بِرَدْيٍ ضَرَعَ وَأَفْنِ^(٨)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرُ قَلْبِي وَضَمِيرُ جَفْنِي
 أَحْصَلَ مِنْ عِزِّي عَلَى التَّمْنِي وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَانِي

١ بزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لا وقرن لاجلن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الأبل كالانخبة من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب التعب وإشد الأعباء والمناسم جمع منسم ومن خف البعير والنفن جمع نفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول إغناذه ٥ الظعن جمع ظعينة اليهودج فيه امرأة أم لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والأفن ضعف الراي والعفل

راض بما يضوي الفتى ويضني ^(١) اسس آبائي وسوف ابني
 قد عزّ اصلي ويعز غصني غنيت بالمجد ولم استغن
 ان الغنى مجلبة للضن ^(٢) وللقعود والرضا بالوهن
 الفقر ينئي والثراء يدني ^(٣) والحرص يشقي والتقنوع يغني
 ان كنت غير قارح فاني ^(٤) ابذ جري القارح المسن
 جملت بأساً والشجاع جني ^(٥) اثار طعن الدهر في مجني
 يشهد لي ان الزمان قرني ^(٦) سوف ترى غبارها كالرجل
 قساطلاً مثل غواصي المزن ^(٧) تجري بضرب صادق وطعن
 جري عزالي المطر المستن ^(٨) ان غبت يوماً عنك فأطلبني
 بين المواضي والقنا تجدني ^(٩) امام جيش كجنوب الرعن
 جون الذرا اقود مرجح ^(١٠) انفض عنه نفعه بردني
 لتعرفني ولتعرفني ^(١١) ايام اقني بالقنا واغني
 اقر عين الفاقد المرن ^(١٢) عساي انفي الضيم اولعني
 كم صبر خافي الشخص مستجن ^(١٣) منظم من الاذى في سجن
 مرتن بهمة تعني ^(١٤) ياليتها بنهضة فدتني

١ يضوي يهزل ويضعف ٢ الضن الخجل ٣ ابداي اغلب وفي نسخة ابداي افرق
 وفي نسخة ابداي اسلب ٤ الجن الترس ٥ قرني كفؤي بالشجاعة والدجن الياس الغيم الارض
 وافطار الساء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزات السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه
 المراتدات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لغرم بأرعن اي يجيش مضطرب لكثرتة ٩ الجوف السود
 والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجح المرتفع والفقيل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستتر ومنظم مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يوما رهني متى تراني والجواد خدني ^(١)
 والنصل عيني والسنان أذني وأمي الدرع ولم تلدني
 اجرّ فضل ذيلها الرفن ^(٢) ما أحبس الرزق فساء ظني ^(٣)
 ولا قرعت من قنوط سني يا أيها المغرور لا تهجني
 وعذ باغضائي وأستعذني واحذر عداء قاطع في ضمني
 ينطق عني بلسان ضغني نبّه يقظان قليل الأمن ^(٤)
 مخرق الثوب بطن اللدن ^(٥) يادهر سيفي معقلي وحصني
 والخوف يغري طلبي فحنفي ياليت مقدورك لم يؤمني
 جنبت من قبل وسوف اجني اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال بهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *
 حقيق ان تكاثر التهاني بأمن اول واعز ثاني
 ارى بدرًا اضاء بعقب شمس مباركة الطلوع على القران
 وقال الناس من عجب وعجب تلاقي في السماء النيران
 هو الذكر المرشح للمعالي والبيض القواضب واللدان ^(٥)
 ستنظره اذا اتعت سنوه وأخرجه زمان عن زمان
 ريباً للصوارم والعوالي وترباً للمفاوز والرعان ^(٦)
 طليق الكف في يوم العطايا جريّ الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الذنب ٣ الضغن الحقد ٤ اللدن الرماح اللينة والمعقل المجنا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة ٦ الرعان جمع رعن وهو انفتاح الجبل والجبل الطويل

ربيط الجأش ظلالع الثنايا الى الغايات رواغ العنان^(١)
 مقارعة الذوابل في الهوادي اخف عليه من نغم القيان^(٢)
 واحسن عنده من كل ثغر مضيء رونق العضب اليماني^(٣)
 تراه اين خيم في الليالي عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ينال المجد من عمق المذاكي ويحني العزم من طرف السنان^(٥)
 وليس جواده في النقع الا طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 يربي بين احشاء المعالي ويودع بين اجفان الأمانى
 وعاد حماك من ولع الغوادي عميم النبت مغمور المغاني
 يشيعني بوصفك كل نطق ويعرفني بمدحك من رآني
 وليس الوصف الا بالتناهي وليس القول الا بالبيان^(٧)

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها وثم ظبا لا يصح ضمانها
 عرض بما روى الغليل اعتراضها ولا قطع الدمع للجوج اعثنانها^(٨)
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها اذا هي لم تحسن اليها حسانها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواغ القلب عند النزوع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم اراد هاهنا الدار وما لا ينطق بلسان الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المتزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعثنانها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الاثل اسم موضع

يطيبّ انفاس الرياح توابها
ولما عظفت الناظرين بالفتة
ليسا لي ثنيني عواطف صبوتي
ولا لذة الا الحديث مكانه
عفاف كما شاء الآل بسري
الآن لما أعتم بالشيب مفرتي
ونجذني صرف الزمان ووقرت
تروم العدا ان تُستلان حميتي
انا الرجل الأولي الذي تعرفونه
اذا كان غيري من قریش هجبتها
وان يك فخر او نضال فإني
واني من القوم الذين ببأسهم
اذا غبروا في الجو ضاق فضأوه
فوارس تجري بالدماء رماحها
يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
ويخضل من دمع المنام بانها^(١)
الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
الى بدويّات تشي لدائها
لال على جبداء واه جمائها
وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
وجلّي الدجا عن لمتي لمعائها
على الحلم نفسي وأُنقض نزوانها^(٤)
وقبلهم اعدى علي حرائها^(٥)
اذا نوب الايام القي جرائها^(٦)
فإني على رغم العدو هجائها^(٧)
لها يدها طورا وطورا لسانها
يذل من ايامهم حدثانها
وان نزلوا الليداء غمت رعانها^(٨)
وتنطق بالني الغريض جفائها^(٩)
ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل بصيرديا بليلا ٢ الشأن شأن العين وهو يجري الدمع الى العين وهو مهور
فخفف هزه وايدھا القا لانھا سارت تاسيسا وفي نسخة العارضين عرض الناظرين ٣ العوان من
النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعيا ٦ الاولی
الشديد الخصومة المجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال النى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
نفسه ٧ الهين العربي ولد من امه او من ابوه خير من امه والهيان الرجل الحبيب
٨ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تنطق عملا والتي بالفتح الشحم
وبالكسر السمى والغريض الطير من اللحم والجنان جمع جنة وهي الفصعة ١٠ يثور يهيج والعجاج الغبار

واني لو تأب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثرثرا تحاقاً
عصائب ما أستم الفخار وضيعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاطل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
افاض بلا من عليّ كرامة
خرجت اجرّ الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا أن اصناف السيوف كثيرة
وكل اناييب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقي يلوي بها هدجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقاتها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيات من محبوسة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الدنيّ حصانها^(٤)
جريّ الظبا لا ينثني صلتانها^(٥)
وانّ مضراً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيداً متنانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديها ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشية الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووفيتم ٢ يدف يسير سبراً ليناً والدبران من منازل القمر ٣ المحبوسة متنانة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة ٥ الصلتان من اصلت سبفه اي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي قناة قوية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغاً
 رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطل يوماً من الدهر صعدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي

تخبطها في جمعكم وأستثانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى ينابيع الدماء بنانها
 بزمنى يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مر الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بذ الحياض رهانها^(٥)



وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في الخفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسرا لعذرته
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو الملىء لواني^(٦)
 رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 غزال بنجلاوين تنتضلان

١ تخبطها النظامها واستثانها اضطرابها (يقال تخبط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض نسبحه تسبحر ٦ الملىء الغني المنهول المقدر ولواني مطلبي

أأرجو شفاءً منه وهو الذي جنى
 ابيت فلم استسق من كان غاتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأنكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلّتي الدموع كأنما
 ضمنّ وصالي ثم ما طلن دونه
 أمنتك طروق الزور أية ساعة
 ألم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نخيطان الاراك ترنخوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا أنفجرت منه السجوف لناظر
 واني لآوي من اعزّ قبيلة
 وان قعودي أقرب اليوم او غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فإن أسرف العلياء همي وان اقم

على بدني داء الضنى وشجائي
 ولم استرش من كان قبل برائي^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في الهملان^(٢)
 رداوي بردا ماتح خضلان^(٣)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد ايّ اوان
 على جزع وادّ ذي ربي ومجاني^(٤)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٥)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٦)
 معين على البأساء غير معان^(٧)
 تألق نور من اغر هجان^(٨)
 الى نضد او جامل عكنان^(٩)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضربا صادق وطعان^(١٠)
 الى غاية تقضي مني واماني^(١١)
 فاني على بكر المكارم باني

١ استرش من راى السم الزرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان هليلان
 ٣ ألم نزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شيء ٧ السجوف السنور والهجان المحسب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاءه وانضاده لاعوامه واغواله والجمال الحي العظيم والعكنان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل تخصف اخفاف الابل بجوارفها اي تتبعها فتتطرق حوافرها على اخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشفان
 بخل^(١) وضربي عنده بجران^(٢)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الأقرب المتداني
 ورب بعيد بالمودة داني^(٣)
 لقد عاضنا منك أنبساط جنان
 قرب^(٤) مقال منك ذي طيران^(٥)
 سرى موقراً من مجدك الملوآن
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع أذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان فل^(٦) من غربي وغض عناني^(٧)
 بخط وخطو اخصي وبناني

وان امضي اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عينا صحيحة
 فلولا ابو اسحق قل تشبني
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه انسا والفة
 تمازج قلبانا مزاج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريف مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بذائك حادث
 وان بز من ذاك الجناح مطاره
 وان اقعدت لك النائبات فطالما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تنزل
 وما زل منك الرأي والحزم والعجا
 ولو ان لي يوماً على الدهر امرة
 خلعت على عطفك برد شبيبي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ برسلب
 ٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خنض

على أنه ما أنفل من كان دونه حميم يرامي عن يدي ولسان^(١)
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت مني سوى فتى ضموم على رعي الأمانة حان
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه وفي اذا ما خون العضدان
من الله أستهدي بقاءك ان ترے محلا لأسباب العلي بمكان
وأسأله ان لا تزال مخلدا بملقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب ✽
✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✽
✽ وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخمون كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✽
✽ الوزن المقيد لا يجي في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مختلا ✽

دع من دموعك بعدالين الدمن غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
عجنا على الركب انضاء محزومة انقلها الشوق من باد ومكثمن^(٤)
موسومة بالهوى يدرى برويتها ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ المحيم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيرو
امراء ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقربة بزبيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهم
المهزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على يأس وقد وجلت
تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
تعريسة بين رملي عالجم ضمنت
بتنا سجداً على الأكوار يحملنا
اهفوا إلى الريح ان هبت يمانية
أبي ضميري ألا ذكره وأبي
شوق ألم وما شوقي إلى أحد
ان زاع قلبي فان الهجر أخرجني
وكم رمثني من الأقدار منبضة
ما كنت أعلم والأيام عالمة
قد ادجم الهم في عنقي حبائله
إن يبل ثوبي فإني أكتسي حسبي
وأدخل البيت لم تأذن قعائده
لا اطلب المال إلا من مطالبه
ان البخل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بمجاري دمعها الهتن
على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
بل الغليل لقلب الموضع الضمن^(٢)
لواغب قد لطمن الأرض بالثفن^(٣)
تحدوزعازعها غيرا من المزن^(٤)
تعرض البرق إلا ان يورقني
سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
وان صبرت فان اليأس صبرني^(٥)
لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٦)
ان الليالي نقاعيني لثنهشني^(٧)
ولزّة الهم تنسي لزة القرب^(٨)
او تود خيلي فاني امتطي مني^(٩)
على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
ولا يفي لي بذل المال بالمين
مثل الجواد الذي قد بات يطلني

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
وعالج موضع يورل ٣ الأكوار جمع كور وهو الرجل أو بأدائه والبراع من اللغب وهو اشد
الاعياء والثفن دال في الفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الأرض من كركته وأصول انخذه
٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الأصل الغافلة أو الأبل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
من القسي ويخرج يضيق والعطن وطن الأبل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من أفعى الرجل
في جلوسه تساند إلى ما وراءه ٧ ادجم شد واللزة الشد والإلصاق والقرن جبل يقرن به بيت
بغيرين ٨ تودي تملك والهن بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
لنعودها في البيت والحصان المرأة العنيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
لا يبرح المجد مرفوعاً دعائمه
من اسرة تنبت التيجان هامهم
المجد انوط من كف الى عضد
من مبلغ لي ابا استحق مألكة
جري الوداد له مني وان بعدت
لقد توامق قلبانا كأنهما
مسودّ قصب الاقلام نال بها
إن لم تكن تورّد الارماح موردها
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
حار المجارون اذ جاروك في طاق
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
قد كنت قبلك من دهري على حنق
كم راشنا وبرانا غير مكترث
القي على آل وضاح حويته
ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
ما دام معتمداً منّا على ركن
منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
عن حنوق قلب سليم السرّ والعلن^(٣)
منّا العلائق مجرى الماء في الغصن
تراضعا بدم الاحشاء لا اللابن^(٤)
نيل المحمر اطراف القنا اللدن
فما عدلت الى الأقلام عن جبن
كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
ماذا الضلال وذلي يجري على السنن^(٧)
ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
فزاد ما بك من غيظي على الزمن
بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
وحك بركا على سيف ابن ذي يزن^(٩)
ومرّ يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للقي ٢ انوط اعلى ٣ المألكة الرسالة ٤ توامق تخاب
٥ النجلاء التاسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الزق
علينا ريشا والسفن كل ما ينبت ٩ الحوية استدارة كل شيء وكذا محشو حول سنام البعير
وحك اخنطج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

ان يدن قوم الى داري فالهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 انت الكرى مؤساطر في وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مُستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تهضي
 وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخليل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فانت الروح في البدن
 ونفسه ابدأ تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنى من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذن^(٣)
 كيف أجناني اذا سالمني جني^(٤)
 كم مخبر سمع من منظر حسن
 نفس الطوابع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر تقعدني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الحشن^(٥)
 كالماء لزّ بأضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرّن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالاقاويل وينعط ينشق والظن
 النهم ٣ الذن مجتمع اللجة ٤ المجن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غري الفرات الى بركة العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركا حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنهما ماءً بلا نصب
 وحزت من نظمها درًا بلا ثمن^(١)
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 فأتد اليك ابا اسحق قافية
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تستوقف الركبان مرّت مراضة
 تهدي عقيلتها العذراء من بين



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبهنته بن يروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخياط لأن يبيننا
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 واني والمواعد كاذبات
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 نغني بالمطال من الغواني
 وهان على الموائل ما لقينا
 ونظماً والموارد معرضات
 فنرجع بالغليل وما سقيننا
 لمن الله كيف اصبنا منا
 نفوسا ما عقنا وما ودينا^(٦)
 لقين قلوبنا بيجنود حرب
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 جلون لنا لآلي واضحات
 أضأن بها الذوائب والقرونا^(٨)
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

١ انبطلت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي نافذة تغرب بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس نناخرو لم نتقدم والمجنوب المقاد والشطن المحبل ٤ الخياط الخياط والفطين المنيم
 ٥ الخلاب الخلداع ٦ عقلا العقل الدية وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المقنول يقال عقلت المقنول اذا اعطيت دينه دراهم اودنانير ووديت القنيل اعطيت دينه
 ٧ البرين جمع بره وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ انقرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد ماءه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نرَ كالعيون ظُباً سيوف
 عوائد من تذكر آل ليلي
 أكاثها ففي الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المطايا
 وان الرأس بعدك صوّحته
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأرج في التصابي
 اهان الشيب ما اعززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الايام وهي غداً سنون
 ستنبئنا الغائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النّي عوج
 حوامل ناحلين على ذراها
 يسقين الهجير على التظامي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقنَ دماً وما رمنَ الجفونا
 كأنّ لها على قلبي ديونا
 مضيض بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهنّ على طريق الأربعينا
 بوارح شبيبة فغدا جينا^(٣)
 يعدنّ الى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غينا
 وعزّ على العقائل ما يهونا
 خذا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يباغن المئينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الأمين^(٤)
 حواني ينجذبن بمنحنينا
 وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلع اليم زعزعت السفينا^(٦)
 مظل طريقه الأجد الأمين^(٧)

١ جمع اسم للغزاة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح التشقق
 في الشعور وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ التي بالفتح الشحم وبالكسر السن ٥ الوجي الحفا
 او شد منه ٦ اليم البحر وزعت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنو
 بالقطران المدلل والمعبد السفينة المقيمة وينضي بهزل ولاجد يقال ناقة اجد اذا كانت قوية
 موشة الخلق

لقد أرضى قوام الدين فينا وصاة الله والدين اليقيناً
 رعانا بالقنصا ولقد ترانا وأضبع ما نكون اذارعيناً^(١)
 اعاد ثقافتنا حتى استقمنا ودلّ بنوره اللّقم المبينا^(٢)
 تيقظ والعيون مغمضات وقلقل والرعيمة وادعوناً^(٣)
 وما عدم العلي كهللاً وطفلاً وفي خرق الوليد ولا جنيناً^(٤)
 من القوم الألى تبعوا المعالي قران العود يتبع القرينا^(٥)
 اقاموا عن فرائسها الليالي وردوا عن مواردها المنونا
 هم رفّعوا تكما رفعت نزار قباب على على كرم بُنينا
 نبتي سائرّات الدهر فيهم ويبقون اليد البيضاء فينا
 فإن ثمر لهم شكراً طويلاً فهم غرسوا وكانوا المورقيناً
 فقل للمصحرين دعوا الضواحي فان الليث قد نزع العربيّنا^(٦)
 ولا نثغنّموا منه قعوداً يقيم لكم به الحرب الزبونا^(٧)
 ففي اغماده ورق قديم يزيد علي قراع الصيد لينا^(٨)
 قواضب لا يغبّ بها الهوادي فيعطيه الصياقل والقيونا^(٩)
 أليس وقاعه بالأّمس فيكم سقى غلال الرماح وما رويناً
 بأربق قد ادار لكم رحاها مدار الطود مرداة طحونا^(١٠)

١ اضبع اي امد صبغاً وهو العصد ٢ ثقافتنا تسويتنا واللّقم محرّكة معظم الطريق وقيل
 وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ما يكون ٤ الوليد الصبي ٥ القران جبل يجمع به بين
 البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
 صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعربن مأوى الاسد الذي يألفه ٧ الحرب
 لزبون التي تزبن الناس اي تصدهم وتدفّهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
 وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت يمنة ولا شمالاً ٩ يغب يترك
 بوماً ويحيي بوماً والهوادي الاعناق والقيون المخدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية براهيم رمز

وجالجاها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاوي
 أشيعت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقابها هيئات منها
 تولع بالقنا فتطأوحته
 غدا ييري عفاقتها فأمسى
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتت على المطالع ملجأت
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعتتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن أخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلفت جوع الأساد فانت
 تمأذر في مرابطها وقوا

أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعننا فنجبا طعينا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائدنا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتنا لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقينا^(٦)
 علائقها اناييب القيننا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن يننا^(٨)
 يماطلن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظراً شفونا^(١٠)
 فرأسها النيوب وقد دميها
 وان بلغ العدا امدأشطونا^(١١)

١ لجمل حرك ٢ ساخ يقال ساخت فواءة في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصيعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوت ترامت والدبر
 جماعة النعل والزنايير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفاقة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمخمة الناقة المحلوب او التي تيجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوابغ الدروع الثامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع انوب وهو الطريقة في الجبل والفتيف جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلط ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كسيرا
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب لقد ظنَّ العدوَّ بها الظنونا
 اما شهدوا ليالي السوس منها ومسبحها القني بدار زينا^(١)
 ومنشرها على هضبات بم رباطاً للعجاجة ما طوينا^(٢)
 اذار جمع الغزيَّ بين حسرى اعدنَ الى الطعان كما بدينا
 لحقنَ طريدة لولا قناها لطلال رواغها للطاردينا^(٣)
 وعدن وفي حقائبهنَّ هم لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 بقنَّاصٍ اساب وفي يديه حبائل قد مددَنَ لاخرينا
 نوابٍ القت الجلي عليه فقام بعبئهنَّ وما أعينا^(٥)
 بسالة هانيء في حيِّ بكر وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي ديون للصوارم ما قضينا
 الا جزت الجوازي اليوم عني جوادا لا أغم ولا هجينا^(٧)
 نماء ابٌ ولود للمعالي وأُمُّ اراقم تدهي البنينا^(٨)
 من العظماء اطولهم عماداً وأنداهم اذا مطروا يميناً
 تبوع بي الى قلل المعالي وخيرني المعادل والحصونا^(٩)
 فأرغم بي على رغم انوفاً مضاغنة واقذى بي عيونا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 ربطة وهي كل ملاة غير ذات لعين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والتعلب والظائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحفائب جمع
 حقبة وهي الخربطة يعلمها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلي الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبينه وقناه يقال هواغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوع خبر من امه ٨ ام الارام الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
 ١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنّ بمطلع النيروز وأبلغ مطالع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحل كل نائبة مقيما مذيلا للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالآرب طيعات وبالأمال ابكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّي اذا مدّ البقاء لك السنونا



✽ وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا ليهاء الدولة قد جرت عادته ✽
 ✽ بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط ✽
 ✽ ممدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات ✽
 ✽ مع قصيدة في كتاب ✽

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حيي في السلام وقلبه وقاح اذا لفّ الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان



✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى نزع هوّى ليّت حين دعائي^(٥)
 تعجب صحي من بكائي وانكروا جوابي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلى ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند النرس وقت نزول الشمس اول المحل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم
 جديد ٢ مذيّل مهين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ صيم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او خضرة سوداء

ويا ايها الركب اليمانون خبروا
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
وما حائثات يلتقين من الصدء
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها
بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
فيا صاحب رحلي اقلأ فاني
ويا مزجي النضو الطليح عشية
وهل انا غاد انشد النبلة التي
فلم يبق من أيام جمع الى مني
يعلى دائي العراق طماعة

طليقا بأعلى الخيف اني عاني^(١)
الا ربما دائيت غير مداني
الى الماء قد موطن بالرشقان
تنسم ريح الشيخ والعاجان^(٢)
معاجاً بأقران ولا بمثان^(٣)
غريم اذا رمت الديون لو اني^(٤)
رأيت بليلى غير ما تريان
تراك يبطن المأزمين تراني^(٥)
بها عرساً ذاك الغزال رهاني^(٦)
الى موقف التججير غير اماني
وكيف شفائي والطبيب ياني

✽ وقال في قوم يسرقون شعره ✽

أني كل يوم لي عشار تسوقها
أحالوا عليها عاكسين رقابها
اذا جرت في ابيات آل محمّم

رماح بني الغبراء سوق الطعائن^(٧)
وطوا بهواديها مكان الفراسن^(٨)
تراغين نخوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
٢ الشيخ والعجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اتمت به والاقران الجبال
والمثالي في الاخشة طرف الزمام ٤ لو اني مظاني ٥ نرجسي سائق والنضو الهزول من
الابل والطليح الهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظمائن جمع ظمينة
وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهواذي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
٩ محمّل اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسنيتها كلّ اطلس خاتل
 وشرّ الاذى ماجاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جرّرن النقع في كلّ بلدة
 حواها العداغني فأصبين بالحمى
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئاب العامريّ لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا
 خطبتن الى شمس الخدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائك
 خذوها فلو قرّتموها ببرقة
 وبى المراعي والنطاف الا واجن^(١)
 خفيّ المرامي عن قسيّ الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقنّ فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في انيايه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الحواضن
 قطعن الى دارى وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعية الذي يجيد رعية الابل والوبى ذوالوبا والنطاف جمع نطاة وهي الماء الصافي قل
 او كثير والواجن المتغبرة السمع واللون ٢ الاطلس السارق والخالل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانور ٤ انصافن من الخيل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كبيراً
 ٥ التلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفر به وذؤالة كثامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمرد الذئب الخبيث والبرائن جمع برثن وهو من السباع يمتزلة الظفر من الانسان
 ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدمشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 البامة وايضاً موضع كن فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في آيات الشعر ﴾

ومستهلات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تفنى^(١)
 منتصبات كالقنا لا ترى عيا من القول ولا أفنا^(٢)
 قد حرم الناظر من حسنها قائلها ما رزق الأذنا
 لا يفضل المعنى على لفظه شيدسها ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصية خلفت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزوننا^(٣)
 لما تعذر أن يبقى نفسه بقى علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
 لقد سقوك بأطباء ملعنة كنما كنت تسقى السم لا اللبننا^(٥)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكري الأوطار بالاوطان^(٦)
 حي الطلول كما تحيي اهلها ان الطلول واهلها سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجدة مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاذن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطباء جمع طبي وهي حلمات الضرع التي من خب وظلف وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ سَعَى هَجِينِ وَأَنْ بَلَغَ الْعَلَى جَدَّ هَجَانٍ^(١)
يَذِمُّ لِي الزَّمَانَ إِذَا الْأَمْتُ يَدَاهُ وَلَا يَذِمُّ بِي الزَّمَانَ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

سَبَقَ الدَّهْرُ جَدَّكُمْ فِي الرِّهَانِ وَعَلَتْ نَارُكُمْ عَلَى النَّيْرَانِ
وَجَرَّعَ فِي عَنَانِكُمْ جَامِعَ الْجَدِّ مَطْوِلًا يَلْوِي بِكُلِّ عَنَانٍ^(٢)

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ ﴾

هَبِي لِي فِي زُورِكَ وَالْبَوَانِي وَأَمِّي مَسْقُطُ النُّجُمِ الْيَمَانِي^(٣)
فَإِنَّكَ مَارَعَيْتَ مِنَ الْفِيَاثِي طَوِيلًا مَارَعَيْتَ مِنَ الْإِمَانِي

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ ﴾

بُئْسَ التَّحِيَّةُ بَيْنَنَا الْمَرَّانُ^(٤) وَضَرَابُ يَوْمٍ وَقِيعَةٌ وَطَعَانُ^(٥)
بَسَطُوا إِلَيَّ أَنَامِلًا مَغْرُوسَةً فِي اللَّوْمِ لَمْ يَغْرِقْ لَهْنًا عَنَانُ^(٦)

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

وَبَرَقَ حَدَا الزَّنْ حَدَا الثَّقَالِ يَزْجِي عَلَى الْأَيْنِ حِينًا فَحِينًا^(٧)
كَرَاعِي الْعَشَارِ أَحْسَ الظَّلَامِ فَسَاقَ الْهَجَائِنِ بِيضًا وَجُونًا^(٨)

١ الهجين اللثيم والهجان الرجل الكريم الحسيب ٢ الجامع الذي يركب رأسه فلا يفتنه شيء
والعنان سبيل الجمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالفتح الشتم والكسر السم والبولي اضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع ولاين الاعياء ٦ العشار النبايق
التي مضى لحملها عشرة أشهر والهجائن النوق والحجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرمى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاهها^(١)
 هو اليأس فليحبس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرفت لمضائه ولو كان من وزن الندى لشفاها
 تدافعها الحيّ اللثيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فماطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميتم قراها^(٣)
 تلمطمها الأيدي القصار عن الرقي وخير من الريّ الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الآزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بنتجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عربت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلسّ خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الرعي الخفاوا اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى
 الضيق باطية ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزج الدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلي مقصورة الرطب من
 النبات ٨ بض بسيل وريشخ ٩ ظاعنا سائرا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمّل عنها شرّ دار اقامة
فكم موحشات بالرفاق اراحها
كان حماكم خطة الخسف الفتى
ولو بآبن لبلى كان ملقى رحالها
تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
حماك ملماً متضّى لك حده
غداة اغامت بالعجاج سماؤها
اذا السيل والى في الركاء سجالة
ارى شجراً طالت وقصر ظلالها
ولو جمعت لونين بذل شباكها
أضراً ولو مآلاً أباً لأبيكم
نلوم اكف المسنين اذا جنت
ضلالاً لراجي نشطة من ربيعكم
وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
طلبتن ثنائى ثم عفتن سماعه
وما كل جيد موضع لقلائدى

اذا قيل اى الارض قال خلاها
ولة ليل بالمطى فلاها
اذا سيمها الحرّ الكريم اباها
لطرّق من حرّ النضار ثراها
اتيت بها مرحولة وكفها
وداهية تشحو لضغتك فاهاً^(١)
ودارت على قطب الطعان رحالها^(٢)
وانبط انقوت الندى واماهاً^(٣)
فلا اورقت يوما وطل ذواها^(٤)
لطالها الراجي بمنع جناها
سفاه لرائى العاجزين سفاهها
فكيف بأيدٍ لا ينال جدها
رمى الداء في اكلائكم فحماها^(٥)
فكنتم على عكس الرجاء قذاه^(٦)
كن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تنفتح فاهها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البرذات الماء والسجال جمع يحل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية امائها والتي اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
واماه يقال اماء الحافر بلغ الماء وانبطه واماهت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلائكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
وهجرها ٨ النمن الخلق والمجدبر

فلا تغررن عينيك يا خابط الدجى قباب بناها اللؤم حيث بناها ^(١)
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها تحايد عنها عامدا وطواها ^(٢)
 مساو كثيران البقاع مضيئة ونار ظلام لا يضيء سناها ^(٣)
 الا غنياني بالديار فانني احب زرودا ما اقام ثراها ^(٤)
 وبين النقا والأنعمين محلة حبيب قلبي قاعها ورباها ^(٥)
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت عليه النعamy بعدنا وصباها ^(٦)
 وللقلب عند المأزمين وجمعها ديون ومقضى خيفها ومنها ^(٧)
 وظبي بأطوار الجمار اذا غذا رمى كبدا مقروحة ورمها ^(٨)
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها ولا جاورت الا الغزال اخاها ^(٩)
 وخلة فرسان عيون ظبائها أمض جراحا من طعان قناها ^(١٠)
 هي الدار لا دار بأكناف بابل جدير بضيم النازلين حماها ^(١١)
 منازل ممنون على الركب زادها نزور على كد المطال جداه ^(١٢)
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا ولا صاب الا بالدماء حياها ^(١٣)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلفت والرمل ما بيننا واعلام ذي بقرا ورباه ^(١٤)
 فقلت على طربات الهوى عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ السميت الطريق ٣ زرود اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودة والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان وادي
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ربح الجنوب او بينه وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف ومعنى
 كالى موضع بمكة المشرفة ٧ امض آلم واوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقرا وادي بين اخيلق حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسى من رعى بالحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكائها تمنى امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلو ي مطاه^(٢)
 وقلوا سناه على رامة ويابعد موقفنا من سناه
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلاحظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يذكر أيامه بنى وهي من الحجازيات ✽
 احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشباها^(٣)
 وما رفع الحجيج الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحروا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فوها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام المحبة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاخشبان جبلا مكة المشرفة وهما ابوقبيس والاحمر ٤ الوحى الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحروا وفي نسخة نجرى اي سافوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كسحاب وكتاب
 جبل بعرفات او جبل رمل عن بين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم تكونيها فأنت إذا منها
 نظرت بيطن مكة أم خشف تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
 وأعجبي ملاح منك فيها فقلت اخا القرينة أم تراها
 فلولا أنني رجل حرام ضمنت قرونها ولثمت فاهها^(٢)

— ٣٠٠٤ —

* وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في *

* جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ *

يا طالبا ملك بني بويه ما انت من ذاك ولا اليه
 ارث قوام الدين عن ابيه خلّ عنان الملك في يديه
 مناخلا يذب عن ثغريه بديهة الصلّ جلا نايه^(٣)
 يلجلج الموت بماضيه يكتلى الدين بناظريه^(٤)
 كالقضب أضطر الى حديه نجا الذي فاز بحجزيه^(٥)
 وضل مغرور بما لديه يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
 شتان من ينفض مذرويه مخايلاً ينظر في عطفيه^(٧)
 ما نقل الذابل في كفيه ومن طوى المجد على غريه^(٨)
 مرتقياً الى ذوابتيه اذا المقام لم يقم حويله
 قام به يركد في حاله لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما بولد وتبغم تصح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة
 طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
 ٤ البلج يردد ويكتلى يحنظ ويحرس ٥ القضب السيف القاطع والنجزان منفردا حمزة
 وهو موضع شد الأزار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان
 من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفض مذرويه باغياً منه دداً) ٨ الذابل الرمح الدقيق
 ٩ يركد بسكن

شكوك القنا يلدغ اخمصيه (١)
 اقع فما غورك من نجديه (٢)
 سقط شرار طار عن زنديه (٣)
 قد سبق الناس الى مجديه (٤)
 في فلك العز الى قطبيه (٥)
 اي فتى ينزع في سجله (٦)
 اما ترى الضرغام في غايه (٧)
 قد أنشب الفريس في ظفريه (٨)
 اقسمت بالبيت وبانيه (٩)
 رب منى ورب مأزميه (١٠)
 عريان الأمعدي برديه (١١)
 يقوده يوضع في عرضيه (١٢)
 قد اغبط الرجل على دفيه (١٣)
 يأنفس ضني بك ان تلقيه (١٤)

لييه من داع دعا ليه

— 3000 —

١ القنا الرماح ٢ الاقواء ان يلمس الرجل البنيو بالارض وينصب ساقيو ويتساند الى ظهره
 والغور النعر والمطهين من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع النبايا اذا كان ساميا لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجرا
 مصوتا ٦ الفريس القليل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة والمشرفة ومنى
 وعج صاح ورفع صوته ٨ الضليع الثوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجنر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامة والدف المجنب من كل شيء او صفحته
 والدفرة راحة الابط المتن ١٠ الضن النجل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها
 وخبت عليك منى تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)
 طربا على طرب بها يارين قلبك من جواها^(٢)
 اني علقت على منى لمياء يقتلني لماها^(٣)
 راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفهاها
 تبغي الثواب فمهجتي هذي القريحة من رماها
 تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من اباهها
 وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتهاها
 بردت عليّ كأنما طلّ الغمامة عارضهاها
 شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجلّ فاهها
 واذود قلبا ظاماً لوقيل وردك ما عداها^(٤)
 ولوا استطاع لقد جرى مجرى الوشاح على حشاها^(٥)
 يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود للمتقاها
 قالت سيطرقك الحيا ل من العقيق على نواها
 فعدي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراهها
 اني شربت من الهوى حمراء صرّف ساقيهاها
 ياسرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي ثراهاها

١ غبت سكنت وطئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهي الداء ٣ التي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الى وجارية لمياء والالى البارد الريق ٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالمجوهر وتشد المرأة بين عاتقها وكشحيها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
 اكذا تذبّ عليكُ نفسي وما بلغت منهاها
 جسد يقلب للضي يديني طيّبة سواها
 اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
 امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
 واهاً ولولاً أن يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
 اكبح النفس ان جمحتُ الى غايه بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
 لو رأى المستغمر ما ضرر اللهو مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
 لمن بعده اسيفه وقتناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلّفتني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لتلف وجمع يقال جمع النرس برأكه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
 بنفلك فترك رأسه فلا يثنيو شي* وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتي بين تقصيره وبين غلوي
كان عندي ان الحبيب شقيقي في التصافي فكان عين عدوي
ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكرِي فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياء المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي ﴾
﴿ القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي ونجداً وكشبان اللوى والمطاليا^(٢)
ومروا على ابيات حبي برامة فقولوا لدنغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فرمياً وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت لواحظه تلك الأطباء الجوازيا^(٣)
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحبي على النقا حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعرف منهم فاني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
انكرتم تسليمنا ليلة النقا وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكشبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازي الوحد
بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاران في بعينه شادن
رمى مقتلي من بين سجنى عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشرًا اليكم
ولم ادر ما جمع وما جمرنا منى
ويا ويح قلبي كيف زادت في منى
ترحلت عنكم لي اما في نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزج الحشى
يحور اليها بالبغام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم اريوم النفر اكثر صاحكاً

حديث النوى حتى رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كبحس العذارى يخبرن الملا هيا
كما التفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم اريوم النفر اكثر باكيا



* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكرا الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقروا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذف الدموع الجواريا

١ السيف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي يختر لغبر علة) ٢ النشر
المكان المرتفع ٣ المغزل الطيبة صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال طيبة ادماء اي
ببصاء تعلموا جدد فيهن غنة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والقنور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربعا من الحي خاليا
 بدموع روائحا ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لوادٍ على الثوية حيث واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلّى غديرهم عن حيا الماء ظاميا
 لحبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم صدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظا ماً وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا الملجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركن الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيًا ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقرى وهي
 آنية تفرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطشوا ومروا ٥ المذاكي الخيل التي اتي عليها بعد فروجها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبل بنهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعواليا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم رايبأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تحف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ المحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنياقي جمع نيفاء وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه
 والمواي الفاويز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسنمة الابل والواري السمين يقال نافه وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحجة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقية (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواق جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح الغراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الانثى وفضل عن القصبة

كنبال القاري ير مي بن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقرضوني من عزهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا جزيت القوافيا
 وأرے بعدهم موا مق قوي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعقبوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد آمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترے المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانباً وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواقي الحب ٣ الضاري
 المدرب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواءه اذا اضطرب عند النزوع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجاول علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفيا لقلبي مصرا نيا
ثالث الناظرين عزّا وللنفس ثانيا
صار بالدمع آسراً فيه من كان ناهيا
اغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
ان تنقض عبرتي تجدّ كمد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
* صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
* فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي
اي عذر له الى المجد ان ذلّ غلام في غمده المشرفي^(٢)
البس الذلّ في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد الناس جميعاً محمد وعلي

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
من الربف

ان ذلّي بذلك الجوّ عزّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذلّ العزيز ما لم يشهرْ لأنطلاق وقد يضام الأبي
 انّ شرّاً عليّ اسراع عزمي في طلاب العلي وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العز م قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

— 3000 —

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله ✽
 ✽ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ✽

أتذهل بعد إنذار المنايا وقبل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرك كيد دنيا هي المران مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً تقطع فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المربع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمين على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبت ثم ارسلته لترن والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المربع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم (المربع الربع والعشار العشر ولم يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفى بها الرئيس من المغنم لنفسه قبل التسمية قال ابن عتبة الضبي لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول ٦ انجزة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية لئلا ينذر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الذاب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحذوني يده
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطأن بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احال على البقايا^(٢)
 وننسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الأدلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى لضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم وتصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبغير طلع بالكسر معي والردايا جمع رذية وهي النافذة المنزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادام يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والمحوايا جمع حوبة
 وهي كساء مشحوحول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربى وريشة وهي الطليعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكوا ٨ القدامى عشر ربشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالنفع جماعة النحل والحلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعسل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخاً لصديق له توفي ✽
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٢)
يعز علي أن يمضي وتبقى وان يرد المنون وانت حي

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ✽
✽ وقد اجاز على قبره وهو في الجنة بغداد ✽

ايعلم قبر بالجنة أننا أقمنا به ننغي الندى والمعاليا
حططنا فحيننا مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازا
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن المآقيا^(٣)
نزلنا اليه عن ظهور جيانا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا^(٤)
اقول لركب رائحين تعرجوا اريكم به فرعاً من المجد ذاويا^(٥)
الموا عليه عاقرين فاننا اذا لم نجد عقراً عقرنا القوافيا^(٦)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر وهي ولي يقال هو هي بن بي وهيان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسج ومنع بمعنى فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد نهى للبكاء ٥ ذاوياً ذاهلاً ٦ المبالاة انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى
ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا
وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
الا أيها القبر الذي ضمّ لحده
هل ابن هلال منذ أودى كهدهنا
وتلك البنان المورقات من الندى
فإن يبل من ذاك اللسان مضاه
يجيب الدواعي جائدًا ومدافعًا
وما كنت أبى طول لبث بقبره
ترى الكلام الغرّات من بعد موته
هو الخاضب الاقلام نال بها على
معيد ضراب باللسان لو أنه
مرير القوى نال المعالي واثبا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
ولا مستدوه بالاكف عن الحشى
ولارد في صدر المنون براحة
خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه

وكبوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
وجزوا رقابا بالظبا لا نواصيا^(٢)
تكون على سوم الغرام غواليا
قضيبا على هام النوائب ماضيا^(٣)
هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
نواضب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
فان به عضواً من المجد باقيا
هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
لو أني اذا استعديته كان عاديا
نوافر عمن رامهن نوائيا^(٧)
نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٨)
يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٩)
اذا غيره نال المعالي حايا^(١٠)
اذا هم لم يرجع عن المهن ناييا^(١١)
على جزع والمفرشوه التراقيا^(١٢)
يرد بها سمر القنا والمواصيا
واصبح تعروه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحو ٣ القضيب الناطع من السيوف ٤ اودى ملك ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرياح ٨ الجراز كثراب السيف القاطع ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على امته حبوا اذا زحف ١٠ ناييا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم المحلق في اعلى الصدر

اراحت علينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام أن تزاعك من يدي
 وطأمنت كما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بحبياك البلاد فضائلاً
 كما صمّ علي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا أيامها والليالي^(١)
 تراثا ورثناه الجود الأوالي^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 ولو أجد الأعوان أصبحت عاصيا
 فألقى على ظهري وجرّ زمامي^(٣)
 ويملاً مثواك البلاد مناعيا
 كذاك اقمّت العالمين نواعيا
 لأن المرائي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك واكفي امني الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسماً مني صديقا لنوبة
 واث صديقي لا ارى لك ثانيا
 لحا الله دهرًا خانني فيه اهله
 فليست ارى الا عدوًا مكاشفًا
 واحشمني حتى احشمت الأدانيا^(٥)
 ولست ارى الا صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويخبرني عند أقرانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 ميبين ولا غرة ضاحيه^(٦)
 الا قاتل الله هذا الانام
 وقاتل ظني وآماله

١ الثلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهن بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر
 الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يَمُوتُ ذلاته ولا يدخر العدم إلاّ له
 اذا ما تماثلت من غصة اعاد المسرار فسقّانِه^(١)
 فياليت حظيَ من ذا الزمان ردّ نوائبه الجارية
 زمان عدا العيُّ ابناءه فأفصح من ناطق راغيه
 سؤالا فهل يخبرن سالف من العيش قطع اقرانيه
 الاّ أين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي بيض اياميه
 مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغير من حاله
 نظرت وويل امها نظرة ببيضاء في عارضي باديه
 يقولون داعية للشباب فقلت واكنها ناعيه
 الاقطع الناس جبل الوفاء وأولع بالغدر خلانيه
 وصرت اعدّ في ذا الزمان صديقيّ أول أعدائيه
 اضرّ الاّ نام لي الاقربون وأعدى الوريّ لي جيرانه
 الى كم اخفض من عزمي وكم يأكل الغضب اغماديه^(٢)
 فله عزمي لو أنه على قدر عزمي سلطانيه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد لأمر أغير انسانيه
 وقد أغندي غرض النائبا ت لا يتقى الروح الاّ يه^(٣)
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه^(٤)
 عليّ جيادي شم النسيم والظم سائق اذواديه^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته أقبل وقارب البرء ٢ الغضب السيف القاطع
 ٣ الروح النزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديما مالك وعقيل
 ابنا فالح ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلة بالدمو عرياً ومن مهجة صادية
 يطرَن سوابك جعد اللغام على القور والقلل السامية^(١)
 وفي كل يوم بلا غاية تُقعقع للبين اعماديه^(٢)
 وازرق ماء كلون الزجا ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 سبقت اليه وفود القطا فله سيري واغذاذيه^(٤)
 وقد مال جل الدجا والصبح كشقراء في جُدُ عاديه^(٥)
 ارى غمرة يتقيها الرجا ل مخفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 سألقي بنفسي اهلها فاما العلاء او الداهيه
 انوما الذ على ذلة ويعرى من الذل أضدايه
 وأرعى المنى دون أن استشير قنا خالقاً وظباً فاربه^(٧)
 واعزل ناء عن المكرمات يرى الموت من دون لقيايه
 مدحت فكان جزاء المديح قبول نظامي وأشعاريه
 فصرت بالذم حتى تركت شعاء من عرضه داميه
 ولم اهجه بهجائي له ولكن هجوت به القافيه
 الا ما افيصح هذا الكلام لو أن له اذنًا واعيه
 فلا يذمم الامل المستغر ألا ربما ضلت الهاديه
 وقد ينكل المستغبر الشجا ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٠٠٤ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع نصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع قطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقاً مقدرآ قبل القطع (يقال) خلقت الافريت ولا وعدت الاوفيت) والطام جمع ظبة وهي حد السيف وفارية قاطعة ٨ ينكل يجبن

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجاً هتكت فناءه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطية
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

—••••—

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنفضه في اموره ويعاتبه على تأخيره ﴾
﴿ لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا وأفني الليالي والليالي فزائيا
وما ادعي أني بريء من الهوى ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله وفي كل حال لا تغيب الأمانيا^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبدة وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله وراءك اياما وجرّ الليالي
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف آيت وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشي الرياح صباة وينشي على طول الغرام القوافيا^(٢)
وألقى من الاحباب ما لولقيته من الناس سلّط الظبا والعوالي^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة ولكنّ حباً غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق ووليت انهي الدمع ما كان جاريا^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ تغب اي تزور يوماً وتترك يوماً ٢ يستنشي بشم
والعوالي الرماح ٣ الضبا جمع ظبة وهي حد السيف
٤ دابق قرية مجلب وفي الاصل اسم نهر

فعندي زفير ما ترقى من الحشى
 مضى ما مضى ممن كرهت فراقه
 ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى
 وما طال لي لي غير أن علاقة
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه
 بأى جنان قارح اطلب العلم
 اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
 ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
 تعمدي بالضم حتى شكوته
 واني اذا ابدى العدو سفاهة
 وكنت اذا التأت الصدق قطعته
 سجية مضاء على ما يريده
 ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
 واطيب من داري بلاد اجوبها
 ورب منى سددت فيه هطالي
 وهم سقيت القلب منه وحاجة
 وعارية الايام عندي نسيئة

وعندى دموع ما طلعت الماقيـا
 وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيـا
 وكان الذي يغرى به القلب نائيا^(١)
 وايدي المطايا جنح ليلى ازائيا
 بقلبي تستقري بعيني الدراريـا
 وهل ألقيت قلبا من الوجد خاليا
 وأطمع سيفي أن يبيد الاعاديـا^(٢)
 وأودع قلبي والفؤاد الغوانيـا
 ولكنني داوئته ببعاديـا^(٣)
 ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
 حبست عن العوراء فضل لسانيـا^(٤)
 وان كن يوما رائحا كنت غاديـا^(٥)
 مقض على الايام ما كان قاضيـا
 وأحسن من يرض الثغور الأفاحيـا
 الى العزّ جوي بالبنان ردائيـا^(٦)
 وائي سهام لو بلغن المراميـا
 ركبت اليها غارب الليل عاريـا^(٧)
 أسأت لها قبل الاوان التقاضيـا^(٨)

١ بغري بولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ وببيد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
 ٤ وفي نسخة (سقيت عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التأت ابطأ ٦ اجوب اقطع
 ٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصّاباً لما ليس حقّه
 وما شبت من طول السنين وانما
 وما أنخط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبلّ عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجرّ كنخي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بمجزّأ لئال وانما
 وا تلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في نقعي
 واني إن القي صديقاً موافقاً
 وان غريب القوم من عاش فيهم
 واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 وطوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه
 فلا عجب ان يستردّ العواريا
 غبار حروب الدهر غطّى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أعلّ من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتعيد دهرى ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداحيا^(٦)
 عليك وان جرته كان نابيا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ بيل يشقى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراء الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداحي المداري سائر العداوة ٧ مرهقاً مجدداً
 ونابياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقة
 ٩ المهمة الممازة البعيدة الاطراف والخاص الجبايع والمواهي القلوات

صررت بمياس الثمام وحرته
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً أروع الوحش في كل ظامة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنسا
 ويرسل في الاقران كى خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي ورد المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عوناً وهاماً عذاريا^(٩)
 يبادرن قدّام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام كغراب ثبت معلوم وصحبرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا يثبت والعظيم منه والغوادي جمع غادية وهي السجاية تنشأ غدوة او هي
 مطن الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثنية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 بالضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقبة وهي خريطة يحملها المسافر في الرحل للزاد ونحوه
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى عشر والمثالي من الدابة ركبناها ومرفقها (ومنى
 الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كسحاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقى جمع ترقوق وهي مقدم الخلق في اعلى الصدر ١١ هافياً
 خافقاً بجناحيه

ويشني جواداً من دم الطعن ناعلاً
 تسافه في الغارات اشدق خيلها
 عظيم على غيظ الرجال محسّد
 تغاديه الا في حرام مغامرا
 وما قصبات السبق الا لماجد
 اياعلم الاسلام والمجد والعلا
 وما حمائك الخيل الا رددتها
 وشعث النواصي يتخذن دم الطلى
 وغيرك يقتاد الجياد لغارة
 وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
 وتترك صبح الجهل يغبرّ ضوءه
 بيوم طراد يصطلي القوم تحته
 وجرد يناقلن الرماح عوابسا
 خوارج من ذيل الغبار كُنْها
 بكل سنان لا يرى الدرع جنة
 ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
 اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيماً من وحى السير حافياً^(١)
 على اللجم حتى تكرع الماء دمياً
 غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
 وتلقاه الا عن نوال محاميا
 سعى فأحنوى دون الرجال المساعيا
 رضيناك مهدياً لدين وهاديا
 عن الروح حمرا بالدماء قوازيبا^(٢)
 دهاناً واطراف العوالي مداريا^(٣)
 ويرجعها ماس الجلود كما هيا
 وما الاسد الا ان تكون ضواريا
 ونقعك اخاذّ عليه الضواحيا
 بنار الخنايا والقنا والمواضيا^(٤)
 ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
 انامل مقررور دنا النار صاليا^(٦)
 وكل حسام لا يرى البيض واقيا^(٧)
 ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا^(٨)
 ردّي ورددت القافلين نواعيا^(٩)

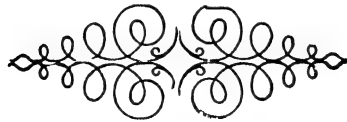
١ يزجي يدفع والوحى الحملة والاسراع ٢ الروح النزع وقد يأتي بمعنى الحرب
 ٣ الطلى الاعناق والمداري الامشاط ٤ الخنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
 ٥ الجرد خيل لرجالها فيها والنظا جمع قطة وهي طائر في حشد الحمام صوته قطة قطا
 ٦ المقررور من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار
 ٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضل

وما كل من أومى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازبا
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمنعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمه
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنازع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوّ لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صاديا^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعاديا
يتوق الى قربي ويهوى مقاميا^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا^(٣)
فلمست ألاقى غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يمجدد اياماً وينضو لياليا^(٤)

— ٥٥٥ —

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشاق ٣ شتمه يقال شام سيفه غمده واسنله
ضد ٤ تنضو تبلي ويهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عاتقة عن مثل هذا ولكن الله
الملمم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلّم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



